



(10-11)
ملف خاص

الأحد 28 شباط / فبراير 2016
العدد 210 - السنة الخامسة
www.enabbaladi.org

عناب بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

جمعيات ومنظمات يديرها سوريون
لتسهيل اندماج اللاجئين في المجتمعات الأوروبية



أطفال ياصون في حديقة عامة بدوما في المنطقة الشرقية في أول يوم بعد اتفاق وقف إطلاق النار - 27 شباط 2016 - (سمير الدومي - AFP)

اتفاق وقف إطلاق النار يبدأ والغازات
تتوقف لأول مرة في سوريا

(03)

الآلاف ممنوعون من العودة إلى بيوتهم
في حي الوعر

(06)



في ظل "انكفاء" داعمي
المعارضة..

أربع محافظات غير
التدخل الروسي
خارطة السيطرة فيها

(04)

الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام ينعي قائده في داريا

عنب بلدي - داريا

نعى الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام قائده في داريا، أبو مالك الشامي، الذي قتل خلال معارك المدينة، الجمعة 26 شباط. وقال الاتحاد في بيان رسمي "نال شرف الشهادة مقبلاً غير مدبر في الصفوف الأولى من مدينة العزة والكرامة، داريا". وكان الشامي عضواً في الائتلاف الوطني السوري، ممثلاً عن الحراك الثوري في دمشق، وتقدم الائتلاف بالتعازي لذويه موضحاً في بيان له "قد لا يكون الأخ الشهيد فيصل الشامي معروفاً بالنسبة لكثيرين، إلا أن من عرفوه يدركون تماماً ما بذله في سبيل نجاح هذه الثورة، سواء في مرحلتها السلمية أو المسلحة".

وأضاف البيان "ترك جامعة دمشق محاضراً ليلتحق بركب الحراك ثائراً، وليثبت في أرض سوريا مخلصاً لأهدافها راسخاً على مبادئها قائداً للكفاح المسلح ضد نظام الأسد وحلفائه".

والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام يقاتل إلى جانب لواء شهداء الإسلام في داريا، وكان خسر قائداً مجلسه العسكري، أبو عامر، في معارك المدينة أيضاً، مطلع أيلول 2015.

240 مريضاً تُوفوا بسبب نقص الأدوية والتجهيزات الطبية

داريا تلتقط أنفاسها بعد أسبوع دام وتطالب بدخول المساعدات

يعيش أهالي مدينة داريا على أمل توقف القصف ودخول المساعدات الأممية خلال الهدنة، التي دخلت حيز التنفيذ فجر السبت 27 شباط، وسط تخوف بأن لا يشمل الاتفاق مدينتهم، كما يروج إعلام النظام السوري بخريعة وجود جبهة النصرة فيها.

مظاهرة في داريا - 21 شباط 2016 - (المجلس المحلي لمدينة داريا)



النقص إلى وفاة قرابة 240 مريضاً منذ بداية الحصار، بينما أعلنت الصيدلية المركزية وفاة ماجد رجب، الذي يعاني من أمراض مزمنة (سكر وضغط) في اليوم الأول للهدنة، نتيجة نقص المواد الطبية، ليضاف إلى ثلاث ضحايا آخرين خلال الأيام القليلة الماضية.

نحو 150 مصاباً بحاجة لإتمام العلاج خارج المدينة، بحسب الإداري في المشفى، وخصوصاً المصابين بالشلل، والإصابات العصبية، والمصابين بإنتانات مزمنة. "يا فرحة ما تمت"، يقول أبو شادي عليان من أهالي المدينة، والذي أصيب الأسبوع الماضي مع عائلته بجروح جراء سقوط برميل قرب منزله"، ويضيف "النظام ينوي قتل أهالي المدينة بالكامل، نساء وأطفالاً وشيوخاً، ولن يبقى أحداً ليشهد على جرائمه في المستقبل".

ويختتم حديثه "إلى أين يجب أن أذهب..؟ كل ما أريده أن أحافظ على حياة أطفالي فالبراميل لا تبقى حجراً على حجر، ومنذ أكثر من شهر أحاول البحث عن ملجأ آمن بدلاً من منزلي المهدم دون جدوى".

وشهد الأسبوع الماضي تكتيلاً للقصف والمعارك على تخوم المدينة، وقد انتهى يوم الجمعة بـ 76 برميلاً متفجراً و 14 صاروخ أرض-أرض، ومئات القذائف المدفعية والصاروخية توفقت قبل دقائق قليلة على بدء الهدنة، بحسب الناشط الإعلامي مهند أبو الزين، ما أسفر عن مقتل عشرة عناصر في الجيش الحر بينهم قياديان ميدانيين.

يتفاءل المدنيون بتوقف القصف في اليوم الأول لتنفيذ الاتفاق، لكنهم يأملون أن تستكمل الجهود لإيصال المساعدات والأدوية إليهم، بعد ثلاث سنوات عجاف.

شهداء الإسلام، سارية أبو عبيدة، في وقت سابق أنه "لا وجود للنصرة في داريا منذ بداية المعركة المستمرة منذ أربعة أعوام"، مضيفاً "يتوجب على الدول الراعية لوقف إطلاق النار أن تضبط هذه التصريحات غير المسؤولة من قبل النظام، لأنها تؤثر على عملية وقف إطلاق النار والحل السياسي بشكل كامل".

الواقع الطبي يتدهور

أسامة أبو صهيبي، إداري في المشفى الميداني في المدينة، يقول إن الواقع الطبي يزداد سوءاً كل يوم مع نفاد الكثير من الأدوية الأساسية وأدوية التخدير، موضحاً أن المشفى يعاني من غياب الكثير من المعدات والأجهزة المتخصصة بغسيل الكلية والمخبر، إضافة إلى نقص حاد في أدوية الالتهاب والمسكنات، وأدوية الأمراض المزمنة.

وبحسب "أبو صهيبي" فقد أدى

داريا المنكوبة من التقاط أنفاسها، فبداية قال إن المدينة منطقة عسكرية لا مدنيين فيها، لكن أهالي المدينة تجمعوا في ظل القصف وأظهروا عدداً كبيراً من الأطفال والنساء ناقضين روايته"، وفق الشامي، في إشارة إلى مظاهرة خرجت الأحد 21 شباط الجاري تطالب بفك الحصار عن المدنيين، وعددهم 8300 مدني بحسب إحصائية المجلس المحلي.

ويتابع كرم "الآن يروج لخدعة جديدة، هي وجود النصرة في المدينة"، لكنه يؤكد "لواء شهداء الإسلام التابع للجبهة الجنوبية يغطي أكثر من 80% من جبهات المدينة، بينما يغطي الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام بقية الجبهات، 90% من المقاتلين هم من شباب المدينة وأبنائها والبقية مقاتلون سوريون من أبناء المناطق المجاورة".

وأكد الناطق الرسمي باسم لواء

عنب بلدي - داريا

ورغم توقف القصف في الساعات الأولى من بدء الاتفاق، يقول ناشطو المدينة إن النظام يحاول استثناء مدينة داريا من دخول المساعدات الإنسانية، بـ "الترويج بأنها منطقة عسكرية، ساعياً لتبرير القصف الهجمي الذي يقوم به كل يوم"، بحسب مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي، كرم الشامي.

ويؤكد كرم أنه لم تدخل أي مساعدات إلى داريا، سواء إنسانية أو طبية، في الوقت الذي أرسل المجلس المحلي عشرات الرسائل والاستغاثات إلى المنظمات المعنية والأمم المتحدة، وغالباً قبلت بالتسويق أو التجاهل أو التعاطف دون أي تحرك على أرض الواقع، بحسب تعبيره.

مراوغات لمنع دخول المساعدات
"النظام يقوم بمراوغات لمنع

"لا هدنة دونها".. مظاهرات تدعم داريا المحاصرة

مظاهرة في مدينة نوى بردعا
27 شباط 2016 - (إنترنت)

عنب بلدي - داريا



وتزامنت تصريحات المسؤول العسكري ترافقت مع حملة إعلامية للقنوات الرسمية للنظام، حول تشكيلات عسكرية موجودة في داريا المحاصرة منذ أكثر من ثلاث سنوات تذكر لأول مرة، كـ "جيش التحرير الإسلامي"، قابلها سخرية من ناشطي المدينة الذين أكدوا أن 90% من مقاتليها هم من أبناء المدينة.

توصف، أقل ما يقال عنها إنها في الحقيقة ثورة شعب أمين آتاه الله منحة إضافية حتى حين".

وكان مصدر عسكري قال لوكالة فرانس برس، الخميس 25 شباط، إن داريا غير مشمولة باتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ فجر الجمعة.

الهيئة العليا للمفاوضات تجاوبت للحراك، وقدمت رسالة رسمية لمجلس الأمن مساء الجمعة، اعتبرت فيها أن أي خرق للهدنة يلغي وقف إطلاق النار في كل سوريا.

سارية أبو عبيدة، الناطق الرسمي باسم لواء شهداء الإسلام، قال "كان بركائناً ثار، كل شيء بات يغلي وبدأت حممه تمور وأبحرته تفور، واجتمع عندها كل مخلص ومحِب، عملوا كخليفة نحل بديعة، الكل يعمل والكل يناضل، فهنا مجاهد على الثغور وهنا سياسي يدور، وهناك إعلامي يخط اللوحات وآخر يكتب ما آتاه الله من كلمات".

وأضاف، عبر صفحته في فيسبوك "حالة لا

شهد الأسبوع الماضي عدداً من المظاهرات التي تضامنت مع مدينة داريا، بعد أنباء عن عدم شملها باتفاق وقف إطلاق النار بذريعة وجود جبهة النصرة فيها.

وحيث مظاهرات الجمعة، 26 شباط، ما وصفته بـ "صمود المدينة"، مطالبة الفصائل المؤسسات السياسية المفوضة بالتواصل مع الأمم المتحدة بعدم "الانصياع لهدنة بدون داريا".

وانتقلت مطالب المظاهرات إلى السياسيين والناشطين الإعلاميين والحقوقيين، الذين صرحوا أو كتبوا عبر مواقع التواصل الاجتماعي لضرورة الوقوف إلى جانب داريا باعتبارها "أيقونة الثورة"، بشقيها السلمي والمسلح.



✉ فادي القاضي

خبير حقوق الإنسان
والإعلام والمجتمع
المدني في الشرق
الأوسط.
على تويتر @Fqadi

لماذا تأخرت الأمم

المتحدة في إسقاط

المساعدات الإنسانية جواً

بإعلان الأمم المتحدة، يوم الأربعاء 24 شباط، عن نجاحها، للمرة الأولى بعد اتفاق ميونخ، في "إسقاط" 21 طنًا من المساعدات على مدينة دير الزور، يبدو أن مساحةً صغيرة للحراك غير المسلح قد انفتحت في الأجواء السورية.

وفي الوقت الذي أشارت فيه الأمم المتحدة ووكالاتها المتحدة إلى وجود ما لا يقل عن 400 ألف سوري خلف أسوار الحصار في عديد المدن والقرى السورية، تذهب مصادر المنظمات والهيئات غير الحكومية إلى حصار ما يُقارب المليونين من السوريين. وبرأيي أن الأرقام بحذ ذاتها لا تعكس تضارباً، بل اختلافاً في مناهج الإحصاء، وتترجم كذلك مسائل من مثل تعذر الوصول إلى عدد واسع من المناطق التي تقع تحت الحصار.

وفي الحالتين، أثبتت الشهور الماضية أن "الجوع" والموت بسببه ليسا من باب المبالغة أو فرطاً في الشاعرية السياسية، بل حقائق واقعة، فرضها الاشتباك السياسي العسكري الذي ضرب بعرض الحائط كل قوانين الصراع العسكري التي عرفتھا البشرية.

ويتساءل السوريون بمرارة، لماذا لم تلجأ الأمم المتحدة إلى استخدام مثل هذه الوسيلة حين مات الناس جوعاً وكانوا بأمس الحاجة إلى كل دواء وغذاء ممكن توفيره؟ لماذا تركتكم مضايًا وغيرها تموت جوعاً حين كان بالإمكان تجاوز عقبات حصار قوات الأسد وميليشيا حزب الله بإسقاط المساعدات جواً؟

الجواب طبعاً بسيط.

بالرغم من أن قرار مجلس الأمن 2165 الخاص بسوريا يسمح للمنظمات الأممية والدولية الإنسانية بنقل وتوفير الإمدادات الإغاثية عبر خطوط المواجهات المسلحة في كافة المناطق في أرجاء سوريا، إلا أنه أشار إلى ضرورة إخطار السلطات السورية بهذا الصدد. لكن الخيار المتعلق باستخدام الإسقاط الجوي للمساعدات إشكالي، وكان مستحيلًا قبل اتفاق ميونيخ لسببين.

السبب الأول هو ضرورة واشتراط أن يكون هناك توافق، واتفاق، عام وشامل وغير غامض ودقيق إلى أبعد درجات التفاصيل، على إتاحة المجال الجوي لاستخدامه الطائرات التي تنقل المساعدات الإغاثية بهدف إسقاطها فوق مناطق محددة. وبمعنى آخر، لم يكن هذا التوافق موجوداً بأي شكل من الأشكال، وكان خيار الإسقاط الجوي مُعرضاً بكل بساطة إلى فشل دموي لا مبرر له على الإطلاق، في مجال جوي كان طيران الأسد يسيطر عليه، وتلاه بعد ذلك إحكامٌ مُطلَق من قبل طائرات بوتين، بالإضافة طبعاً إلى تجوال الطيران الحربي التابع للحزب الدولي في مناطق أخرى. والمقصود بالفشل الدموي، هو احتمالية إسقاط الطائرات وضربها، سواء من الجو أو البر.

والسبب الثاني، هو ضرورة أن يكون هناك شبكات التقاط وتوزيع في المناطق التي يتم الإسقاط فيها، وإلا لذهبت المساعدات أدراج الرياح، من دون أي ضمانة على الإطلاق لتسليمها للناس الذين هم بأمس الحاجة إليها، أو الأسوأ من ذلك، أن تستولي عليها القوات المتحاربة، أو تلك القوات التي تحاصر المناطق أصلاً. ومن دون التوافق المذكور، لم يكن بالإمكان توفير هذه الشبكات على الأرض، بالرغم من أن لا أدلة حاليًا أن هذه الشبكات قد تشكلت فعلاً، أو أن حريتها في الحركة باتت مضمونة.

المعارضة تدد "ثغراته" ومجلس الأمن يتبناه

اتفاق وقف إطلاق النار يبدأ والغارات تتوقف لأول مرة في سوريا

✉ عنب بلدي - خاص

توقفت الغارات عن استهداف المناطق الخارجية عن سيطرة النظام السوري، بشكل شبه كامل، مع بدء وقف إطلاق النار، فجر السبت 27 شباط، وذلك لأول مرة منذ بدء العمليات العسكرية في سوريا، قبل أكثر من ثلاث سنوات.

وعاد الهدود إلى أكثر المناطق سخونة في سوريا، كحلب وغوطني دمشق وأرياف إدلب وحماة، وسط خروقات متفرقة لوقف إطلاق النار، أكدھا المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، الذي كرر عزمه استئناف "مبادرات السلام" في السابغ من آذار المقبل، مشترطاً "صمود اتفاق وقف الأعمال القتالية، وأن يتيح الفرصة لتسليم كميات أكبر من المساعدات الإنسانية".

الخروقات شملت بلدات في إدلب وحمص وحماة وريف دمشق، لكنها صُنفت على أنها "حوادث" ولم تستمر، في الوقت الذي ردت فيه المعارضة على عددٍ من محاولات التقدم لقوات الأسد في ريف دمشق بحسب جيش الإسلام، وفي جبل الأكراد باللاذقية، بحسب الناطق الرسمي باسم الفرقة الأولى الساحلية، فادي أحمد.

وزارة الدفاع الروسية: 70 طائرة ترأقب تنفيذ الهدنة

ظهر أول يوم لبدء تنفيذ الاتفاق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، وقف طلائها الجوية في سوريا، التزاماً باتفاق "وقف الأعمال العدائية"، موضحةً أن تطبيق الهدنة جرى ضمن 48 منطقة في كل من حلب، وحماة، وحمص، ودمشق.

ولفتت وزارة الدفاع إلى أن 70 طائرة بدون طيار ترأقب وقف إطلاق النار، مؤكدةً أنها سلمت الولايات المتحدة، قوائم تشمل أسماء الجهات السورية المتضمنة في الاتفاق، وقالت إن ثلاث جماعات سورية مسلحة (لم تحدها)، التزمت باتفاق وقف الأعمال القتالية، بعد التنسيق مع مركز قاعدة حميميم في اللاذقية.

مركز التنسيق أنشئ داخل قاعدة حميميم العسكرية في اللاذقية، الثلاثاء 23 شباط، وأ وضحت وزارة الدفاع الروسية أنه "سيؤمّن التواصل بين الأطراف كافة وبين ممثلي السلطة السورية"، مشيرةً إلى أنه "بإمكان قوى المعارضة الملتزمة بوقف إطلاق النار التواصل مع المركز في أي وقت".

وينص الاتفاق الأمريكي- الروسي، الذي أعلن عنه مساء الاثنين 22 شباط، على "وقف الأعمال العدائية" بين المعارضة وقوات الأسد، اعتباراً من الساعة 00:00 من فجر السبت 27 شباط، وتشمل وقفاً لإطلاق النار، يستثني جبهة النصرة وتنظيم "الدولة" ومجموعات "إرهابية" تحدها الأمم المتحدة.

الاتفاق خلف جدلاً بين ناشطين ومحللين سياسيين، حول كيفية التعامل مع جبهة النصرة، خاصة أن مقاتليها ينتشرون في مناطق مشتركة مع فصائل المعارضة كإدلب، وريف حماة، ومناطق أخرى كحي القابون في دمشق، بعد مباحة فصليين من "الحر" لـ "النصرة"، الأحد 21 شباط.

مجلس الأمن تبني قرار الاتفاق بالإجماع تحت الفصل السادس (أي أنه ليس ملزماً)، مساء الجمعة 26 شباط، قبل 40 دقيقة على الوقت المحدد لسريانه. ودعا دي ميستورا للالتزام بشروط الاتفاق، مؤكداً أن مدينة "داريا نقطة أساسية في العملية"، رداً على تصريحات

مقاتلان من فيلق الرحمن داخل مدينة عربين في الغوطة الشرقية - 26 شباط 2016 (فرانس برس)



في العمليات العدائية"، ودعت إلى إلزام موسكو بوقف "عملياتها العسكرية وشبه العسكرية في سوريا".

مذكرة الهيئة اعتبرت أن الاتفاق "تجاهل دور روسيا وإيران في شن العمليات العدائية، وما ترتبھ من انتهاكات بحق الشعب السوري"، كما أنه "شرعن العمليات الروسية من خلال تخويلها الاستمرار باستهداف الجماعات الإرهابية، وفق تصنيف الأمم المتحدة، وكذلك النظام السوري".

وتجاهل الاتفاق "حاجة المعارضة للدفاع عن نفسها، من اعتداءات الجماعات الإرهابية التي تستهدفھا"، وفق الهيئة، التي وصفت البند الثاني من المادة الأولى للاتفاق، وينص على "تعهد الفصائل بالامتناع عن قتال جيش النظام أو أي قوى حليفة له"، بـ "الأمر الخطير"، لأنه يمنح الميليشيات الإرهابية التابعة لإيران، الشرعية التي تفقدھما، ولا يتيح للمعارضة حق الدفاع عن نفسها.

مطالب بأليات واضحة "لا يمكن الظلف عليها"

ولم يتضمن الاتفاق تحديداً واضحاً للأراضي التي لن تشملھا الهدنة، إلا أن الهيئة طالبت بتحديد هذه الأراضي قبل سريان الاتفاق، "للتأكد من التزام

"الشرق الأوسط" تنقل تفاصيل الخطة الأمريكية البديلة

ورغم تصريحات وزير الخارجية الأمريكي حول الخطة، إلا أنه لم يكشف عن تفاصيلها، مكتفياً بالتحذير "قد يكون من الصعب الحفاظ على وحدة سوريا إذا انتظرنا وقتاً أطول لإنهاء الحرب هناك"، إلا أن صحيفة الشرق الأوسط، نقلت، السبت 27 شباط، عن مسؤول في البيت الأبيض، تفاصيل الخطة.

وقال المسؤول الذي لم تذكر الصحيفة اسمه، إن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، عقد عدة مناقشات داخلية بشأن الخيارات المتاحة، في حال فشل اتفاق وقف إطلاق النار، موضحاً أن الخطة البديلة تتضمن زيادة المساعدات والتدريب للقوات المحلية، وزيادة القوات الأمريكية الخاصة في سوريا. خيارات أخرى تضمنتها الخطة "ب"، وفق المسؤول، وأوضح أنه من الممكن استعانة أمريكا بدول أخرى، "لزيادة الدعم اللوجستي بالسلاح، وإقامة منطقة حظر جوي أو منطقة آمنة للاجئين، لمنع النظام من استهداف المدنيين".

الخطة "ملا زالت على الطاولة"، بحسب "الشرق الأوسط" ولغنت إلى أن خيار إقامة منطقة حظر جوي "سيكون مكلفاً للغاية ويشمل خطوات عسكرية معقدة ومكلفة".

أمريكا تطرح خطة بديلة.. روسيا تنفي

توقفت الغارات عن استهداف المناطق الخارجية عن سيطرة النظام السوري، بشكل شبه كامل، مع بدء وقف إطلاق النار، فجر السبت 27 شباط، وذلك لأول مرة منذ بدء العمليات العسكرية في سوريا، قبل أكثر من ثلاث سنوات.

وعاد الهدود إلى أكثر المناطق سخونة في سوريا، كحلب وغوطني دمشق وأرياف إدلب وحماة، وسط خروقات متفرقة لوقف إطلاق النار، أكدھا المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، الذي كرر عزمه استئناف "مبادرات السلام" في السابغ من آذار المقبل، مشترطاً "صمود اتفاق وقف الأعمال القتالية، وأن يتيح الفرصة لتسليم كميات أكبر من المساعدات الإنسانية".

الخروقات شملت بلدات في إدلب وحمص وحماة وريف دمشق، لكنها صُنفت على أنها "حوادث" ولم تستمر، في الوقت الذي ردت فيه المعارضة على عددٍ من محاولات التقدم لقوات الأسد في ريف دمشق بحسب جيش الإسلام، وفي جبل الأكراد باللاذقية، بحسب الناطق الرسمي باسم الفرقة الأولى الساحلية، فادي أحمد.

في ظل "انكفاء" داعمي المعارضة..

أربع محافظات غير التدخل الروسي

شهدت الخارطة العسكرية في سوريا متغيرات كبيرة بعد مرور خمسة أشهر على بداية التدخل الروسي، وصبّت بمعظمها في صالح النظام السوري، لا سيما في أربع محافظات رئيسية، ما تزال معاركها مستمرة حتى يومنا هذا.

عبادة كوجان- عنب بلدي

أجاز المجلس الاتحادي الروسي، في 30 أيلول 2015، لإدارة الرئيس فلاديمير بوتين، استخدام القوة العسكرية الجوية في الخارج، بما فيها سوريا، لتبدأ المقاتلات الروسية منذ ذلك الوقت غارات جوية شملت معظم المناطق السورية. صفحة "رئاسة الجمهورية العربية السورية" عبر "فيسبوك"، قالت إن "إرسال القوات الجوية الروسية إلى سوريا تم بطلب من الدولة السورية، عبر رسالة أرسلها الرئيس الأسد للرئيس بوتين، تتضمن دعوة لإرسال قوات جوية روسية في إطار مبادرة الرئيس بوتين لمكافحة الإرهاب".

انحسار واضح في سيطرة قوى المعارضة، كانت حلب واللاذقية ودرعا مسرحاً لها، ولعب الغطاء الجوي الروسي الدور الأبرز في تبدّل موازين القوى، فيما تكفّلت قوى محسوبة على "التيار الثالث" بطرد تنظيم "الدولة" من معظم مناطق نفوذه في محافظة الحسكة، بدعم واشنطن وموسكو هذه المرة.

بينما لم ينجح النظام السوري في "تطويع" فصائل المعارضة في محافظات أخرى، رغم الدعم الروسي، وعجزت قوات الأسد عن تحقيق أي تقدم ملموس على الأرض فيها، كمعارك حمص وحماة، إلى جانب مناطق أخرى في ريف العاصمة دمشق.

عقد حلب ورياعي الصراع

تسعى قوات الأسد إلى شن هجوم جديد على الريف الغربي لحلب، وبالتالي قطع جميع طرق الإمداد عن الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مركز المدينة، وفرض حصار على نحو مليون نسمة فيها. ويرى محللون عسكريون أن نجاح قوات الأسد في دخول الريف الغربي، سيمنحه من اختراق المناطق الشمالية في محافظة إدلب المجاورة، ولا سيما منطقة أطمه التي تضم مخيمات للاجئين السوريين، ومعبر باب الهوى الحدودي مع تركيا.

"باب الهوى" شريان الحياة الرئيسي لمدن الشمال. بينما نصّب تنظيم "الدولة" نفسه وصيّاً على الشرق الحلبّي، وسيطر على معظم مدنه وبلداته، بما فيها الباب وجرابلس ومنبج ومسكنة وكويرس، وصولاً إلى المحور الشمالي في دابق وبارح تركمان وغيرها، قبل أن يفقد مساحات واسعة مع نهاية العام الماضي.

معارك الشرق والجنوب

يعتبر شهر تشرين الأول من العام الماضي، ساعة الصفر لعمليات قوات الأسد في محافظة حلب، حيث شنت هجومها على محورين رئيسيين، الجنوبي والشرقي، مستعينة بجملة ظروف أعطتها دفْعاً غير مسبوق، وأوصلها إلى كويرس شرقاً، والأوتوستراد الدولي جنوباً. اعتمد النظام السوري في معركة حلب على روسيا وإيران، إذ أمنت الأولى غطاءً جويّاً مستمراً لجميع عملياته، في حين تمّدّه الأخرى بمئات "المرتزقة" من نحو عشر ميليشيات تنحدر من خمس دول أجنبية وعربية (أفغانستان، وباكستان، وإيران، والعراق، ولبنان).

وفي جردٍ الملخص المعارك في الريف الشرقي، استطاعت قوات الأسد فك الحصار عن مطار كويرس العسكري، والسيطرة على معظم القرى والبلدات المحيطة به، وصولاً إلى المحطة الحرارية قرب مدينة السفيرة، لتغدو هذه القوات على مقربة من مدينة الباب، عاصمة التنظيم في حلب.

ولم تقتصر معارك الشرق ضد تنظيم "الدولة" على قوات الأسد، فكانت هناك مواجهات ذات حسابات أخرى قرب حوض الفرات، وتحديداً منطقة منبج، حيث

سيطرت قوات "سوريا الديمقراطية" أواخر كانون الأول على سد تشرين الاستراتيجي، إلى جانب عدة قرى في محيطه، وأصبحت على مشارف مدينة منبج الخاضعة للتنظيم. جنوباً، كان التحرك من محور قريتي تل شغيب وعسان باتجاه المناطق الخاضعة للمعارضة، واستطاعت قوات الأسد انتزاع مساحة واسعة خلال معارك استمرت ثلاثة أشهر، وأبرزها الوضيحي، والحاضر، والعيس، وبرنة، وزيتان، وخان طومان، لتصل هذه القوات إلى مشارف الأوتوستراد الدولي، ويصبح الجنوب الحلبّي في قبضة النظام بشكل شبه كامل.

الشمال جمع الألوان الأربعة

شمال حلب لم يكن بمعزل عن العمليات العسكرية، رغم تأخرها في الأشهر الأولى للتدخل الروسي، لكن المعطيات آنذاك كانت تدلّ على تحضير النظام لمعركة كبرى يزج بميليشياته فيها، فكانت معركة الشمال مع مطلع شباط 2016، والتي أحدثت تغييراً كاملاً في خارطة السيطرة هناك. واستطاعت قوات الأسد من خلال الهجوم شمالاً، فصل مناطق نفوذ المعارضة شمالاً إلى قسمين، بعد سيطرتها على عدة بلدات وقرى استراتيجية خلال نحو أسبوع، وأبرزها تل جبين ودوير الزيتون ورتيان وحردتنين وماير ومسقان وإحرص وغيرها، ووصلت إلى بلدتي نبل والزهراء المواليّتين، بعد انقطاع طريق قوات الأسد لها منذ ثلاثة أعوام، وكل ذلك بإسناد روسي غير مسبوق. في الوقت ذاته، باغتت قوات "سوريا الديمقراطية"، فصائل المعارضة شمال حلب، وشنت هجوماً واسعاً على مناطق سيطرتها في الجزء القريب من الحدود مع تركيا، وانتزعت مناطق ذات أهمية كبيرة، ومنها مدينة تل رفعت ومطار منبج العسكري ونحو 15 بلدة وقرية، لتصبح مدينتا مارع واعزاز، المركزين الأخيرين للمعارضة في الشمال، بحكم المحاصرتين من ثلاث قوى (النظام، سوريا الديمقراطية، داعش).

حوران في حسابات الأسد

تقع مدينة الشيخ مسكين شمال مدينة درعا، على بعد 22 كيلومتراً منها، وتعتبر رابع أكبر مدن المحافظة، بعد درعا ونوى والصنمين، ويبلغ عدد سكانها نحو 50 ألف نسمة، قبيل دخول المعارك لها عام 2014. تشكل الشيخ مسكين عقدة مواصلات تربط ثلاث محافظات (دمشق، درعا، السويداء)، إلى جانب كونها نقطة وصل بين مدن نوى وإزرع وإبطع وداعل والصنمين، وتتوسط سهل حوران، ما جعلها هدفاً للجيش الحر الذي سيطر عليها في كانون الأول 2014، ليستعيد النظام السوري بعد عام.

نحو 60 % من محافظة درعا ماتزال بيد فصائل المعارضة، التي تنتمي بمعظمها إلى الجيش الحر، إلى جانب بعض الفصائل الإسلامية فيها (جبهة النصرة، حركة المثنى، أحرار الشام)، فيما لو احتسبنا منطقة حوض اليرموك في الريف الغربي المحاذي للجولان المحتل من قبل الكيان الإسرائيلي، والتي تخضع لسيطرة لواء "شهداء اليرموك"، المتهم بمبايعة تنظيم "الدولة".

النظام السوري وخلال الأعوام الخمسة الماضية، استطاع تحييد عدة مدن عن الصراع في المحافظة، وأضحت مدن الصنمين وإزرع وخربة غزالة مراكز رئيسية لقواته، إلى جانب احتفاظه بنصف أحياء مدينة درعا. في حين سيطرت المعارضة على مناطق واسعة خلال الأعوام الماضية، بما فيها كامل الشريط الحدودي مع الأردن.

وتكمن أهمية درعا، كونها خاضعة لدمشق، وبوابة سوريا الجنوبية. وتسبب تقدم الجيش الحر خلال عام 2014 والنصف الأول من 2015، في إغلاق معبر نصيب الحدودي مع الأردن، بعد سيطرة "الحر" عليه في نيسان من العام الماضي، ما تسبب بشلل التجارة الخارجية للنظام السوري، وألحق أضراراً اقتصادية كبيرة له، استدعى كل ذلك التحضير لحملة برية واسعة برعاية روسية. في 25 كانون الأول للعام الماضي، بدأت قوات الأسد حملة عسكرية كبيرة على مدينة الشيخ مسكين، في ريف درعا الشمالي، ونجحت في فرض السيطرة عليها بعد شهر، إثر معارك ومواجهات عنيفة، كان للطيران الحربي الروسي كلمة الفصل فيها. عتمان، البوابة الشمالية لمدينة درعا،

والخاضعة للجيش الحر منذ نحو ثلاثة أعوام، كانت الهدف الثاني لقوات الأسد في درعا، لكن معركتها كانت سريعة ووصفت بـ "الخاطفة"، إذ فرضت قوات الأسد السيطرة الكاملة عليها في غضون ثلاثة أيام فقط، في معركة بدأت مطلع شباط الجاري، تحولّت المدينة خلالها إلى أكوام دمار في ظل نزوح معظم سكانها عنها. لم تكتفِ قوات الأسد بهاتين المعركتين، بل تعدى ذلك إلى هجوم جديد داخل مدينة درعا، بهدف إعادة السيطرة على أحياء المنشية وطريق السد والجمرك القديم، تزامناً مع فرض هدنة "بالقوة" في بلدتي إبطع وداعل، إلى الشمال منها، وسط حالة من الضعف تشهدها قوى المعارضة في المحافظة، عززها اقتتال داخلي بين الجيش الحر وحركة المثنى الإسلامية.

خارطة السيطرة فيها

الأكرد يعززون سيطرتهم في الحسكة

أعلن عن تشكيل قوات "سوريا الديمقراطية" في تشرين الأول 2015، وهي تحالف يضم فصائل كردية وعربية وتركمانية وسريانية، ويقودها سياسيًا مجلس سوريا الديمقراطي برئاسة هيثم مناع. أبرز فصائلها، وحدات حماية الشعب (الكردية)، وهي الذراع العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي بقيادة صالح مسلم، وتتهمه تركيا والإئتلاف المعارض بالتبعية لحزب العمال الكردستاني (المصنف ضمن قائمة الإرهاب في تركيا والولايات المتحدة)، إلى جانب جيش الثوار، المجلس السرياني العسكري، قوات الصناديد، بركان الفرات. أهم مكتسبات "سوريا الديمقراطية" خلال أربعة أشهر من التأسيس، هي الهول والشدادي (الحسكة)، سد تشرين وتل رفعت مطار منغ (حلب).

معظم أرجاء محافظة الحسكة تحت سيطرة "الإدارة الذاتية" وذراعيها العسكري، عدا عن بعض القرى والمواقع المتاخمة لمحافظة دير الزور جنوبًا.

وتقع الشدادي جنوب مدينة الحسكة، وتبعد عنها 50 كيلومترًا، على الطريق الواصل بين الموصل (عاصمة تنظيم الدولة في العراق)، ومحافظة الرقة ودير الزور، حيث النفوذ الأكبر للتنظيم في سوريا، وتترجع على ضفاف نهر الخابور، أحد أبرز روافد الفرات، إلى جانب كونها ثاني أهم مناطق الحسكة في إنتاج النفط بعد الرميلان قرب بلدة المالكية، ما أكسبها أهمية كبرى لأطراف الصراع.

الماضي، بدأت هذه القوات هجومًا بريًا واسعًا في الريف الشرقي للحسكة، واضعة بلدة الهول الخاضعة للتنظيم هدفًا رئيسيًا لها، وتمكنت من دخولها رسميًا بعد نحو أسبوعين، وعززت وجودها بعد أن فرضت سيطرتها على معظم القرى المحيطة، بإسناد جوي من طيران التحالف الدولي.

عاد الهدوء إلى المحافظة تدريجيًا بعد معارك الهول، لتعلن "سوريا الديمقراطية" عن حملة جديدة تحت مسمى "غضب الخابور"، 16 شباط الجاري، بهدف السيطرة على مدينة الشدادي (مركز التنظيم في الحسكة)، وأعلنت طرد التنظيم منها بعد ثلاثة أيام على المعارك، لتصبح

معتدلة". صوّت سلاحها ضد تنظيم "الدولة" بشكل رئيسي، في الحسكة والرقة وحلب، إلى جانب مواجهات ضد المعارضة شمال حلب، دون أي اشتباك مع قوات الأسد وميليشياته، فأطلق عليها ناشطون اسم "التيار الثالث".

وسائل إعلامية روسية كشفت مؤخرًا عن هبوط مروحيات وطائرات روسية في مطار القامشلي المدني، ما عزز فرضية ناشطين سوريين حول أن هذا الفصيل الرئيسي في "الإدارة الذاتية" يتلقى دعمًا عسكريًا ولوجستيًا من موسكو، إلى جانب التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

ومع مطلع تشرين الثاني من العام

لا تقل أهمية الحسكة (الجزيرة السورية) عن المحافظات الثلاث التي تحدثنا عنها أعلاه، حيث تتركب على مساحة واسعة شمال شرق سوريا، وتحدها تركيا والعراق، وتضم مكونات عرقية ودينية متعددة، أدخلها دائرة المواجهات المستمرة حتى اليوم.

تتركز في المحافظة ثلاث قوى رئيسية، وهي قوات "سوريا الديمقراطية"، والنظام السوري، وتنظيم "الدولة"، وتعد الأولى الذراع العسكري لما يعرف بـ "الإدارة الذاتية"، والتي تسيطر على معظم الأجزاء الشمالية منها، وتتقاسم مع النظام إدارة مدينتي الحسكة والقامشلي، في حين خضع الريف الجنوبي والشرقي للمحافظة إلى سيطرة "داعش" التي حاولت التمدد شمالًا خلال عامي 2014 و2015.

وعلى الرغم من كون "سوريا الديمقراطية" تتلقى دعمًا أمريكيًا، إلا أنها لاقت قبولًا روسيًا منذ تأسيسها في تشرين الأول 2015، واعتبرتها موسكو "معارضة

تدريبات لقوات الأسد في القطيفة شمال دمشق
22 شباط 2016 - (AFP)



وفي الساحل.. الاندحار الأكبر

يدخل الريف اللاذقية الشمالي لللاذقية في حسابات تركيا وروسيا والنظام السوري على حد سواء، فتشدد أنقرة على ضرورة كون هذه المنطقة بيد المعارضة، لتضمن بذلك تأمين حدودها الجنوبية، وحماية الأقلية التركمانية التي تقطن جبل التركمان، بينما تسعى موسكو إلى تعزيز وجودها العسكري في الساحل، لا سيما أن مطار حميميم بات القاعدة الجوية الرئيسية لها، في حين تتطابق أهداف الأسد مع توجهات الكرملين، إذ يعتبر جبلي التركمان والأكرد امتدادًا للمناطق الموالية في اللاذقية وطرطوس.

ونجحت فصائل المعارضة في الحفاظ على مناطق تركزها شمال اللاذقية لنحو ثلاثة أعوام، وسيطرت على معظم بلدات وتلال جبلي الأكرد والتركمان، وشهدت التجمعات السكانية فيها استقرارًا نسبيًا خلال تلك الفترة، رغم محاولات الاقتحام المتكررة، والتي باءت معظمهما بالفشل.

وفي تشرين الأول من العام الماضي، باشر النظام السوري وحلفاؤه هجومًا على مناطق المعارضة في جبلي الأكرد والتركمان من عدة محاور، واستطاع في غضون أربعة أشهر تحقيق تقدم، هو الأول من نوعه، سيطر فيه على بلدات وتلال استراتيجية، أهمها سلمى وكنسبا ومارونيات في جبل الأكرد، وربيعة وغمام وزاهية في التركمان.

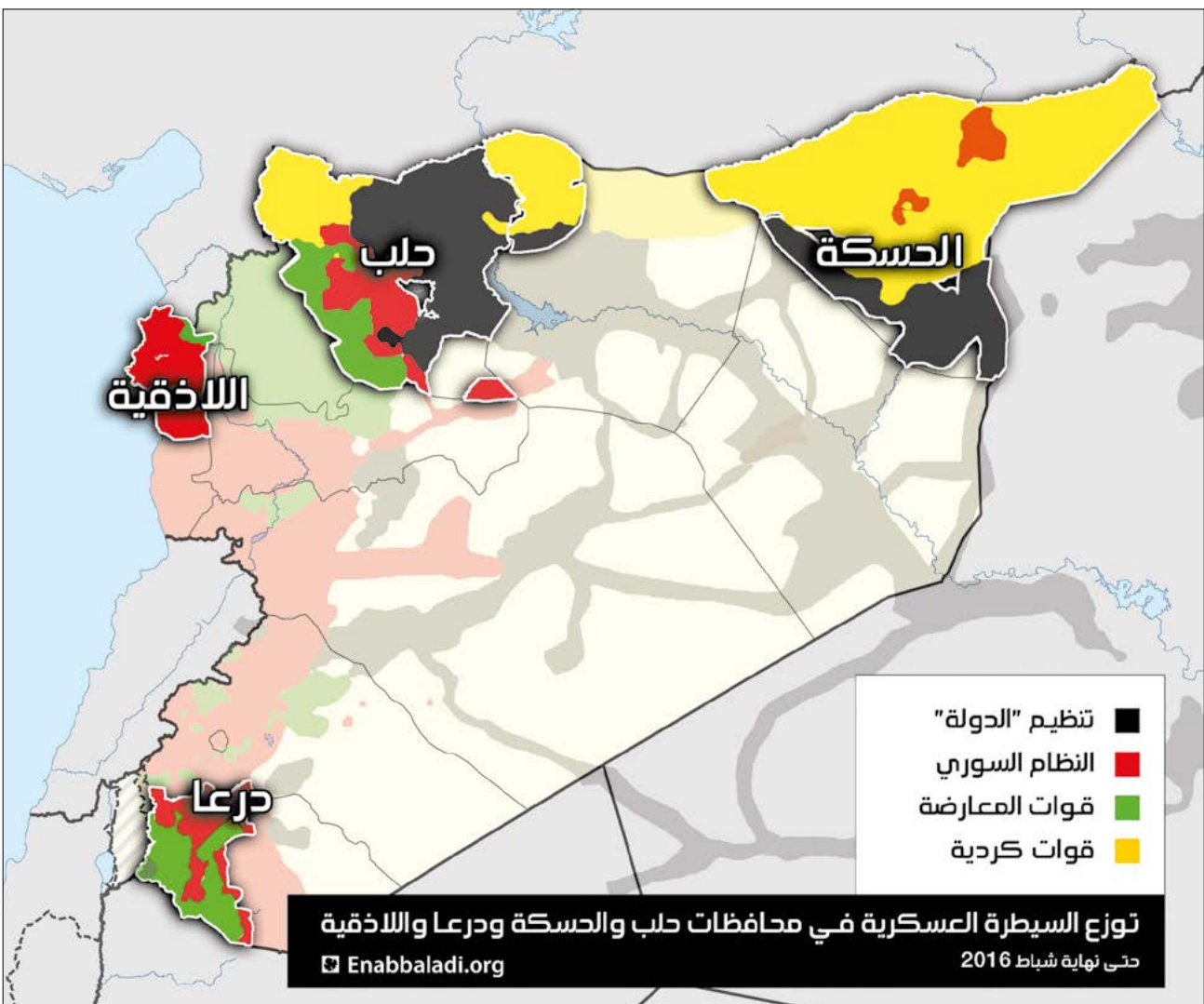
لم يتيق للمعارضة السورية سوى بضع قرى على الشريط الحدودي مع تركيا في جبل التركمان، أبرزها اليونسية وزيقونة وشحرورة وسللور، في حين أصبح جبل الأكرد بمعظمه تحت سيطرة النظام السوري، بمحاذاة مع الريف الغربي لمحافظة إدلب الخاضعة للمعارضة.

فشلت تركيا في كبح جماح الهجة البرية والجوية للأسد وحلفائه، رغم تعهد ساستها مرارًا بحماية مناطق التركمان، محذرة من الاقتراب منها. وكانت حادثة إسقاط الطائرة الحربية الروسية بسلاح الجو التركي، تشرين الثاني 2015، نقطة فارقة في معارك الساحل، وأدت إلى توتر ملحوظ للعلاقة بين البلدين، وصعدت موسكو من هجماتها الجوية بشكل مكثف في المنطقة، ما أدى إلى نزوح آلاف المدنيين نحو الشريط الحدودي مع تركيا.

إن منطقة بايربوجاق (جبل التركمان) ذات الغالبية التركمانية، لا تحتوي على أي من عناصر تنظيم داعش الإرهابي، ولا داعي لأن نخدع بعضنا بعضًا.. إن منطقة بايربوجاق يسكنها التركمان فقط، الذين هم أشقاؤنا وأقرباؤنا.. إنهم يتعرضون لقصف من قبل الروس، الذين يدعون قصف "داعش".

رجب طيب أردوغان 25 كانون الأول 2015

لا مؤشرات منطقية لوقف إطلاق النار، أو الشروع بتسوية سياسية تنهي مسيرة أربعة أعوام مستمرة من الحروب، ما ينذر بتغيرات أخرى تطال خارطة السيطرة في سوريا، تبدو أنها تصب بمعظمهما في صالح النظام السوري وحلفائه، في ظل انكفاء "حلفاء" المعارضة من تنفيذ أي وعدٍ أو دعم حقيقي، يعيد ميزان السيطرة إلى ما قبل التدخل الروسي، الذي أنعش الأسد و"التيار الثالث" على حد سواء.



"نموت كل يوم ألف مرة خوفاً من المجهول"

أهالي مدينة الرقة ينتظرون مصيرهم "بصمت"

مدينة الرقة
2013
(عنب بلدي)



أسئلة كثيرة تدور في أذهان أهالي مدينة الرقة، في ظل تصريحات النظام السوري وقوات التحالف الدولي، عن عملية لطرد تنظيم "الدولة" من المدينة، أبرزها ما لون المدينة الجديد بعد الأسود؟

✎ سيرين عبد النور - أورفا

ويمنع كل ما يثبت ضده، ولهذا السبب منعت أجهزة الدش"، لافتةً إلى أن الأهالي يعتمدون على موجات الراديو المتابعة للأخبار التي تتعلق بمدينتهم التي أصبحت حديث وسائل الإعلام، "ولكن بصوت خافت". ومع توقع أغلب المحللين العسكريين، أن تتعرض الرقة لحصار طويل قد يمتد لأشهر، كان رأي سمر أن الأهالي سيعيشون "سيناريو معارك مدينة تل أبيب، وسيناريو مدينة عين العرب (كوباني)، أي الدخول في حالة قتال شوارع".

أبو محمد، عقيد منشق ومقاتل سابق في الجيش الحر، اعتبر أن ضربات الطيران الحربي، "لن تؤثر كثيراً على التنظيم، فهو لا يعتمد على السلاح الثقيل، كما أن أعداد عناصره في تزايد مستمر".

وتضم الرقة آلاف العوائل النازحة، فضلاً عن بقي من سكانها، وأوضح أبو محمد، أن "تكتيكات التنظيم زادت من فزع الأهالي خشية استخدامهم دروفاً بشرية، حيث يتوزع عناصر التنظيم في جميع أحياء الرقة وحاراتها، ووزعوا ألياتهم وذخائرهم بين المناطق المدنية بشكل متعمد ومنظم".

زيادة الخسائر البشرية سيكون في مصلحة التنظيم، كما يؤكد أبو محمد لعنب بلدي، "إن سيستخدمها في توسيع قاعدته الشعبية وزيادة التعاطف معه، وهذا سيحقق له مكاسب على المدى الطويل".

صمت يصفه الأهالي بـ"الثقيل"، يخيم على المدينة التي تترقب مصيرها، وتعيش حالة انتظار وترقب، بينما يتزايد عدد الدول المشاركة في الحرب ضد التنظيم، فيما يبقى أكثر من 300 ألف نسمة حاليًا في المدينة، هم الخاسر الأكبر بعين سكانها.

"نموت كل يوم ألف مرة خوفاً من المجهول"

الأسعار في أسواق الرقة بدأت ترتفع بشكل تدريجي، بحسب حسن، بينما لجأ الأهالي إلى تخزين بعض المواد خوفاً من حصار المدينة، في حين يحاول المئات من الشباب والعوائل، الهرب خوفاً من فرض التنظيم التجنيد الإجباري على الشباب، وإرغامهم على حمل السلاح إلى جانبه. طوابير طويلة من النساء تقف كل يوم على أبواب "الحسبة"، منتظرة إذناً بالموافقة للخروج من المدينة، بينما يحاول العديد من الشباب وبعض العائلات، استخدام طرق تهريب، "للحصول على فرصة الخلاص من هذا الجحيم"، بحسب أحد أهالي الرقة، رفض كشف اسمه، وأضاف "نحن نموت كل يوم ألف مرة، خوفاً من التنظيم والقصف، ومن القادم المجهول".

عبر الراديو "بصوت خافت"
أحاديث سرية في "عاصمة الخلافة" عن الرابع والخاسر، وتحليل لما يجري وما سينتج عنه، يوازيه في المقابل حشد مستمر من قبل التنظيم، كما وصف أبو عمر، حال مدينته لعنب بلدي.

يستخدم التنظيم جميع وسائله "بذكاء"، فهو يحشد الناس عبر المنابر والوسائل الإعلامية التي يمتلكها معتمداً على التحريض الديني والعرقي بشكل متقن، وفق "أبو عمر"، الذي اعتبر أن إعلام التنظيم "بات رائجاً بين الأهالي حالياً، إذ تنتشر لافتات التنظيم، ويصل خطابه إلى كل بيت عبر أثير إذاعة البيان التي يمتلكها التنظيم". سمر، إحدى النازحات في مدينة الرقة، أوضحت أن التنظيم "يحاصر الأهالي

النظام الأخيرة على طريق الرقة- سلمية في منطقة أثريا، على أنها تنسيق مع القوات، في محاولة من النظام العودة إلى المدينة.

ويرى حسن، أحد ناشطي الرقة، ويوافقه كثير من الأهالي، أن آراءهم "لا تؤخذ بعين الاعتبار في ظل الحرب الدولية التي تجري على أرضنا"، مشيراً "نحن وقود هذه الحرب التي بدأت عاقبتها تظهر على وجوه الأهالي وفي حياتهم".

مدينتهم الشمالي، بحدز، واعتبر أبو عمر، مدرّس سابق ومالك أحد البقاليات في المدينة، أنه "بات من شبه المؤكد أن تتزعم قوات سوريا الديمقراطية، الهجوم البري على المدينة، والجميع هنا يتحدث عن الحرب ودمار منتظر".

تجارب سيئة عاشها أهالي المدن التي سيطرت عليها القوات "من سلب وتهجير وقتل وحرق للبيوت"، بحسب ناشطين، بينما ينظر الأهالي إلى هجمات

لم تجد عنب بلدي رأياً جازماً بين آراء الأهالي الذين استطلعت آراءهم، إذ أجمع معظم سكان المدينة على رغبتهم بالخلاص وإنهاء سيطرة التنظيم، رافضين شن حرب برية وتكثيف الضربات العسكرية على مدينتهم، دون التفكير بمصيرهم.

دمار منتظر

يتلقف الأهالي أخبار التحركات العسكرية للفصائل المسلحة، في ريف

النظام يرسخ التغيير الديموغرافي في حمص

آلاف النازحين في الوعر ممنوعون من العودة إلى بيوتهم

✎ جودي عرش - حمص

امرأة من حي الوعر - كانون الثاني 2016 - (عنب بلدي)



مكتب حل النزاعات القاضي عبد النعم أبو عمار. وأضاف "تلقينا 20 دعوى قضائية وصدرت أحكام قضائية بـ14 دعوى نفذت بالكامل". وأوضح القاضي، أنه يتم تقديم الشكاوى ضمن دوام المكتب الرسمي، والذي يستمر لخمس ساعات يومياً، حيث تسجل الشكاوى برقم وتاريخ متسلسل ويتم عرضها على رئيس المكتب وحالتها إلى القاضي المدني، ثم يتم إرسال المهل إلى المشتكى عليهم عن طريق قاضي التحقيق فيعطى المشتكى عليه مهلة "إفراغ المنزل" لا تتجاوز الشهر، ويُلزم المقيم بإعادة كل ممتلكات المنزل في حال فقدها وإلا فإنه يتعرض لعقوبة السجن حتى إعادتها.

رغبات بالعودة دونما أمل

يؤكد الناشط جلال التلاوي أن مئات العائلات لديها رغبة بالعودة إلى منازلها الأصلية في مدينة حمص، بعد إعلان النظام انتهاء العمليات العسكرية في المدينة، وإعلانه إتاحة الفرصة لأصحابها بالعودة، وإن لم يف بوعده حتى الآن.

وإضافة إلى ذلك "يرفض النظام عودة العائلات إلى منازلها في أحياء حمص الأخرى كالخالدية وبابا عمرو وجورة الشياح، في حين يسمح للأهالي من الطائفة المسيحية بالعودة إلى أحياء الحميدية وباب السباع، وهذا يدل على رغبته في حصر المواطنين من الطائفة السنية في مناطق محددة، كالإنشاءات وكرم الشامي والدبلان، وإبقاء المناطق الأخرى في المدينة تحت نفوذ الطائفتين العلوية والشيعية".

طال الحي بعد تحرير الجزيرة. ومع اقتراب تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق الهدنة بين قوات المعارضة المسلحة والنظام التي تسمح بعودة المهجرين، أشرف مكتب "حل النزاع" في الحي مع الهيئة الشرعية على عمليات فتح منازل المدنيين الفارغة من أجل إيواء النازحين فيها، بعد أخذ موافقتهم ولضمان استرداد الحقوق والحفاظ على الممتلكات، بحسب الناشط رضوان الهندي، عضو شبكة شام في حمص، والذي قال لعنب بلدي "فتحت المنازل الفارغة للعائلات بعد موافقة أصحابها أو الوكلاء عنهم وبعد إصلاح بعض المنازل التي تضررت بفعل القصف". وفي نفس السياق، أعلنت عدد من مراكز الإيواء في الحي عن استعدادها لاستقبال مئات العائلات في حال دخول أصحاب المنازل الأصليين التي كانت فارغة وامتلأت بالنازحين الوافدين إلى الحي بشكل نهائي.

طلبات في المكتب القضائي لإخلاء المنازل

منذ توقيع اتفاق الهدنة بدأت العائلات تدخل إلى الحي بشكل متقطع، لكنها كانت تصطدم بوجود سكان في بيوتهم فيلجؤون للقضاء من أجل المطالبة بالإخلاء. وسجّل المكتب القضائي الخاص في حي الوعر 20 دعوى قضائية لإخلاء المنازل التي يسكنها نازحون وفدوا إلى الحي منذ منتصف كانون الأول الماضي حتى تاريخ 24 شباط الجاري، وذلك حسب رئيس

تضمنت المرحلة الثانية من اتفاق الهدنة في حي الوعر، آخر معاقل المعارضة في حمص، والتي بدأت في كانون الأول الماضي مع النظام السوري، على بند يسمح بعودة المهجرين إلى منازلهم في حمص إضافة للسماح للأهالي بالخروج حيث فتحت قوات النظام "معبر المهندسين" أحد أهم المنافذ المؤدية إلى المدينة منذ شهر ونصف.

لم يستقبل أهالي الحي بـ"سرور" خبر عودة المهجرين الأصليين إلى منازلهم بشكل نهائي، والمقرر تنفيذه في المرحلة الثالثة بسبب عدم توفر المأوى المناسب لهم، وعدم جدية النظام في إعادة سكان أحياء حمص إلى منازلهم الواقعة تحت سيطرته.

رحلة التهجير تبدأ من الجزيرة السابعة

يعتبر حي الوعر الملجأ الوحيد للمهجرين من أحياء حمص القديمة إثر "مجزرة" كرم الزيتون، التي حصلت في آذار 2012، وما تلاها من عمليات نزوح لأهالي حمص القديمة على خلفية المعارك الطاحنة في أحياء حمص، واعتبر الحي في مطلع عام 2013 أحد أكبر الأحياء ويعيش فيه نصف مليون نسمة.

وشكلت معركة "الجزيرة السابعة"، التي اندلعت في تشرين الأول 2013، بداية لمسلل النزوح الداخلي ومغادرة الآلاف من سكان الحي الأصليين إلى خارج الحي خوفاً من التصعيد العسكري الذي

نزوح متكرر لمجلس محافظة حلب.. نهايته الاستقرار بـ "خيمة"

هنا الحلبي – عنب بلدي

يتابع مجلس محافظة حلب تسيير أعماله من داخل مخيم، شرق مدينة اعزاز على الحدود التركية، بعد نزوح كادره من مدن وبلدات ريف حلب الشمالي، وتركه مقره الرئيسي في بلدة حريتان.

ونزح محافظ حلب، بشير عليطو، مع مجموعة من أعضاء المجلس، من منزله في مدينة تل رفعت، التي سيطرت عليها قوات "سوريا الديمقراطية"، وبدأ مزاولة عمله داخل خيمته، في 12 شباط الجاري.

وأوضح المحافظ في حديث لعنب بلدي، طبيعة عمل مجلس المحافظة الحالي "يتركز عملنا في الآونة الأخيرة بعد ظاهرة نزوح السكان من قرى الريف الشمالي على التعاون والتنسيق مع المنظمات الإنسانية لتقديم المستطاع للمخيمات".

وأضاف "عملنا حاليًا ميداني أكثر منه مكتبي... ونحن نشارك الناس همومهم ومشاكلهم من خلال وجودنا معهم في المخيمات"، على حد تعبيره.

توقف العمل في مقر مجلس المحافظة الأخير (الموجود في حريتان) بعد هجوم الطيران الروسي على مدن حريتان وعندان وبيانون، في الوقت الذي قطع فيه النظام طريق اعزاز- حلب منذ قرابة شهر.

"لم يكن من المنطق الاستمرار في العمل بحريتان، وتعريض الموظفين والمراجعين في البنى للخطر، بعدما صار الطيران الروسي يستهدف كل المنشآت العامة، الطبية والتدرسية وغيرها دون تمييز بين مدنيين وغيرهم"، بحسب الأمين العام لمجلس المحافظة، المهندس محمد فضيلة.

وسبق النزوح من حريتان، انتقال آخر من مقر مدينة دير الجمال منذ قرابة أربعة أشهر، نتيجة استهداف البنى من الطيران الروسي مرتين متتاليتين.

ويسعى المجلس حاليًا لممارسة أعماله من عدة مقرات متفرقة وموزعة في المحافظة،

أعضاء مجلس محافظة حلب – (إنترنت)



بحسب فضيلة، معتبراً أن ذلك يخفف من خسارة الكوادر البشرية في حال استهدافهم الطيران مرة أخرى، مؤكداً أن "توزيع المكاتب بعدة أماكن يمكننا من متابعة شؤون المحافظة التي تقطعت أوصالها".

وأضاف فضيلة "خطتنا حاليًا فتح ثلاثة مكاتب، أحدهما في اعزاز حيث يوجد المحافظ، والثاني في مدينة حلب داخل مبنى مجلس المدينة، والثالث في الريف الغربي للمحافظة الذي يعتبر الأكثر أماناً وبعداً عن المعارك"، مؤكداً افتتاح المكتب الأول خلال أيام.

وتعرض الريف الشمالي لمحافظة حلب لحملة واسعة، شنتها قوات الأسد والمليشيات التابعة لها، بدعم جوي روسي، مطلع شباط الجاري، ما أدى إلى سيطرتها على قرتي نبل والزهراء الموليتين وقطعها طريق اعزاز- حلب، تزامناً مع تقدم لقوات "سوريا الديمقراطية" في ريف حلب الشمالي.

تاريخ طويل مع النزوح

لمجلس المحافظة تاريخ طويل مع القصف والنزوح منذ تأسيس أول مقر له في منطقة الشيخ نجار بالمدينة الصناعية في حلب.

- تعرض المقر للقصف مرتين من قبل النظام، وانتقل الكادر لمقر جديد في مدينة حريتان (مقر آسيا)، حيث تعرض مجدداً أكثر من مرة للقصف، آخرها برميل استهدف اجتماعاً لأعضاء المجلس، بحسب فضيلة.
- أصاب البرميل المبنى بشكل مباشر وهدم جزءاً كبيراً منه، وقتل إثره علي سويدان، أحد أعضاء المجلس، وأصيب عضوان آخران بإصابات خطيرة.
- انتقل المقر بعدها إلى منطقة كفرناها في الريف الغربي واستمر العمل فيه لمدة سنة تقريباً، قبل أن ينتقل مرة أخرى بسبب بعد موقعه عن الكثير من أعضاء المجلس.

وكان اعتماد دير الجمال مقراً أخيراً منذ بدء الدورة الثالثة (الحالية)، واستمر العمل فيه لمدة سبعة أشهر حتى استهدف في تشرين الأول 2015، ثم الانتقال إلى حريتان الذي استهدف مرة أخرى مطلع شباط الجاري.

250 طالبًا يمدحون أميتهم في معهد "النور المبين" بريف إدلب

طارق أبو زياد – ريف إدلب

قد تكون الحرب الدائرة واستمرار التشرد والنزوح من عوامل ازدياد نسبة الأميين في سوريا بعدما كانت من أقل الدول في التصنيفات العربية والعالمية في معدلات الأمية، وهذا ما دعا الناشطين والجهات التعليمية في إدلب للبحث عن بدائل من أجل تأسيس مدارس ومعاهد تخصص بمحو الأمية.

ومن قصص "النجاح" التي شهدتها المدينة خلال الفترة الماضية، تأسيس معهد "النور المبين" لمحو الأمية، الذي بلغ عدد منتسبيه نحو 250 طالباً أمياً، ويعلم فيه 12 مدرسة مختصة تقوم بتعليمهم أساسيات القراءة والكتابة، عن طريق مناهج مخصصة، من تأليف رابطة العلماء السوريين، التي يتبع لها المعهد بحسب إحدى المدرّسات في المعهد.

المعهد الأول في إدلب

تقول مدرسة، رفضت الكشف عن اسمها لأسباب أمنية، إن المعهد حديث التأسيس، وتم افتتاحه في 15 تشرين الثاني الماضي، وهناك إقبال كبير من الأهالي عليه، كونه يعلم الفتيات اللواتي حُرمن من تعلم القراءة والكتابة خلال الحرب، إذ يعتبر المتوسط العمري للطلابات 15 عاماً، وهناك قسم

مخصص للأطفال وآخر للمسنين.

وأضافت "رغم الفترة الزمنية القصيرة التي مضت على التأسيس، فإن النتائج الأولية تظهر صورة مبشرة، إذ تم تعليم عدد لا بأس به من الطلاب على أساسيات القراءة، وهناك تجاوب كبير منهم، الأمر الذي يدعو للتفاؤل حقاً". مشيرة إلى أن المعهد لم تواجهه أي صعوبات أو معوقات من أي طرف.

التعليم بالاعتماد على القرآن

وحول المناهج المتبعة في محو أمية المواطنين الذين يتبعون دروساً خاصة في المعهد، وصفت الطالبة سمر صبحي، المناهج بأنه "بسيط وممتع" ويتألف من كتاب "الجزء الرشدي" يبدأ بتعليم الأحرف الأبجدية، ثم طريقة وصل الحروف مع التهجّة، وبعدها القراءة مع الحركات للوصول أخيراً إلى القراءة الصحيحة، بشكل سليم وواضح.

وأردفت الطالبة أن أهم الميزات التي يقدمها المعهد أثناء التعليم هو "الارتكاز على مبادئ قراءة القرآن عن طريق الحركات، وأحكام التجويد والتطبيق الفوري بناء على أمثلة، وبعد تعلم القراءة ينتقل الطالب للمستوى الثاني الذي يعنى بتحفيظ القرآن الكريم، والدروس الشرعية البسيطة التي نحتاجها في حياتنا اليومية كالطهارة والصلاة وغيرها".

تعليم كبار السن

لا تقتصر جهود المعهد على تعليم الطلاب الذين منعتهم الحرب فقط، بل يتوسع بالجهود إلى تعليم كافة الأميين مهما بلغت أعمارهم، تقول الطالبة سمر "إحدى الطالبات عمرها سبعون عاماً، وقد استطاعت تعلم القراءة".

بدوره خالد الجبلي (مدرس متقاعد)، اعتبر أن ما يقدمه المعهد هو شيء "جيد"، ولكنه يجب أن يختص بالأعمار الكبيرة نسبياً، ويدعو الأطفال للالتحاق بالمدارس حيث التعليم الجيد في مختلف أنواع المواد من علوم ورياضيات وغيرها.

ونصح القائمين على المعهد بتوسيع المجالات التي يقوم بتدريسها لتشمل عدداً أكبر من المواد المتنوعة، وتحويل الأطفال لديه إلى مدارس طبيعية في المدينة. وبحسب رأيه "لا تتوقف الحياة عند تعلم القرآن ولا مانع أن يكون التنوع موجوداً.. ببساطة يجب أن نخرج جيلاً مثقفاً متعلماً بالإضافة إلى تعلم الدين".

يذكر أن مؤسسة رابطة العلماء السوريين، تأسست بعد انطلاق الثورة ويتوزع عملها في تركيا والمناطق المحررة والمخيمات، وهي رابطة "دعوية اجتماعية تربية".

ممر وحيد إلى مدينة اعزاز

مارع "شرارة الثورة" في حلب تعيش وضعاً "معقداً"

عبد الرزق زقزوق – حلب

تعيش مدينة مارع في ريف حلب الشمالي، وضعاً معقداً في الوقت الراهن، بعد الهجوم الثلاثي لكل من قوات النظام ووحدات الحماية الكردية، إضافة إلى تنظيم "الدولة"، بينما يعيش المدنيون فيها حالة من الحصار.

وعن وضع المدينة الحالي تحدث عضو المجلس المحلي فيها، حسام نجار، مؤكداً أن المدينة محاصرة من جميع الجهات، "ولم يبق سوى ممر وحيد إلى مدينة اعزاز يبلغ عرضه حوالي ثلاثة كيلومترات".

تنظيم "الدولة" يحيط بمدينة مارع من ثلاث جهات، هي قرية تلألين (حوالي خمسة كيلومترات شمال المدينة)، وقرية حربل (أربعة كيلومترات جنوب)، وحوار النهر، واسنبل، وتل مالد، من الشمال، ويفرض حصاره على المدينة منذ أكثر من عامين.

أما قوات النظام والمليشيات الموالية لها، وبعد السيطرة على قرى وبلدات معرسة الخان، ومسقان، وكفرناصح، تحاول في الوقت الراهن التقدم باتجاه المدينة من المحور الجنوبي الغربي، لكن "التهديد الأكبر"، بحسب نجار هو "تهديدات وحدات الحماية الكردية باقتحام المدينة بشكل مستمر، وخصوصاً بعد سيطرتها على تل رفعت المجاورة لها".

وأوضح نجار أن بلدة الشيخ عيسى هي نقطة الاشتباك "الأهم" بين فصائل مارع ووحدات الحماية، "وإذا ما قررت الوحدات اقتحام المدينة فسوف يكون من هذا المحور بكل تأكيد".

جرت عدة جولات من المفاوضات بين فصائل مارع، ووحدات الحماية الكردية، وأصررت خلالها الأخيرة على تسليمها المدينة بعد خروج الفصائل المسلحة منها، وهددت بـ "حرق المدينة" عبر الطيران الروسي، إلا أن فصائل المدينة رفضت، "ومن المحتمل أن تندلع الاشتباكات في أي لحظة"، وفق نجار.

كيف يعيش المدنيون داخل مارع حالياً؟

ونزح معظم سكان المدينة باتجاه مدينة اعزاز، ومناطق أخرى، خوفاً من القصف الروسي أو من حصار يعزلها عن المناطق المجاورة، بحسب المجلس المحلي، وأشار نجار إلى أن عدد سكانها حالياً لا يتجاوز ألفي نسمة، "والحياة اليومية شبه متوقفة".

ويستمر المجلس المحلي في مارع، الذي تأسس في تشرين الثاني 2012، بمهامه في تأمين المياه والخبز، والأموال الأخرى التي تتعلق بالنظافة وصيانة المرافق العامة، بحسب نجار، الذي اعتبر أن العبء الأكبر على المدنيين يتمثل بـ "الغلاء الفاحش"، إذ يتجاوز سعر بعض أنواع الخضار حاجز 1500 ليرة سورية، للكيلو غرام الواحد.

تقع مدينة مارع شمال حلب، وكانت تضم قرابة 40 ألف نسمة قبل بدء الانتفاضة الشعبية، ويعتبرها أهلها "شرارة الثورة" في حلب، إذ انطلقت أول مظاهرات فيها في 26 آذار 2011.

وتعرضت المدينة لهجمات عدة من قبل قوات النظام، في ذلك الوقت، وحرقت أجزاء واسعة منها أثناء اقتحامها في نيسان 2012، كما حاول تنظيم "الدولة" اقتحامها مرتين، الأولى خلال شهر آب، والثانية في أيلول من العام الماضي، إلا أن صمود أبناء المدينة حال دون نجاحه في السيطرة عليها.

وبحسب نجار، فإن شباب مارع وبعد تحرير مدينتهم، شاركوا في تحرير ريف حلب الشمالي وأحيائها الشرقية، وأضاف "ساهم شباب مارع بدعم الثورة في جميع أنحاء سوريا، وكانوا ممن أرسل مؤازرات إلى مدينة القصور، بريف حمص الجنوبي، إبان الهجمة الوحشية التي تعرضت لها من قبل حزب الله اللبناني عام 2013".

المواصلات بين المحافظات ترتفع 17 ضعفًا منذ 2011

عشرة آلاف ليرة تكلفة الراكب من

بلغت نسبة ارتفاع أجور المواصلات في سوريا أكثر من نحو 150% كحد أدنى وفق تقديرات رسمية، فوسيلة النقل العامة (الباصات) داخل المدن والتي كانت تعرفتها قبل الثورة 15 ليرة باتت تعرفتها اليوم 150 ليرة، وسط تباين كبير في الأسعار بين مراكز المدن والأرياف، والمدن نفسها، فالتعرفة بين مناطق دمشق وضواحيها تختلف عن التعرفة بين دمشق والمحافظات بالنسبة للبومانات، وترتفع أضعاف ما كانت عليه قبل 2011.

✎ عمر الحلبي - عنب بلدي

يستعد أحمد. م (35 عامًا) لدفع عشرة آلاف ليرة من أجل السفر بالبولمان من دمشق إلى ريف إدلب، إلا أن التعرفة المعتادة 3500 ليرة، والباقي يذهب إلى السائق ليوزعها على الحواجز التي تصادفه خلال الرحلة، التي تستغرق حوالي 15 ساعة، بعدما كانت سابقًا تستغرق نحو خمس ساعات، ناهيك عن خطورة الطريق والقصف وأعمال القنص مجهولة المصدر. وتنشابه معاناة أحمد "الاقتصادية" مع آلاف المواطنين من سكان المناطق الشمالية، الذين يقصودون دمشق بداعي الزيارات أو العمل أو الدراسة، فتكاليف المواصلات ما عادت تحتمل وباتت تأكل معظم دخول المواطنين. أما داخل المدن، فما كان يعرف بعدد "التكسي"، نادرًا ما يتم العمل به، بحجة أنه "غير معدل" وهذا يعطي السائق ذريعة فرض الأجرة التي يريد مهما قصرت المسافة أو زادت.

قرارات.. "حبر على ورق"

باتت معظم وسائل النقل تضع تعرفتها الخاصة، ففي 2015 عدلت محافظة دمشق تعرفة الركوب لخطوط النقل الداخلي للباصات والميكروباصات العاملة على المازوت، لتصبح للقصيرة 30 ليرة بدلاً من 20 ليرة، وللخطوط الطويلة 40

ليرة بدلاً من 25، وجزء الخط الطويل بـ 30 ليرة بدلاً من 20، وذلك تزامنًا مع رفع سعر ليتر المازوت من 130 ليرة إلى 135 ليرة، مع الإشارة إلى أن هذه التعرفة لا يتم الالتزام بها في أغلب الباصات وخاصة بما يتعلق بتجزئة الخطوط. كما أصدرت وزارة التجارة الداخلية في حكومة النظام قرارًا خلال تشرين أول من 2015 عدلت بموجبه تعرفة التنقل بين المحافظات السورية، لتصبح التعرفة الجديدة من دمشق إلى حلب، وبالعكس 860 ليرة للراكب الواحد ومن دمشق إلى طرطوس 585 ليرة وإلى محافظة حماة 500 ليرة، مع الإشارة إلى أن وزارة التجارة كانت قد حددت سابقًا نسبة الارتفاع الحاصلة على التعرفة بعد رفع سعر ليتر المازوت إلى 135 ليرة، حيث بلغت نسبة الارتفاع للباصات العادية والميكروباصات والبومانات وسيارات شحن البضائع والصهاريج والبرادات العاملة داخل سوريا 4% فقط. لكن بقيت الأرقام السابقة "حبرًا على ورق"، وللعرض فقط ولا يتقيد بها أحد، وأصبح السائقون يتقاضون أكثر من ضعفين على الراكب الواحد وخاصة بين المحافظات.

وانتقد مواطنون الصمت الذي تقابل به الجهات الرسمية والحكومية المخالفات والتجاوزات من السائقين، واتهم بعض المواطنين مؤسسات النظام برفع تعرفة

المواصلات داخل وخارج المدن بشكل غير رسمي وباتفاق غير معلن مع أصحاب شركات النقل التي يملكها رجال أعمال محسوبون على النظام، ويصف أبو صلاح (موظف حكومي)، منظومة النقل العام بـ "التعيسة والسيئة". ويقول أبو صلاح، المدرس في دمشق، إنه يتقاضى 30 ألف ليرة راتبًا شهريًا، يخصص منه سبعة آلاف ليرة للمواصلات، "أكثر ما يزجني عدم تجزئة الأجرة، فراكب "التكسي" والباص العام يدفع أجرته كاملة بغض النظر عن وجهته، سواء كانت المحطة الأخيرة أم لا"، واصفًا تلك العملية بـ "الاستغلال". ويعتبر أبو صلاح الأجور "مرتفعة"، في ظل انخفاض مستوى الدخل ومقابل خدمة "سيئة".

شركات النقل.. خالف تعرف

مانزال معظم شركات النقل بين المحافظات (البومانات) تتقاضى ضعف التعرفة المذكورة حتى الآن، ويمكن وصفها بتسعيرة "خمس نجوم"، رغم تأكيد وزارة التجارة بأن الارتفاع فقط هو 4% على التعرفة.

وتدل الأرقام الرسمية الصادرة خلال 2009 أن الأسرة السورية لا تنفق على النقل إلا ما نسبته 3% فقط من إجمالي إنفاقها البالغ 30 ألف ليرة وسطيًا في الشهر، أي حوالي 900 ليرة، وهذا الرقم يعتبر تكلفة الحد الأدنى حتى في ذلك

الحين، ولكن بمقارنته مع تكلفة النقل بالحد الأدنى المحسوبة أعلاه، فإن التكلفة للانتقال للعمل والجامعات فقط وداخل المدينة تبلغ أكثر من 9000 ليرة، بينما تبلغ مع الارتفاعات المتواترة 16000 ليرة لأسرة من خمسة أشخاص، وبالتالي فإن تكاليف النقل ارتفعت 17 ضعفًا تقريبًا. وعدل المكتب المركزي للإحصاء تكلفة النقل من 3% إلى 7% من إجمالي إنفاق الأسرة السورية في عام 2015، ووفق تقديره لحجم الإنفاق الإجمالي البالغ قرابة 130 ألف ليرة لعموم حاجات الأسرة، فإن تكلفة تنقلات الأسرة تبلغ 9000 ليرة فقط.

وفتح باب الاستيراد للمراكز الرئيسية في القامشلي والحسكة فقط، خلال الموسم الزراعي الحالي".

مصارف النظام الزراعية تؤخر صرف فواتير شراء القمح

تأخير صرف قيمة الفواتير التي تمنحها مصارف النظام الزراعية، للمزارعين بعد بيع محصولهم لمراكز شراء الحبوب، سبب آخر أثر على الإنتاج. المزارع نواف الهريس، من مدينة الحسكة، أكد أن مصارف النظام تأخرت بصرف قيمة فاتورة محصوله، الذي باعه إلى مركز القامشلي لشراء الحبوب، قرابة أربعة أشهر، لافتًا إلى أنه سيبيع محصوله هذه السنة إلى جهات أخرى غير حكومية، "كي لا ألغ من الجحر مرتين".

أما باسم حبيب مدير المصرف الزراعي في الحسكة، فاعتبر أن الإنتاج سيتراجع بكافة الأحوال سنة تلو الأخرى، "لأن المصارف الزراعية كانت تمنح المزارعين السداد، والبذار، وريعاً نقدية، وحتى الأكياس الفارغة التي يتمكن من خلالها الفلاح من تأهيل أرضه تمهيداً للموسم الزراعي".

ولم يعد المصرف في الوقت الراهن يقدم أي شيء، وفق حبيب، الذي أوضح لعنب بلدي أن المساحة المزروعة "تقلصت منذ بداية الأزمة السورية من عشرة آلاف هكتار من القمح (المروي، والبعل) إلى النصف هذا العام، بحسب إحصائيات مديرية الزراعة في المحافظة". ودعمت المهندسة الزراعية، دبالا عثمان، المشرقة على قسم الإحصاء ضمن مكتب الحبوب في المحافظة، رأي حبيب، وقالت لعنب بلدي إن "الأزمة السورية خفضت من إنتاج القمح المستورد في محافظة الحسكة، من 4.5 مليون طن، موزع على 33 مركزًا، إلى 1.2 مليون طن العام الفائت". وكانت محافظة الحسكة تعتبر من أكثر المحافظات إنتاجًا للقمح على مستوى سوريا، لغناها بالأراضي القابلة للزراعة، إلا أن النظام السوري وبعد استيلائه على القسم الذي يعتبره مزارعو المحافظة "الأفضل"، جعلهم يعانون من مشاكل قد تمنعهم العمل خلال السنوات المقبلة.

أما راتب سيد محمود، وهو أحد مزارعي مدينة رأس العين، اعتبر أن ما يمر به القطاع الزراعي في المحافظة خلال الوقت الراهن، "الأسوأ على الإطلاق". الرجل الذي يمتهن الزراعة منذ 40 عامًا، أوضح أن هناك "أركانًا أساسية لزراعة الأرض، أهمها الآلات الزراعية والبذار والتسويق، وأي خلل في أحد هذه الأركان يؤدي إلى تصدع الإنتاج"، معتبرًا أن الظروف الحالية "خفضت من توافر الأركان ولهذا السبب فإن الإنتاج الزراعي في تراجع مستمر".

مراكز الحبوب التابعة للنظام تتحكم بالأسعار

غياب الجهات الشرائية للمحاصيل الزراعية المنتجة، وتحكم مراكز الحبوب التابعة للنظام السوري بالأسعار، أسباب أخرى ساهمت في تراجع الإنتاج. خالد العزو، مزارع من مدينة الدرياسية بريف الحسكة، أوضح لعنب بلدي أن معظم إنتاج المزارعين مكدس في مخازنهم، ولا يوجد من يشتريه، مشيرًا إلى أن "تجارًا محسوبين على النظام يطرحون شراء المحاصيل، ولكن بأسعار متدنية جدًا لا تغطي المصاريف التي أنفقها المزارع في أرضه".

وفي السنة الزراعية الماضية حدد النظام السوري سعر القمح بـ 61 ليرة سورية، للكيلو الواحد، "الأمر الذي أثار نقمة مزارعي الحسكة ورفض معظمهم توريد محصولهم من القمح وبيعه لمراكز الدولة"، بحسب عدنان عوض، مدير مركز "الشبكة" للحبوب في ريف القامشلي.

عوض أشار إلى أن مركزه كان يستقبل في السنوات السابقة نحو مئة ألف طن من القمح، إلا أنه لم يستقبل خلال موسم عام 2015 سوى ستة آلاف طن، لافتًا إلى "توقعات بإغلاق معظم مراكز شراء القمح في المحافظة

بعض المنظمات تحاول رأب الصدع

وبعد أن قطع الفلاح الأمل بالدولة والسلطات البديلة عنها، في المحافظة، ناشد العاملون في القطاع الزراعي مؤخرًا، المنظمات الإنسانية التي فتحت مكاتبها في المنطقة، مطالبين بمد يد العون، ليتمكنوا من معاودة العمل في أراضيهم مصدر رزقهم الوحيد. مدير القسم الزراعي في منظمة IRP الأمريكية، مهند الطويل، أكد أن المنظمة وبعد أن شكلت لجانًا من موظفيها، لإجراء مسح لمناطق ريف الحسكة، وجدت أن القطاع الزراعي يعاني من مخاطر عديدة. ومن خلال التواصل مع إدارة المنظمة خارج سوريا، أوضح الطويل لعنب بلدي أنها صرفت قسائم بقيمة 40 ألف ليرة سورية لكل مزارع كميلج يمكنه من شراء المبيدات، معتبرًا المبلغ "ضئيلًا جدًا قياسًا لاحتياجات المزارع من بداية العمل في الأرض وحتى تاريخ الحصاد".

هجرة اليد العاملة أثرت على الإنتاج

معاناة المزارعين في الحسكة لم تتأثر بالهبوط اليومي لليرة السورية أمام العملات الأجنبية فحسب، بل أثرت هجرة اليد العاملة خارج البلاد، بشكل كبير على الإنتاج، بحسب بعض المزارعين، ممن التقتهم عنب بلدي. عطا الله المرزوقي، مدير ورشة عمال جني المحاصيل الزراعية (كزبرة، كمون، عدس، حمص)، قال "قبل الأزمة كان في ورشتي 65 عاملًا، يقطعون مئات الهكتارات المزروعة يوميًا". إلا أن العام الحالي شهد هجرة لأكثر من نصف العمال، بحسب المرزوقي، وأوضح أن بعض أنواع المحاصيل "تحتاج إلى يد عاملة كثيرة، ما أدى إلى خفض الإنتاج في السنة الزراعية الحالية".

عدة أسباب أدت إلى تضرره وتراجع الإنتاج

القطاع الزراعي في محافظة الحسكة مهدد

✎ قيس كيلاني - الحسكة

يعزو مزارعو مدن وبلدات محافظة الحسكة، تضرر القطاع الزراعي والذي كان يعد العصب الرئيسي وشريان الحياة، وبالتحديد "الخط العاشر" الموازي مع الحدود التركية، إلى أسباب عديدة، أبرزها تحكم النظام بالأسعار، وخروج معظم المؤسسات والوحدات الزراعية في المنطقة عن الخدمة، وهجرة اليد العاملة. مروان عبد الرحمن، مشرف الوحدة الزراعية في مدينة الجوادية بريف الحسكة، أوضح لعنب بلدي أنه وبخروج الوحدات الزراعية عن الخدمة، "بات اعتماد المزارع على ذاته في تأمين المستلزمات الزراعية، الذي يضطر لشراؤها بمبالغ باهظة".

وأكد عبد الرحمن أن وحدته الزراعية وفروعاها في المناطق الريفية، لم تقدم أي خدمة في الوقت الراهن للمزارعين، مشيرًا "قبل الثورة السورية كانت الوحدة تقدم الأدوية والمبيدات الحشرية للمزارعين مجانًا في بداية كل موسم زراعي، ولكنها لم توفر أي شيء منذ خمس سنوات".

بدوره طالب المزارع حسين عبد الله، من منطقة أبو راسين، جنوب مدينة القامشلي، بتوفير مبيدات حشرية للقضاء على الفئران، في الوقت الحالي من الموسم الزراعي، إضافة إلى تأمين السماد الربيعي وأدوية إزالة الأعشاب الضارة.

ولغياب الجهات الحكومية الداعمة، والمنظمات الإنسانية المهتمة بالزراعة، أوضح عبد الله أن المزارعين يضطرون إلى شراء ما يلزم من التجار، "الذين يستغلون الأوضاع ويرفعون الأسعار، إذ يصل سعر الطن الواحد من السماد إلى 350 ألف ليرة سورية".

جسر الرئيس في دمشق - شباط 2016 - (عذب بلادي)



المنافسة" بين شركات القطاع الخاص، وذلك لقلّة عدد الباصات والبولمانات العاملة على خطوط النقل، حيث انخفض عدد الميكروباصات من 4500 إلى 1500 ميكروباص تعمل على 51 خطاً في مدينة دمشق، كما أن عدد سيارات الأجرة انخفض من 35 ألف سيارة إلى نحو 25 ألف سيارة عاملة نتيجة الصعوبات والظروف، وتعرض عدد منها لأضرار تمنعها من العمل في المدينة، كما أن عدد باصات النقل الخاصة العاملة حالياً يقدر بـ 350 باصاً نقل يعود لخمس شركات استثمار.

في مناطق سيطرة المعارضة، ورغم غياب الأرقام التي تقدر حجم إنفاق الأسر على التنقلات، ترتفع أسعار المواصلات أضعافاً، وخاصة لدى تنقل المواطنين إلى مناطق سيطرة النظام، فتسعيرة الراكب من سراقب إلى حماة وبالعكس حوالي 25 ألف ليرة، وقال أحد السائقين إن سبب ارتفاع الأجرة هو منع النظام لأهالي حماة من الخروج من الدخول إلى المدينة باتجاه مناطق المعارضة، حيث تفرض الحواجز عليهم هذه التسعيرة".

وتبلغ تعرفه التنقل من سراقب إلى حلب خمسة آلاف ليرة. فيما تتراوح أسعار النقل بين المدن وإدلب المدينة بين 100 - 200 ليرة.

ومع استمرار الأزمة السورية تستمر فاتورة المواطنين بالارتفاع في مختلف المجالات في وقت أصبحت فيه المواصلات في بعض المناطق المحررة ترفاً لا معنى له، وأصبحت في مناطق النظام السوري عبئاً ثقيلاً لا يمكن تحمله.

(اسم مستعار)، الذي يعمل على خط دمشق- حلب، أسباب ارتفاع أجور المواصلات قائلاً "ارتفعت أسعار قطع الغيار الخاصة بوسائل النقل بنسبة 400%، وارتفعت أسعار زيت المحركات بشكل كبير، وكل هذه التكاليف تحسب على التعرفة، ويتحملها السائق أيضاً".

وولفت السائق إلى عامل "مهم" برأيه ساهم برفع الأسعار، وهو "غياب

ساهم رفع سعر البنزين والمازوت برفع أجور المواصلات، وكذلك كان لـ "الأتاوات" التي تفرضها حواجز النظام على الطرقات السريعة دور في ذلك، لكن للمشكلة هذه جانب آخر، إذ رفعت الأسعار أيضاً بشكل تلقائي من قبل أصحاب الباصات والبولمانات وسيارات الأجرة بعد أن غاب الالتزام بالتعرفة المحددة من قبل سلطات النظام.

ويوضح لعنب بلدى السائق أبو مهند

مناطق دمشق كحي المالكي والروضة، وفق ما رصدت عنب بلدي.

وبلغت الأسعار وسطياً في مناطق كحماة وحلب، للذقن والشعر، 500 - 700 ليرة.

يبدو وبلغ الخمسة آلاف ليرة كأجرة لـ "الحلاق" رقماً مبالغاً فيه، لكن كثيرين يدفعونه لقاء تزيين وتصفيف شعرهم، وهو يغطي خدمات توصف بـ "النوعية"، مثل تنظيف البشرة وحمام الزيت والسيشوار وغير ذلك.

خلال العام 2011 كانت أجرة الحلاقة حوالي 200 ليرة سورية، وارتفعت العام 2012 إلى 300 ليرة، والعام 2013 إلى 500 ليرة بشكل وسطي.

العام 2014 و 2015 ارتفعت الأسعار إلى حوالي 600 ليرة، لكن منتصف العام 2015 شهد طفرة بالأسعار وفوضي وصلت حد 1000 ليرة.

وكان رئيس جمعية الحلاقين، سعيد السعدي، قال لموقع الاقتصادي، معلقاً على الأسعار والمستوى الذي

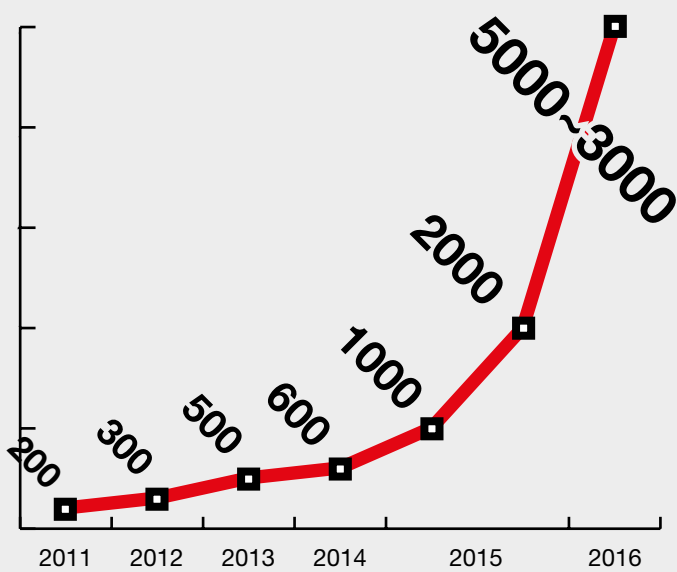
وارتفعت أجور مزبني الشعر في مناطق سيطرة النظام والمعارضة في سوريا حوالي أربعة أضعاف في الأحياء الشعبية، والتي يصنف سكانها على أنهم متوسطو الدخل مقارنة مع العام 2011، وتتماشى ارتفاعات الأجور هذه مع الحالة العامة التي تعيشها الأسواق السورية بعدما وصل سعر صرف الدولار إلى 430 ليرة.

وأوضح عدد من مصففي الشعر ومستوردي مواد التجميل في سوق العصرية بدمشق لعن بليدي أن الأسعار ارتفعت بسبب زيادة تكاليف "المصلحة"، كأجور المحال التجارية وزيادة تعرفه الكهرباء، وأرجع آخرون ارتفاع الأجور إلى تجميلها تكاليف شحن وإنتاج مواد التجميل وكذلك أجور العمال.

ومنذ العام 2011 ارتفعت أجور الحلاقين من 150 - 200 ليرة إلى 500 ليرة في مختلف المناطق السورية، وإلى خمسة آلاف في بعض



ارتفعت أجور ميزني الشعر في مناطق
سيطرة النظام والمعارضة في سوريا حوالي
أربعة أضعاف مقارنة مع العام 2011



دلالة ذقن



قص شعر

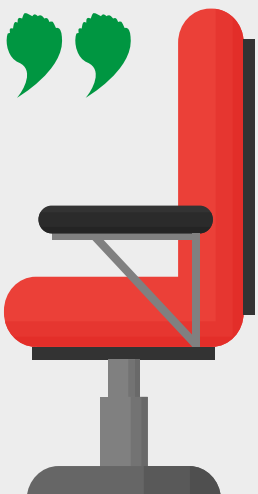


تنظيف رشرة



پیشگفتار

زادت الأسعار بسبب
ارتفاع تكاليف
العمل، كأجور
المحال التجارية
وزيادة تعرفه
الكهرباء، وكذلك
ارتفاع تكاليف
مواد التحميل



الخطوات الأولى لتشكيل "لوبي" سوري في عموم أوروبا

جمعيات ومنظمات يديرها سوريون المجتمعات الأوروبية

عندما وصل الشاب مروان (25 عامًا) إلى ألمانيا طلبًا للجوء الإنساني، لم يجد منظمة أو جمعية عربية أو سورية تقدم له العون والمساعدة، بسبب قلة معرفته بالقوانين الألمانية التي تخص اللاجئين الواصلين حديثًا، فضلًا عن عدم معرفته باللغة أصلًا، ما اضطره إلى الاستعانة بإحدى المنظمات الألمانية التي أرشده إليها صديقه الواصل قبله.

مراد عبدالله - عنب بلدي

يصف الشاب، المقيم حاليًا في مدينة دوسلدورف الألمانية، في حديثه مع عنب بلدي، وضع اللاجئين الواصلين حديثًا بـ"الصعب"، فلا أحد يأخذ بيدهم ويبدلهم أين يذهبون وكيف يثبتون لجوءهم ويحصلون على أوراق ثبوتية، وهذا سببه عدم وجود المنظمات والجمعيات الأهلية الكافية، والتي يمكن أن تأخذ على عاتقها هذه المسؤولية.

لكن مروان أصبح "سعيد الحظ" وممتنًا لمنظمة ألمانية لم يتعامل معها من قبل، اسمها "caritas"، ساعدته بتخفيض مخالطة مالية رتبته عليه بقيمة ألف يورو لجهله بقوانين التأمين الصحي، وأوصلتها إلى 250 يورو.

يروي شباب آخرون، وزملاء لمروان، تحدثت معهم عنب بلدي، حاجتهم الحقيقية لمثل هذه الجمعيات لتسهيل عليهم الاندماج في المجتمعات الأوروبية الجديدة، فكثير من هؤلاء الشباب فقدوا أموالًا وتاهوا في طرقات بين المدن وفي شبكات النقل العامة والمترو، لأنهم لا يتكلمون الألمانية ولا الإنكليزية ولا يعلمون أين هم.

يقول مروان "هذه المنظمات يمكن أن تكون السند الحقيقي للاجئين.. عندما قدمت إلى أوروبا لم أصادف إلا منظمة ألمانية واحدة، لكن اليوم الأمر مختلف تمامًا، فقد بدأت هذه المنظمات بالبروز على الساحة، لكن مستوى خدماتها محدود لاعتبارات عديدة، أبرزها التمويل".

توعية اللاجئين.. واحترام القوانين

على خلفية توافد اللاجئين إلى أوروبا، ووصول 3000 لاجئ إلى جزر اليونان يوميًا خلال الصيف الماضي، وفق أرقام رسمية أممية، بادر عدد من السوريين في أوروبا إلى إنشاء جمعيات ومنظمات غير حكومية، تعنى بشؤون اللاجئين السوريين وتسهّل اندماجهم بالمجتمع الغربي، إذ يوجد حوالي مليون لاجئ

سوري يتوزعون على الخارطة الأوروبية، هم بأمس الحاجة للمساعدة في كثير من الجوانب القانونية والاجتماعية. وكان هدف هذه المنظمات والجمعيات في بداية تأسيسها، تقديم مساعدات مادية وصفها بعض اللاجئين بـ"القليلة"، مثل الملابس أو الأغذية، وإعطاء بطاقات هاتفية "SIM CARD" لتسهيل تواصل اللاجئين مع ذويهم في سوريا أو دول أخرى، كما يوضح مدير جمعية الإيمان في هولندا، وسام (أبو محمد) لعنب بلدي، "كان عملنا في البداية يقتصر على تقديم الدعم المادي البسيط، إضافة إلى الدعم النفسي، خاصة بعد خوض اللاجئين رحلة محقوفة بالمخاطر، حيث تقوم الجمعية بتوعيتهم بحقوقهم في هولندا وكيفية احترام القوانين".

شرح أهداف الثورة للأوروبيين

بدوره رئيس جمعية "دعم الشعب السوري" في إسبانيا، أوضح لعنب بلدي أن جمعيته، ومنذ البداية، أخذت على عاتقها توضيح ما يجري في سوريا للشعب الإسباني عن طريق عقد لقاءات إعلامية وندوات مع شخصيات وأشخاص من إسبانيا، وقال "كنا نقدم شروحات وصورًا، إضافة إلى ترجمة فيديوهمات للوضع الذي يعانيه الناس جراء القصف اليومي في سوريا، ولكن عندما طالمت مدة الحرب تم التوجه إلى العمل الإنساني".

كلام حجازي أكدته ياسمين نحلاوي، مسؤولة الإعلام في "جمعية فكر وتنمية"، التي تأسست بشكل فعلي في 2013، في مدينة مانشستر البريطانية، بأن هدف الجمعية كان منذ البداية تغيير صورة الأزمة السورية في نظر المجتمع البريطاني، والذي يرى أن الحرب في سوريا هي من أجل مكافحة الإرهاب، عن طريق تذكير البريطانيين بأن الحرب ليست ضد الإرهاب، وإنما هي ضد شعب يطالب بحقوقه في وجه نظام لا يعترف بحقوق الإنسان ويسعى إلى خراب البلاد.

تطور أعمال الجمعيات مع ازدياد عدد اللاجئين

بعد إعلان رئيس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس في 2013، بأن 17 دولة وافقت على فتح أبوابها أمام اللاجئين السوريين الراغبين في الهجرة، زادت أعداد السوريين الذين قصدوا أوروبا عبر "قوارب الموت"، الأمر الذي دفع بهذه الجمعيات والمنظمات إلى تطوير عملها، ومساعدة اللاجئين في الاندماج بالثقافات والمجتمعات الغربية، وذلك لتلبية الطلب على الخدمات التي يحتاجها اللاجئين.

فبدأت بمساعدة ورعاية اللاجئين لإيصالهم إلى مستوى معين، يكونون قادرين فيه على الانخراط في تقاليد المجتمع الأوروبي عن طريق نشاطات رياضية وثقافية واجتماعية، إضافة إلى توفير دورات لتعلم لغة البلد الذي يوجد به اللاجئ، والبحث عن عمل وتطوير الكفاءات وإعطاء الصورة الأجل عن المواطن السوري.

لوبي سوري في أوروبا

محمد ربيع الشعار، رئيس المنظمة "الأوروبية السورية للتنمية"، والتي أعلنت عن مؤتمرها التأسيسي الأول في بروكسل نهاية الشهر الماضي، أكد "أنه بعد وصول أكثر من مليون لاجئ سوري إلى أوروبا، أصبح ضروريا اجتماع الناشطين والحقوقيين في منظمة واحدة، لقيادة الحراك لصالح القضية السورية خاصة بعد وجود مكون سوري ضاغط في أوروبا". وقال الشعار لعنب بلدي إن "هدف المنظمة هو تشكيل مكون سوري جديد، يكون نواة للوبي سوري ضاغط على القرار السياسي في أوروبا، ولصالح اللاجئ السوري والثورة السورية، وذلك عن طريق عمل رسالة موحدة تقدم لوزارات الخارجية في عشر دول أوروبية تنتشر فيها المنظمة في لحظة واحدة، إضافة إلى الدعوة لتنظيم مظاهرات واحتجاجات على عمليات القمع والقصف الذي يمارسه طيران النظام

مناقشة أوضاع اللاجئين في صالة "الحي" بهولندا 20 أيلول 2016 (إثرت)



وروسيا بشكل يومي على الشعب السوري".

تطوير الخدمات الموجهة للاجئين

الضغط الذي شكله اللاجئون في ألمانيا وغيره من بلدان أوروبا، دفع العديد من المنظمات والجمعيات السورية والأهلية إلى تطوير أدائها، لجهة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في الإجابة على أسئلة اللاجئين، أو تخصيص أرقام هواتف للإجابة على الاستفسارات. وهذا ما أكدته رئيس جمعية الإيمان في هولندا، وسام أبو محمد، "ازدياد أعداد السوريين، ساهم بتحويل هدف الجمعية إلى مساعدة اللاجئين في البحث عن عمل والتواصل معهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، أو عن طريق (الخط الساخن) الذي أوجدته الجمعية، لكي تتواصل مع الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة أو الذين يتعرضون لإهانات من قبل أي طرف كان".

نشاطات "ثورية" فنية وثقافية

أخذت هذه الجمعيات والمنظمات على عاتقها مساعدة اللاجئين في تعلم اللغة والاندماج بثقافة البلد، فعملت على إقامة اجتماعات ونشاطات وندوات ثقافية وفنية وأمسيات شعرية، وآخرها كان في 15 شباط في جامعة هان بمدينة "Nijmegen" الهولندية بمساعدة إدارة الجامعة حيث تم عرض فيلم وثائقي قصير عن الحصار في جنوب دمشق إضافة إلى فقرات عزف وغناء. كما نظمت مظاهرات تطالب بالحرية للشعب السوري، وتنادي برفع الحصار عن مناطق الجاعة في سوريا، وآخرها كان في أمستردام في 18 كانون الثاني، حيث رفع المتظاهرون شعارات ولافتات تطالب بالحرية ورفع الحصار، وتحمل المجتمع الدولي والعالم مسؤولياتهم إزاء ما يحصل لأهل سوريا من "تجويع ممنهج".

ويعتبر الشاب السوري، محمد (28 عامًا)، والمقيم في هولندا، أن من أهم الخطوات التي تم اتخاذها حيث يقيم، هي دعوة اللاجئين لاجتماع كل شهر في ما يسمى "صالة الحي" وهي عبارة عن مكان يجتمع فيه أصحاب الجمعيات والمنظمات مع اللاجئين، إضافة إلى وجود هولنديين للتعارف بينهم وحل مشاكلهم.

ويندرج هذا النشاط ضمن ما أعلن عنه رئيس جمعية الإيمان، من تنظيم ندوات للاجئين للتعريف بالثقافة الهولندية، إضافة إلى تنظيم الأشخاص الذين يمتلكون مهارات يدوية وتشغيلهم في ما سماه "شركة مساهمة" بمساعدة منظمة هولندية، بحيث يبقى الشخص يستلم المساعدة المالية من الحكومة، ولكن في الوقت نفسه يصبح عضواً عاملاً ضمن العمل التطوعي الذي قد يتطور في المستقبل إلى عمل خاص.

ماراثون ترفيهي في إسبانيا

خالفت جمعية "دعم الشعب السوري" في إسبانيا، توجه بقية الجمعيات في



عملية دعمها للاجئين السوريين، وذلك بعد دعوتها لإقامة ماراثون يعتبر الأول في أوروبا لدعم القضية السورية، إذ تم تنظيمه، في 21 شباط الجاري، بالتعاون مع منظمة "Amnista internacional" في أشهر شارع في العاصمة الإسبانية مدريد "Castellana". كما يوضح رئيس الجمعية، عامر حجازي، لعنب بلدي.

وقال حجازي "إن فكرة الماراثون طرحت منذ سنة ونصف، وواجهنا بعض المعوقات لقلة خبرة الجمعية بتنظيم هكذا سباقات"، لكن بمساعدة الجمعية الإسبانية تم التنظيم وشارك فيه حوالي أربعة آلاف عداء إسباني، وهدف إلى "توعية الناس لضرورة وقف الحرب في سوريا، وإيقاف القصف الذي يستهدف المدنيين والمشافي والمدارس، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة، إضافة إلى إيصال التبرعات التي تم جمعها من خلال الماراثون إلى السوريين"، مؤكداً أن حضور هذا العدد الكبير من العدائين خالف التوقعات، إذ كان يتوقع حضور ألف عداء فقط.

وأشار حجازي إلى قيام الجمعية بتنظيم مهرجانات موسيقية وفنية، لجمع ريعها وإرسال معونات إلى سوريا، إضافة إلى تعاقدات مع جمعيات أخرى لتنظيم دورات لغة للاجئين الذي تجاوز عددهم ثلاثة آلاف لاجئ في إسبانيا. أما جمعية "فكر وبناء" فقالت إنها عملت على كتابة وثيقة في السنة الماضية بعد الانتخابات البريطانية، شملت مطالب اللاجئين السوريين وتم تقديمها للسياسيين البريطانيين، وتحتوي على خطوات لحماية ومساعدة اللاجئين السوريين في بريطانيا.

لتسهيل اندماج اللاجئين في

مساعداً غذائية من اسبانيا في طريقها إلى سوريا
شباط 2016 (جمعية دعم الشعب السوري)



المنظمة غير الحكومية

هي منظمة لا تخضع لأي حكومة أو مؤسسة دولية، يقوم على تأسيسها مجموعة من الأفراد (سياسيون وحقوقيون وغيرهم)، وتمول من التبرعات المالية المقدمة من جهات فردية أو جماعية أو دولية، على أن تكون تلك التبرعات غير مشروطة أو ذات طابع غير ربحي، ولا تملك أي خلفية تضر بعمل المنظمة وأهدافها، وتكون قراراتها مستقلة عن سلطات الحكومية.

وتهدف المنظمات غير الحكومية إلى مساندة مشروعات في بلدان العالم النامية والمتضررة جراء الحروب، وتكون أحياناً متخصصة بمجالات معينة، مثل: الرعاية الصحية، أو الزراعة، أو جهود الإغاثة في حالات الطوارئ، أو البيئة، أو التعليم، أو تنمية المجتمعات المحلية، أو مزيج من هذه المجالات.

نقص التمويل.. أبرز العقبات

وبالرغم من نجاح هذه الجمعيات في الوصول إلى بعض أهدافها، إلا أنه يبقى هناك بعض المعوقات التي تعترض عملها، والتي لخصها رئيس جمعية الإيمان، وسام أبو محمد، بالقول "أبرز المعوقات هي قلة الدعم من الجمعيات والمنظمات الكبرى وحكومات البلد الموجودة فيه هذه الجمعيات، والصعوبة في إقناع بلدية البلد الأوروبي بالمشروع للحصول على الدعم".

ويبدو أن عمل هذه الجمعيات في أوروبا، لن يكون محصوراً عند هذا المستوى من الخدمات والمساعدات اليومية، فأعداد اللاجئين تتزايد يومياً مع تزايد مستويات العنف في سوريا، ما يعزز إمكانية طرح احتمال تحول هذه الجمعيات إلى أذرع حكومية، تعيل المسؤولين وترشد الحكومات على اتخاذ القرار المناسب حيال اللاجئين من الشرق الأوسط، وهذا طرح له جانبان إيجابيان: الأول يساعد الحكومات ويحمل عنها "كثف"، والثاني يسهل على اللاجئين ويكسر أمامهم حاجز الغربة واختلاف اللغة ويسرع من اندماجهم في المجتمعات أكثر.

تحلية المياه في سوريا والتوأمة.. أهداف مستقبلية

وحول خطط الجمعيات للمستقبل ومن بينها جمعية "دعم الشعب السوري"، قال رئيسها "قررت أن يكون تنظيم الماراثون سنوياً من أجل سوريا، إضافة إلى تنفيذ مشاريع خيرية داخل سوريا عند انتهاء الحرب، والتواصل مع الجمعيات الإسبانية لإقناعها بتنفيذ مشاريع إنسانية مثل مشاريع للأيتام واستخراج المياه من الآبار بسبب وجود ابتكارات جديدة ورخيصة، تمكن من تحلية المياه دون الرجوع إلى الدولة من أجل تعقيمها، إضافة إلى التواصل مع مهندسين إسبان لوضع خطط لإعادة الإعمار في سوريا".

أما المنظمة السورية الأوروبية للتنمية فأوضح رئيسها، أنها تعمل على مشروع للتوأمة بين المدن والبلدات الأوروبية والسورية، مثل توأمة حلب بمدينة بروكسل، ما يؤدي إلى مساعدة الإنسان السوري بسبب الإمكانيات القوية التي تمتلكها هذه البلدات، وبالتالي النهوض بسوريا بعد انتهاء الحرب، بحسب رئيس المنظمة محمد ربيع الشعار.



أبرز المعوقات
هي قلة الدعم
من الجمعيات
والمنظمات
الكبرى
وحكومات

"قصة الحرامات" تشغل ألف سوري في إسبانيا

القضية دمج اللاجئين بالمجتمع شغلت الرأي الغربي، ما دفع الحكومات الأوروبية إلى تقديم تسهيلات لعمل هذه الجمعيات ومنها ما قدمته الحكومة الإسبانية لجمعية دعم الشعب السوري في تنظيمها للماراثون. فقد أوضح حجازي أن الجمعية حصلت على إذن من "بلدية مدريد" لتنظيم الماراثون، بالرغم من منع البلدية لتنظيم سباقات الجري داخل المدينة سابقاً بسبب عرقلتها للسير، إلا أنه بسبب حساسية الوضع في سوريا تم منح الإذن للجمعية في أشهر مكان في إسبانيا، ما يدل على تعاطف الشعب الإسباني مع الأزمة السورية. وأثناء عقد المؤتمر التأسيسي الأول للمنظمة "الأوروبية السورية للتنمية" في بلجيكا، قامت الحكومة، بحسب رئيس الجمعية، بفرز دورية من الشرطة البلجيكية لتأمين المؤتمر ما يدل على احترام واهتمام من قبل الحكومة البلجيكية للقضية السورية. ولم يقتصر التعاون على الحكومات فحسب، فقد أبدى الشعب الأوروبي تعاطفه مع قضية اللاجئين إنسانياً وإعلامياً.

وهذا ما أكدته حجازي الذي روى "قصة الحرامات"، وهي أن مهندسة إسبانية تعجبت من وضع اللاجئين

الواصلين حديثاً، وتساءلت "إذا كان هذا حال هؤلاء فكيف حال الموجودين في سوريا؟"، فقررت بالتعاون مع جمعية دعم الشعب السوري، تجهيز أغذية صوف مشغولة يدوياً، وتم طرح الفكرة على مواقع التواصل الاجتماعي ليصبح أكثر من ألف شخص يحكون "حرامات" للسوريين خلال أسبوع، ووصل هذا العدد خلال شهر إلى خمسة آلاف شخص. ولم تقتصر الفكرة على إسبانيا وحدها، فقد انتشرت في فرنسا وبلجيكا وجميع الدول الأوروبية حيث استطاعت الجمعية جمع حوالي 4500 "حرام" مشغولين باليد وتم إيصالها إلى سوريا. وتقوم مجموعة من الناشطين البريطانيين بتقديم المساعدة، عن طريق تنظيم دورات لغة إنكليزية للاجئين إضافة إلى استضافة البريطانيين لبعض اللاجئين في بيوتهم بحسب مسؤولية الإعلام في جمعية تنمية وفكر. وكان حزب "المسيحي الاجتماعي" الحاكم في ولاية بافاريا الألماني دعا في وقت سابق، لتأسيس قناة تلفزيونية متخصصة في اندماج اللاجئين وتعريفهم بقيم الثقافة الألمانية ما أثار جدلاً بشأن جدواها.

الاتفاق الروسي- الأمريكي والنظام العالمي الجديد



حذام زهور عدي

منذ اللقاء الأول للشوار مع السفير فورد علموا حدود الموقف الأمريكي من الثورة السورية، عندما قال "نحن نريد تغيير سلوك النظام وليس إسقاطه". ولم يطلب السوريون بادئ ذي بدء غير ذلك في معظم المدن السورية، إذ وافقت غالبية النخبة المثقفة على الأفكار الإصلاحية التي قُدمت في أكثر من مؤتمر، إلا أن استمرار معالجة السلطة للطلبات المحقة، وفق اعتراف بشار نفسه، بالحل الأمني والعنف المطلق من عقاله، وإصدار القوانين "المهزلة" باسم الإصلاح، كان سلوك الأسد في ميزان التيار الشعبي، الياثس من إمكانية أي إصلاح لهذا النظام، فقالوها بصوت واحد من شرق الوطن إلى غربه "الشعب يريد إسقاط النظام"، ولمست كثير من الدول صدق الموقف الشعبي وعدالته وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، فقررت دعم مطالبه وعقدت مؤتمر أصدقاء سوريا، الذين تجاوزوا المنة، وسمع الشعب السوري للمرة الأولى منهم شعارات: "بشار فاقد الشرعية وعليه أن يرحل".

مع تدخل إيران وأدعتها الميليشاوية، ثم التحالف الروسي- الإيراني ومالكي العراق الأسدي، ومع تحويل الثورة إلى عسكرة، بدأت المساومات العالمية، وتحركت اللوبيات المؤثرة في واشنطن وموسكو، وانتشرت أصوات في العاصمتين تقول "دعوا الأشرار ينهي بعضهم بعضاً"، وتحولت أصوات طلب الرحيل الفوري إلى "ليس للأسد دور في مستقبل سوريا". واستطاع التحالف الإيراني- الروسي إفشال محاولات إخراج الأسد وإنهاء نظامه، بتوفير السلاح له مرة وبالساسة (الفتيو) مرات أخرى، وبممارسة التهجير وأشكال العنف والتجوع. وأظهرت أمريكا عجزها عن مبادرة حاسمة، محتجة بعدم وجود قرار تعتمد عليه من مجلس الأمن.

حتى الوسطاء الدوليين أعلنوا بأسهم من نجاح مهمتهم بسبب عدم الدعم الكافي وضعف الإرادة السياسية للدولتين العظميتين في إنهاء المشكلة. كان معظم السوريين يضعون المواقف

الهشيم بدلاً منها؟ وهل ستستمر المسألة السورية حتى يجد التوافق الأمريكي- الروسي في النظام العالمي الجديد طريقه للاستقرار؟ ونحن... ما الذي علينا فعله؟ وهل بمقدورنا فعل شيء إذا كنا بوادٍ والقوى العالمية بوادٍ آخر؟

بدءاً، بعدما تكشف معظم الخيوط، على السوريين ألا يثقوا بأي مبادرة، فالمبادرات الروسية والأمريكية سواء، تأتي تارة مع لافروف وأخرى مع كيري، والسياسة الأمريكية لن تستقر إلا بعد الانتخابات الأمريكية، أي بعد سنة تقريباً، سنة تمر أثناءها دماء كثيرة تحت الجسر السوري. ولكن التسرع بالرفض ليس في صالحهم أيضاً، فلا بد من دراسة كل حالة بمعيار مصالحنا فقط.

وعلياً أيضاً أن ننتج تحالفاتنا مع أصحاب المصلحة المشتركة، وللمرة الأولى في تاريخ المنطقة الحديث يبدو عياناً أن الأمن القومي العربي واحد، وأنه كالأواني المستطرقة إذا أصيب طرف منه اهتزت المنطقة كلها.

على السوريين أن يمارسوا السياسة ويتبعوا عن الانفعال، وأن يكونوا القوة الذاتية التي تستطيع تغيير الموازين ومن يدرى؟ فربما أثرت في النظام العالمي الجديد نفسه وعدلت فيه. ألم تكن الثورة السورية ثورة عالمية دفعت الدول العظمى إلى إعلان ولادة النظام العالمي الجديد؟

اتُخذت القرارات دون فاعلية وعُقدت المؤتمرات الكوميدية، لكن مسألة العصر ازدادت اتساعاً وآلاماً، والسيد كيري يلقي التصاريح جزافاً، يميناً وشمالاً، ويرش الزئبق بينهما، ومال الناس إلى تصديق التصريحات الروسية التي كانت توحى دوماً بتنسيق ما مع الإدارة الأمريكية، حتى جاء التدخل العسكري الروسي بثقله كله، وعبرت الناقلات البحرية الروسية أمام الأساطيل الأمريكية والغربية، ليس لتغض النظر عنها فقط إنما، ربما، لتُفسح لها الطريق أيضاً.

تساءل السوريون: هل يمكن لأمریکا أن تُقدم سوريا بهذه البساطة لروسيا؟ وما هي المصلحة الأمريكية في ذلك؟ هل هو تقاسم نفوذ على طريقة القرن العشرين؟ وما هو المقابل؟ هل تنازلت أمريكا كلياً عن كونها القطب الأوسع في نظام عالمي انهيار؟ وهل اعترفت بروسيا الجديدة كمعادل لها في نظام عالمي جديد بدأ ديمائناً؟ وهل مؤتمرات فيينا 1 و2 والنصائح الأمريكية بحضور حتى مؤتري موسكو هي بالتنسيق بينهما؟ وهل منعها السلاح النوعي عن الثوار ليدافعوا عن أنفسهم هو أحد مظاهر النظام العالمي الجديد؟ وكيف لمن يقود العالم أن يرتكب مثل هذا الإجرام الأخلاقي والقانوني والإنساني، إن لم يكن هناك اتفاقات سرية بإنهاء الثورة وتقديم حصاد

الأمريكية في دائرة الشك، غير مصدقين عدم قدرتها على اتخاذ موقف فعلي، ينصفهم ويُجسم ما يقع عليهم من كوارث. بعضهم كان يعذرهما بعدم التدخل البري، فيتمنى فقط منعها الطيران الأسدي من إيقاع المقتلة بهم، كما فعلت بشمال العراق أيام صدام حسين، واعتقدوا أنها لو فعلت ذلك لكانوا تمتعوا بأمان ورخاء، ولم يحتج أحد إلى ذل الهجرة وأهوالها، بل كانت حمت أصدقاءها في المنطقة وفي أوروبا من "شروع" اللجوء.

كان السوريون في حيرة من أمرهم: هل يمكن للقوة الجوية الأولى في العالم أن تخاف من المضادات الأرضية السورية وهي ترى الطائرات الإسرائيلية تجول وتصول في السماء السورية؟ ثم توقعوا مع خطوط أوباما الحمر أن يأتي الموقف حاسماً، ففوجئوا بعرض مسرحية كان الراح الوحيد منها "إسرائيل"، وكان بوتين المؤلف والرئيس الأمريكي المخرج والممثل.

استبدلت مشاهد جثث الكيماوي الشك باليقين، وأدرك السوريون أن المسألة ليست تراجعاً عن موقف سابق، إنما، وكما صرح أوباما علناً، عدم وجود خطة أمريكية لسوريا، أي عدم وجود إرادة سياسية أمريكية لحل المسألة السورية، التي تُركت في طريق التعقيد يوماً بعد يوم.

في الجنغل، ثمة عراقيون كانوا مقاتلين في ميليشيات طائفية قتلت السوريين في أرضهم، ووفروا نتيجة مشاركتهم في القتال بضعة آلاف من دولارات وجاؤوا بها وصولاً إلى ما قبل أرض بريطانيا الموعودة، يذهبون إلى بلاد إليزابيث رافعين شعار "بليك يا زينب" على خيمهم المرتجلة.

في الجنغل، شبان من البدون، لم يمنعهم حرمانهم من الجنسية الكويتية من أن ينسبوا أنفسهم تحديداً إلى هوية حُرّموا منها وشردتهم إلى خيمة قرب بحر المانش، فخطوا على باب خيمتهم: شباب الكويت.

في الجنغل، يتشارك سوداني هارب من جحيم درافور خيمة مع سوداني من الخرطوم حالم بمستقبل أفضل، ويرسم كل منهما علماً مختلفاً لبلاده.

في الجنغل، يقطع المليون يدرسون في مدينة بعيدة مئات الكيلومترات، لطبخ بعض الطعام لقاطني الخيم.

في الجنغل، يأتي بريطاني يحمل مجموعة من الأغذية، يوزعها وهو يعتذر نيابة عن بلد لا يريد مزيداً من الأجانب.

في الجنغل تصادف أفغاناً من الباشتون والهزارة والطاجيك والأوزك والبلوش والتركماني، من السنة والشيعية، من قندهار



ملاذ الزعبي

في الجنغل

في الجنغل، يتحول أبو عمر من راع للأغنام في قرية أبو الظهور الإبلية إلى "مختار" لنحو أربعمئة سوري، مختار يقوم بإحصاء السكان ويجيد التحدث بالإنجليزية ويتواصل مع منظمات غير حكومية وممثلي جهات رسمية بريطانية بهدف ضمان وصول قاصرين سوريين إلى المملكة المتحدة ومنحهم حق اللجوء فيها.

في الجنغل لا ينسى سوري تحولت بلاده إلى دمار، ودفعه هذا الدمار على وجه الدقة إلى الهرب بعيداً بعيداً، لا ينسى أن يكتب على حائط مجاور: سورية الله حاميتها.

فاصل ونواصل

أحمد الشامي

لأول مرة في التاريخ يتم توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار بين حليفين! "بوتين" يتفق مع "أوباما" على وقف إطلاق النار في بلد ثالث لا يتحاربان فيه.

الروسي يقصف ويطلق النار وسيوقف النار في سوريا، فماداً لدى الأمريكي "ليوقفه"؟ الأمريكي لا يقدم أي دعم لمن يقعون تحت قصف العدو الروسي، وهو لا يطلق النار سوى على مواقع معزولة "لداعش" غير المشمولة بالاتفاق، فأني نار هي تلك التي سيوقفها الرئيس الأسمر؟ هل الأمريكي "يمون" على جزار "غروزي" أو يتوسل إليه أن يوقف إطلاق النار؟ بما يعني أن الاتفاق هو عبارة عن "توقف" عن إطلاق النار من قبل الروسي، وربما "توقف" الأمريكي عن التظاهر بالضغط عليه وذرف دموع التماسيح على الضحايا.

الحديث عن "اتفاق" يفترض وجود خلاف في الأصل يتم حله عبر الاتفاق، فهل هناك أساساً اختلاف بين الاثنين؟

من يظن أن السياسة الأمريكية تختلف في غير الشكل عن تلك البوتينية يحتاج لمراجعة طبيب نفسي في أسرع وقت.

هي هي إذا، ذات المسرحية السخيفة بين "الحرامي" و "المقل"، أو بين "البلطجي" و "الدجال"، أو سمها ما شئت، بوتين يضرب وأوباما يتظاهر بالتهنئة لإلهاء الضحايا ومواساتهم وجعلهم يعتقدون أن الأمريكي "محاييد"، وليس شريكاً كاملاً في الجريمة، بقدر لا يقل عن إجرام الجزار الروسي وربما أكثر. لا ننسى أن الخسة التي تعامل بها الأمريكي مع القضية السورية هي السبب الأول لوصول المذبحة إلى هذا المستنقع الدموي.

بالنتيجة، اثنان من أعدى أعداء السوريين يتفقان على "وقف إطلاق النار" ويستثنون "داعش" و "النصرة" و "مقربين منهما"، بما معناه أن كل من يحمل السلاح سيبقى مستهدفاً باستثناء الفصائل "الماركسية اللينينة" وهي، يا لمحاسن الصدف، الميليشيات الكردية الصديقة للروس وأمريكا.

لماذا لا يستمر كل من أوباما وبوتين بعرض ذات البضاعة البائرة مادام هناك من يظن أن بوتين قادم لإنقاذ "الأقليات"، ومنع تقسيم سوريا، وآخرون مازال لديهم أمل في صحة ضمير لدى الرئيس الأسمر؟

حسب المثل الشامي العتيق "من يلحق اليوم سوف يصل إلى الخرائب"، فمن يظن أن اتفاق اثنين من أعداء السوريين سوف يأتي بالخير هو متفائل مرضي لا أمل في شفائه.

تقاسم الأدوار بين البلطجي الروسي، والمحتال الأمريكي يحقق مصالح الاثنين على حساب منافسيهما، وخاصة أن هذا التفاهم يتم على حساب المسلمين السنة، وهؤلاء "حائطهم واطي" ودماؤهم رخيصة ولا ضرر من إيدائهم.

رغم الجرائم الأمريكية بحق العرب والمسلمين، مازال من يسمون أنفسهم زعماء العرب والعالم الإسلامي "يججون" إلى "واشنطن" ويسبّحون بحمد العم "سام" صباح مساء.

في ذات الوقت الذي كانت فيه طائرات السفاح بوتين تبيد السوريين، كان "القادة" العرب يتمسحون بحذاء القاتل وأهداه أحدهم سيفاً دمشقياً من الفولاذ.

إن توقف القصف الروسي من السماء فهذا لن يكون بسبب الشفقة على الضحايا الأبرياء، بل لمنح القتل الروس "إجازات" ولإعادة تذخير الطائرات ورسم خطط الهجمات المقبلة ووضع بنوك أهداف جديدة.

وقف إطلاق النار، إن تحقق، سيكون أشبه بفاصل مسرحي بين فصلين، أو كالأوقات المستقطع في كرة القدم، فرصة لاستراحة القتل بانتظار مجازر جديدة.

السوريون يدفعون اليوم ثمن الالتزام بأوامر الجهات المانحة، ثمن عدم فتح جبهة الساحل، ثمن التعامل مع جيش الاحتلال العلوي وفق تعليمات "الملوك".

منذ عام 1982 ندفع كسوريين ثمن عدم إدراكنا للطبيعة العميقة لنظام الاحتلال الأسدي الذي لن يزول سوى بحرب تحرير شعبية شاملة لاتعرف لا الهدن ولا الاتفاقات.

متى ندرک أننا كلنا مشاريع شهداء وأن الهدن والاتفاقات هي مجرد "فواصل" في المذبحة السنية المستمرة؟

ومن كابول ومن مزار الشريف، اجتمعوا في بقعة واحدة دون أي وساطة دولية وبلا أي أمم متحدة.

في الجنغل، لم ينس فلسطيني لم يرَ فلسطين في حياته، أن يرسم خريطة بلاده من نهرها إلى بحرهما على باب خيمة مصنوع من لوح خشبي، مرفقة بشعار "القدس لنا".

في الجنغل، ثمة أفارقة أتوا من بلاد استعمرتها فرنسا سابقاً ويرفضون هم إعمارها اليوم، مفضلين إكمال الطريق إلى بلد لا يتحدثون لغته.

في الجنغل، يتقاسم كردي من العراق خيمته مع كردي من سوريا، ويحلمان بلندن وكردستان.

في الجنغل، هنالك مهاجرون اقتصاديون، ولاجئون إنسانيون، ومطلوبون سياسيون، وهاربون من الجوع، وعاطلون، وقتلة، وضحايا، وقتلة الضحايا، وضحايا الضحايا، ومتطوعون، وموظفون حكوميون، وصحافيون، وفضوليون.

الجنغل (الغابة - The Jungle): هو الاسم الذي يعرف به مخيم في مدينة كاليه الفرنسية، المدينة الأقرب للشواطئ البريطانية، ويقع في هذا المخيم المهاجرون واللاجئون الآملون بالوصول إلى بريطانيا.



قصاصم بنقاط "لحفظ كرامة العوائل"

"بيت الخير" يوزع منتجاته على عوائل مدينة إدلب

تحصل كل عائلة على قسيمة تحوي 30 أو 40 نقطة بحسب أفراد العائلة، ولا تصرف النقاط إلا في "بيت الخير"، وهو المشروع الذي يوزع في الوقت الحالي، المساعدات على عائلات الشهداء والمعتقلين في مدينة إدلب.

بيت الخير في مدينة إدلب - 25 شباط 2016 (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

"بيت الخير"، مشروع بدأته منظمة "بنفسج" في إدلب، الثلاثاء 23 شباط على أن يستمر لعشرة أيام، ويعتمد على صرف قسائم النقاط الموزعة مسبقاً على المستفيدين مجاناً، من خلال مديرية إغاثة إدلب، المسؤولة عن تنسيق أعمال المنظمات، وإحصاء وتسجيل الأهالي في المدينة.

كيف تحسب النقاط للعائلات؟

وتحصل العائلة المكونة من أربعة أشخاص وما فوق، على قسيمة بـ 30 نقطة، بينما تمنح العائلة المؤلفة من ثلاثة أفراد وما دون، قسيمة تحتوي على 20 نقطة فقط، ويجري التوزيع لـ 60 عائلة يومياً تقادياً للازدحام، بحسب القائمين على المشروع. تقابل كل نقطة حوالي 500 ليرة سورية، أي أن أكبر العوائل ستستفيد من مبلغ 15 ألف ليرة، وفق فؤاد السيد عيسى، مدير برامج منظمة "بنفسج" في الداخل السوري، وقال لعنب بلدي إن 800 عائلة شهيد ومعتقل في إدلب سيستفيدون من المشروع لرة واحدة. يتجول مالك البطاقة بحرية كاملة، ويأخذ ما يشاء ضمن حاجته، بحسب حسين سويد، مدير البيت، وأوضح لعنب بلدي، أن صالة العرض مقسمة مناصفة بين الألبسة، ومواد التنظيف، أو أدوات المطبخ، والسجاد، ومواد أخرى، متمنياً أن يستمر العمل فيه، "ليستفيد منه أهالي مدينة إدلب ككل، طالما هناك نفاذ في المواد".

ولا تصرف القسيمة إلا في "بيت الخير"، تشتري فيها العائلة كل احتياجاتها، وأوضح سيد عيسى أن كل مادة في البيت، سُغرت بحسب مبيعها في السوق، واستعيض عنها بالنقاط، وفق آلية حسابية معينة.

مدير برامج المنظمة في سوريا، فصّل في أسعار بعض المواد في البيت الذي

يضم سلعة جديدة ومستعملة، "الجاكيت الجديد سعره ثلاث نقاط، بينما ينخفض سعر النوعية الأخف منه إلى نقطتين، وتزداد النقاط أول تقل حسب طبيعة المنتج". وتجمع العائلة كل ما تحتاجه بالنقاط التي تملكها، ثم تسلم القسيمة لمحاسب "بيت الخير"، بحسب سيد عيسى، وأشار إلى أن المشروع سيبدأ بعد عشرة أيام مرحلته الثانية التي تشمل أربعة آلاف نازح وفقير في مدينة إدلب.

المشروع أفضل من طرود الإغاثة

خالد العبد الله، من سكان ريف إدلب، شكر المنظمة ووصف في حديثه لعنب بلدي الفكرة بـ"المتازة"، إذ تمكن الشخص من اختيار ما يريد، "وهذا لم يكن موجوداً في الفترة السابقة". وأوضح العبد الله أن معظم العائلات تحصل على المساعدات عن طريق سلال، معتبراً أن البيت "أفضل وأسهل بكثير من استلام طرود الإغاثة والمساعدات

التي تصلنا، والتي باعها الكثير من العوائل ولم يستفيدوا من ثمنها إلا بشيء بسيط". أما محمد ضهراوي، وهو أحد النازحين من مدينة حماة ويقطن في إدلب، فاعتبر أن "بيت الخير"، وفر متطلبات كل منزل وعائلة، مضيفاً، لعنب بلدي، أن القسائم التي وزعت "تشعر وكأنك تشتري بمالك الخاص، بعد معاناة طويلة بطرق التوزيع سابقاً، والتي من الممكن أن تشعر بالذل إلى حد ما".

مشروع "فريد" ينفذ لأول مرة

منسق البرامج والشراكات في منظمة "بنفسج"، عمرو تريسي، تحدث لعنب بلدي عن فكرة المشروع، وجاءت لأسباب عديدة، منها أن معظم المنظمات تملك ألبسة وبالات جديدة، لكن كلفة توزيع عالية، إذ تتطلب استئجار سيارات توزيع وتوفير كوادز، "لذلك تعتمد المنظمات على توزيعها في المناطق القريبة، وبالتالي لا توزع بشكل عادل".

سببان آخران دعيا "بنفسج" للتوجه إلى مشروع "بيت الخير"، وهو أن الأسواق لا تضم جميع المتطلبات الخاصة بالمواد غير الغذائية، إضافة إلى أن بعض المنظمات توزع قسائم بقيمة معينة، على أن تصرف من أماكن ومحال محددة، وفي هذه الحالة من الممكن ألا يجد المستفيد غايته، أو أن يشتري مادة ويخزنها ويبيعها دون الاستفادة منها، وفق تريسي.

علاقة المستفيد في الحالات السابقة تصبح مع القطاع الخاص، واعتبر تريسي أن الرقابة تصبح أضعف للمستفيد والرجل المسؤول عن البيع، وبالتالي وجدت المنظمة أن تأمين ما يلزم وتوزيعه من خلال قسائم بنظام النقاط، حلاً لتفادي ما سبق. وهناك أشخاص يقيّمون المواد التي تصل إلى "بيت الخير"، وأوضح تريسي أنها تصل بكثرة من خلال متبرعين، أو محال تجارية، أو شركات، وحتى منظمات، مردفاً "تعاوننا مع منظمات مثل IHH، إذ

نحتسب قيمة ماتملكه المنظمة ونحولها لنقاط ونعرضها في البيت". ويسعى القائمون على "بيت الخير" في الوقت الراهن إلى توفير قرابة خمسة آلاف جاكيت للأطفال، من خلال اتفاق تحدث عنه تريسي، وجرى مع منظمة إنقاذ الطفل "Save"، قائلًا "تحدثنا مع المنظمة التي تملك جواكيت بنوعية ممتازة، واتفق حالياً على آلية التسليم والتوزيع". تدير المنظمة مشاريع مختلفة في مدينة إدلب، واعتبر تريسي أن "بيت الخير"، مشروع فريد نفذ لأول مرة، خاتماً حديثه "شي جميل أن تحفظ كرامة الإنسان، ليشعر أنه يملك المال الذي يستطيع شراء ما يشاء به، وهو أمر مختلف عن أن تلزمه بمواد لا يستفيد منها". تأسست منظمة "بنفسج" في مدينة إدلب عام 2011، من خلال مجموعة من الشباب الطامح لخدمة المدينة وأهلها، وتوسعت منذ ذلك الحين وحتى اليوم، بعد أن وصل عدد الكوادز العاملة فيها إلى 350 شاباً وشابة.

Trip على مسرح القباني.. عرض مغرق بالفجوات

في توريط المتفرج في الحدث من جهة، أو إصابته بعدوى الانخداع بالوهم بسبب اختلاط الفضاءات (فضاء المسرح مع فضاء الواقع) من جهة أخرى لضعف إغراء الشخصيات.

اقتصار الحوار على وظيفته الخبرية، التي اكتفت بنقل الأحداث الحاصلة خارج خشبة المسرح، منع من تكريس اللغة باتجاه الكشف عن هذه الشخصيات وما يجري في فضائها، كما أنه هدد الكشف عن العوالم النفسية للشخصية المحاطة

بالأسئلة الوجودية وبذلك لم يتورط المتفرج. وقع العرض في طرح مبتذل للثنائيات، تغيير جنس شخصية منها عن الفيلم الأصلي، انتقاء شخصية مثالية الميول الجنسي وفق منظور سوي-غير سوي. كما أن هذه الثنائيات امتدت على طول العرض من خلال استخدام الإضاءة في فصل المشاهد واستخدامها درامياً لتعزيز هذه النقطة (علاقة السور والظلام، الحلم والواقع) كملاقة "ثنائيات كمكملات" كان تكراراً لا جدوى منه، فجدلية العلاقة بين هذه العناصر أعقد من ذلك.

في خضم الفوضى محاولة فاشلة للبحث عن معنى، فاستمرار كل من الشخصيتين البحث عن منطق لما يحصل لا يتوافق مع الحالة السورية الآن، حيث تحذر الإنسان السوري ولم يعد همه البحث عن حل لهذا القلق، فقد مات هاملت...

الشخصيات الفنية واختلاف رؤيتها للواقع عن الأشخاص العاديين، إلا أن هذه العوالم النفسية لم تظهر، وبدت الشخصيات كأنها وليدة اللحظة والآن، بلا تاريخ.

لم تراع تبدلات مكانة السيطرة بين الشخصيتين نباتاً، مع العلم أنها العامل الأهم في كشف العلاقة المتباينة بين الشخصيتين، وانحصرت المواجهة فيما بينهما بالصراخ والعنف الممارس على طرفي الصراع، وعموماً أبرز العروض المسرحية السورية

تتجه نحو هذا الشكل في إبراز حالات الصراع. على الرغم من أن الحكاية المختارة تفترض تتابعاً زمنياً ومتغيرات، إلا أن إيقاع الشخصيات جاء ثابتاً وغير متوافق معها، بل "يحاول" أن يواكبها، فتجمدت الشخصيات في نقطة واحدة تخرج وتدخل دون أي تحول ملحوظ عليها، وبذلك يسقط الأداء ليخدم الأحداث فقط.

لا يخلو الحوار من بعض "التقفيلات" بهدف الترفيه، التي وقعت ضمن "كليشيات"، وتكرار مواقف الشخصيات، مما يحصل من أحداث أضفت على العرض طابع السؤم، ولم يقترب للنفاذ بشكل عميق للموضوعات الفلسفية التي يطرحها العرض، بل بقيت غير مكتملة وعبارة عن ومضات سريعة تتلاشى فور انتهاء اللطق بها.

لم تستغل علاقة الفرجة، غير التقليدية، القائمة على كسر علاقة المواجهة بين المتفرج والخشبة،



هديل إندويي - دمشق

اختار كل من سرميني والقر بناء عرض دون وجود مخرج، إلا أن غيابه أغرق العرض بالعديد من الفجوات الكبيرة على مستوى بناء الشخصية وطرح الموضوعات والقضايا التي يُسلط العرض عليها الضوء. من ناحية أخرى كان العرض غير مضبوط على مستوى تغير الحالات الانفعالية للشخصية، بالتوافق مع الأحداث التي تُعتبر المحرك الأساسي لها، وبذلك كانت هذه التحولات غير مدروسة بإحكام ففقدت عفويتها وتلقائيتها.

لم يتورط أي من القر وسرميني في الشخصية بشكل كامل، على الرغم من أن طبيعة بنائها يفترض كثافة نفسية غنية، استناداً لخلفية

أقيم في الفترة ما بين 20 و 25 شباط عرض على خشبة مسرح القباني بدمشق بعنوان "trip"، مقتبس عن فيلم "dream" للمخرج الكوري "kim ki duk". ويطرح العرض حكاية شخصين، يؤدي دورهما كل من مصطفى القر، وريمي سرميني، خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، أحدهما يحلم والآخر ينفذ دون أن يتذكر شيئاً مما حصل، حتى يتضح فيما بعد أنه يمشي أثناء نومه.

تقرر الشخصيتان ملازمة بعضهما تجنباً للتورط في أفعال قد تؤدي بحياة أحدهما. وتحاولان تحليل جدلية العلاقة بين الحلم والواقع بالمنطق، ما يدفع من يقوم بالفعل لإنهاء حياة الذي قرر الخروج من اللعبة.

شهداء، مجلسا عزاء، وقاتلان.. من قتل أبناء أم علاء؟

تجلسُ حائرةً وسط صفوف المعزيّات، تغيب في شرودها الطويل عما يدور حولها، يظنّ من يراها أو يعزّيها بأنّه الصبر والتّجديد، لكنها الحيرة والتعجب من الحال الذي وصلتِ إليه. تدخل امرأةً وتخرج أخرى من العزاء بينما تكتفي هي بهزّ رأسها وعيناها مدهوشتان إلى الأمام، تضيعان في واقعٍ ملتبس.

امرأة سورية تبكي على فقدان ولديها - 20 شباط 2012 - (تعبيرية - إنترنت)



حنين النكري - عنب بلدي

كأني والدة أخرى، كانت أمّ علاء ترغب في رؤية أبنائها يكبرون أمامها، يتخرجون من الجامعة، يتزوجون، فتكبر عائلتها الصغيرة وترى أحفادها، لتصبح جدّة قديرة فخورة بما لديها من أبناء وأحفاد. حلمها البسيط هذا ذهب مع ملايين الأحلام البسيطة لسوريين لم يكونوا يريدون سوى حياة حرة كريمة. وكانت بداية خساراتها لعائلتها وانهايار حلمها البسيط استشهاد ابنها البكر علاء في اعتصام الساعة في حمص مطلع الثورة 2011.

كانت حادثة الساعة واحدة من أوائل المجازر بدايات الثورة، لتفرقة اعتصام يعتبر الأكبر من نوعه في حمص، حيث اجتمع في الساحة الكبيرة، في 18 نيسان 2011، عشرات الآلاف من المدنيين من حمص وريفها، استمر الاعتصام إلى أن قررت قوات الأمن المتمركزة بعيداً عنه فضّه في الساعة الثانية صباحاً من 19 نيسان، فهجمت على المعتصمين بالسلاح الحيّ.

كان عناصر من الفرقة الرابعة والمخابرات الجوية المسؤولين عن المجزرة، والتي

أوقعت بين 200-300 شهيد في صفوف المعتصمين، بحسب شهادة الجنديّ منشق لمنظمة هيومن رايتس ووتش، عدا الاعتقالات التي طالت العشرات من الشباب ذلك اليوم.

بانتظار خبر الحياة

انتظرت أم علاء ابنها طويلاً ليلتها على أصوات إطلاق نار تعمّ أحياء حمص كلها، ورغم جزعها ونحيبها كانت تصبّر نفسها أنه بخير. عندما علمت بالمجزرة علّقت آمانياتها على أن يكون ابنها بين المعتقلين رغم معرفتها بسوء حال الاعتقال، "على الأقل أعلم أنه حيّ"، بحسب تعبيرها.

لكنّ أحد أصدقاء علاء أكد لهم في اليوم التالي مقتلّه أمام ناظريه، وهنا لم يكن أمام الوالدين إلا الرضا بالقدر وللمة بقايا العائلة. وعلى وقع فجيعتها بكورها أصرت أم علاء على ابنها الباقيين ألا يشاركا في المظاهرات أو بأي نشاط ثوري آخر، "رأفةً بحالها وحال أبيهما".

بعدها، ارتفع رتم المجازر في سوريا، فأحصت الشبكة السورية لحقوق الإنسان

619 مجزرة للنظام وحلفائه عام 2015 فقط، في حين نشر المرصد السوري لحقوق الإنسان إحصائيات في شباط الجاري تؤكد مقتل ما يزيد عن 370 ألف سوري منذ انطلاقة الثورة.

رحلة نزوح مركبة

في هذا الوقت كانت العائلة تعيش رحلة نزوح طويلة الأمد كثيرة المراحل، تنقلت فيها بين ثلاث مناطق هرباً من الموت وخوفاً على الابنين، إذ خرجت بدايةً من حمص القديمة قبل أن يشتد حصارها قاصدين دمشق، حيث كان الوضع أكثر أمناً واستقراراً ومكنت فيها عدة أشهر، إلا أنّ ارتفاع إيجارات البيوت في العاصمة شكل عامل ضغط كبير عليهم، فعادوا أدراجهم قاصدين الوعر عندما عرض عليهم أحد أقاربهم ممن سافر إلى الخارج خيار الإقامة في منزله دون أجر، مقابل الاهتمام به وخوفاً من دخول بعض المشردين إليه عنوةً.

لم تستمر إقامة العائلة في الوعر طويلاً، فسرعان ما بدأ الوضع في آخر أحياء حمص احتضاناً للثورة يتأزم ويشهد

توترات واشتباكات، فخرجوا منه قاصدين حيّ الغوطة.

وكانت الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، التابعة للنظام، قدرت في إحصائيات منتصف عام 2015 أن ما يعادل ثلث السكان في سوريا قاموا بحركة نزوح داخلي خلال السنوات الخمس الأخيرة (أي ما يعادل ثمانية ملايين شخص)، ويتركز النزوح على أربع محافظات جاذبة أساسية وهي دمشق، وطرطوس، واللاذقية، والسويداء.

السوق للاحتياط يوتر الصائفة

مع كثرة التنقلات وخوف أم علاء على ابنها الأوسط سامر من الدوام اليومي، لم يستطع الأخير أن ينجح في سنته الجامعية الأولى لمرتين، وفوجئ عندما قصد شعبة التجنيد مع ورقة التأجيل من الجامعة أن الطلب هذه المرة لن يُقبل مباشرة، وأخبره الموظّف أن الطالب "عندما يرسم مرتين في نفس السنة ثم يتقدم بطلب تأجيل ثالث فإن الطلب يُرفع إلى القيادة في دمشق" لتتظر في الوضع، إلا أنه "غالباً ما يعود مع الموافقة على التأجيل لسنة أشهر أخيرة"، وعلى الطالب بعدها إما أن ينجح إلى السنة التالية أو يتم سحبه لخدمة العلم. وكانت وكالة الأنباء السورية (سانا) نشرت مرسوماً تشريعياً معدلاً برقم 38 صادراً عن رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ينص على العمل بقرارات إضافية للمادة 74 المتعلقة بقانون خدمة العلم، وتنص الفقرتان على إجراءات التعويض والإجازة المأجورة لكل العمال في القطاع العام الذين يساقون لأداء الخدمة الاحتياطية، بالإضافة لتفصيل حال العاملين في القطاع الخاص والمشارك، دون الإشارة صراحة إلى أي تغييرات في حالات تأجيل خدمة العلم أو الحالات الموجبة للسوق للاحتياط.

حاول سامر استعجال المعاملة العالقة في دمشق بدفع الرشاوى حيناً أو سؤال محامين حيناً آخر، وكانت التطمينات تأتيه أن التأخير روتيني لا أكثر، وأن الحواجز ستفتحهم إن شرح لهم حالته، إلا أن أوراقه تأخّرت وأصبح يخشى الخروج من المنزل لا سيما مع تشديد الحواجز الأمنية على ورقة التأجيل وحملات سحب

الاحتياط والمتخلفين.

حملات السحب للاحتياط هي واحدة من أبرز مخاوف الشباب السوريين في الفترة الأخيرة، في ظل حالة من النفير العام غير المعلن عنه، جعلت الشباب بين سني 18 و42 عامّاً هدفاً لأي حاجز يمرّون عبره، سواء أكان الشاب طالباً مؤجلاً، أم وحيداً في عائلته، أم أنه قد أنهى خدمة العلم سابقاً، فالاحتياط لا يعرف ذلك، ومزاجية رجال الأمن لا تعرف القوانين.

من قتل سامر؟

عندما تأخّر سامر عن العودة من "مشوار قريب" في حي الغوطة نفسه عشية أحد الأيام، لم تظن والدته بأنه لن يعود لها ثانية، فالوضع الأمني في حمص شهد استقراراً نسبياً بعد هدنة الوعر (نهاية 2015)، وتوقّف القصف ونشطت حركة الأسواق بشكل أفضل من السابق، وبدأ أن الأمور أخذت في التحسّن. غياب سامر لم يطل أكثر، إذ اتصل بهم أحد أصدقائه ليخبرهم بأن سامر اعتقل على أحد حواجز المدينة أثناء التفتيش، باعتباره لا يملك تأجيلاً سارياً.

لم يكن وقع الخبر سهلاً على والدته ووالده بعد كل الجهود التي بذلها كي يحافظا على ما تبقى من العائلة، وقبل أن يتمكنوا من تحريك ساكن لمساعدة ابنهما والاستعلام عن مكانه، وفي فوضى السحب العشوائي والتجنيد، وصل لهما خبر آخر لاحق بنقله إلى دمشق مع 60 مجنّداً آخر.

كان أبو علاء يسعى بين معارفه محاولاً تدراك الموضوع في دمشق عندما فجعوا بالخبر الأليم، إذ استهدفت عبوة ناسفة زُرعت على طريق أوتوستراد حمص-دمشق الباص الذي كان يقبل المطلوبين للاحتياط والمتخلفين ليذهب جميع من فيه بالكامل، ومن بينهم سامر.

البارحة كانت أم علاء أم البطل، جاءها مئات المباركين بـ "استشهاد" ابنها الكبير، عندما تحوّل منزلها إلى عزاء لم تكن لتتخيله، كان الكل يُثني على ابنها وعلى تربيتها ويعدها بإكمال الطريق عنه وبأن دماءه لن تذهب غدراً. واليوم تجد نفسها تفتتح من جديد عزاء لأخيه الذي اعتقل قسراً، وجُدّ عنوةً وقتل خطأً على أيدي من كانت ترجو منهم النجاة.

هيثم بكار - عنب بلدي

مع بدء سريان وقف إطلاق النار في سوريا، ووسط استمرار الخروقات من قبل النظام السوري، يسعى مكتب توثيق الانتهاكات في الغوطة الشرقية، لتكثيف جهوده ورصد هذه الخروقات.

مدير المكتب محمد ثائر، أوضح لعب بلدي أنهم يعملون في الوقت الراهن، بصدد مراقبة وتوثيق الخروقات، "إن حصلت على الجبهات والمدنيين"، مشيراً إلى أن "هذا العمل يتطلب جهداً كبيراً من كادر مكتبنا في الغوطة".

ويواجه المكتب صعوبات عدة، أبرزها الفهم الحقيقي لماهية عمل نشطاء حقوق الإنسان، واعتبر أسامة نصار، أحد مؤسسي المكتب في الغوطة، أن الناس "يظنون عمل المكتب متمثلاً بكفالة الحقوق، فيقول أحدهم: عن أي حقوق نتكلم، ألا ترى تلك المصائب والأهالي التي تموت من الجوع؟".

الانتهاكات في الغوطة الشرقية، الذي فتح أبوابه مطلع عام 2013، بعد تحرير الغوطة من قوات الأسد.

ويعمل مركز توثيق الانتهاكات على رصد مختلف أشكال الخروقات الإنسانية في سوريا، ويوثق أسماء "شهداء الثورة"، والمعتقلين، والمفقودين، والمخطوفين، وقاتلي النظام، وانتهاكات الجهات غير الرسمية، وفق القائمين عليه.

حصيلة الانتهاكات لدى المركز حتى نهاية شباط 2016

63650 معتقلاً في عموم سوريا
19657 معتقلاً في ريف دمشق
2490 مفقوداً في عموم سوريا
607 مفقوداً في ريف دمشق
131330 شهيداً في عموم سوريا
30242 شهيداً في ريف دمشق



عبدالله الحاج

جمع الشتائم..

هدف يسعى أحمد شلاش وعبدالله الحاج إلى تحقيقه عبر التواصل الاجتماعي

لا غرابة ولا اختلاف في الرأي حول حب الإنسان للظهور والبروز في وسائل الإعلام لخلق "الشهرة"، خاصة إن كان فناناً أو صاحب موهبة نادرة، وبالتالي التحول إلى شخص عام مؤثر (public figure) يمس بما يقدمه شرائح مختلفة في المجتمع المحيط.

عنب بلدي - خاص

أسهم موت "حارس البوابة" في وسائل التواصل الاجتماعي، في تصدير شخصيات وتناول قضايا كان من المنوع أن تظهر على الساحة لاعتبارات عديدة، أبرزها "خدش الحياء" أو "مخالفة الذوق العام"، أو بسبب انحدار المستوى الثقافي والفكري للموضوع قيد الطرح، وهنا كسرت وسائل التواصل الحديثة هذه القيود، حتى بات السوريون يتندرون على "أيام زمان" ورجالاته الفنية والثقافية والسياسية والعلمية.

شخصيتان سوريّتان مختلفتان في الدور، متشابهتان في الأسلوب والهدف، برز حضورهما في الفترة الأخيرة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، من خلال منشورات ومقاطع فيديو مسجلة تثير شهية متابعيهما لكيل الشتائم والإهانات لهما على ما يقدمانه، لأسباب عديدة، منها سوء الطرح والأسلوب، ورداءة الفكرة، وغرابة المواضيع المتناولة أحياناً.

السياسي وعضو مجلس الشعب في حكومة النظام أحمد شلاش، و"ملك جمال سوريا والعالم" عبد الله الحاج، اسمان باتا لا يفارقان أحاديث السوريين من رواد وسائل التواصل الاجتماعي ممن يبحثون عن التسلية والترفيه، بسبب ما تقدم هاتان الشخصيتان لجمهورهما عبر منشورات ومواقف تعبر عن رأيهما بما تمر به سوريا تارة، وبما وصلا إليه من "نجاحات" تارة أخرى، مع التركيز على استرجاع مشاهد وصور من ذاكرتهما عبر صورة أو سرد حادثة مر بها أحدهما.



النائب أحمد نور الدين شلاش، من مواليد 1958 ويحمل إجازة في الاقتصاد من جامعة دمشق، وأعلن ترشحه للمجلس بصفة مستقل عن الدور التشريعي 2012 - 2016.

أحمد شلاش.. "الشيخ" و"السباح" و"الاستخباراتي"

وهنا نقفيس "على شاطئ من شواطئ طرطوس الحبيبة كنت أتابع تدريبات الشباب عن كثب صاح لي أحد الضباط وقال: شو رأيك أبو حميد بأداء الأبطال هذول؟ قلتلو: هات إسطوانتين أوكسجين مضغوطتين بسعة 46 ليتر لكل وحدة سيدي. وقلت له شغل هالزورق واسبقني على أرواد، ضحك الضابط وقال شو ناوي تعمل ما بعرف.. بس أكيد في شي استثنائي رح تساويه! شغل الضابط الزورق المطاطي وشد على أرواد بسرعة نمطية.. لبست بدلة الغوص المطاطية التي أبرزت تضاريس جسدي الرشيق آنذاك.. ثبتت الإسطوانتين عضهري يلي زاد وزنن عن 120 كغ وشكيت بالمى بدون ما ألبس قلنسوة الحماية حتى، وبلشت إسبح بسرعة 7 عقد بحرية.. يعني حوالي 12.95 كم بالساعة.. وسحبت على أرواد من تحت الي ولما وصل الضابط (بسام المحمد) الله يذكرو بالخير على شط أرواد لقاني مشغل سيكارة وناطرو". وأضاف شلاش "بهذاك الوقت أجى عالم فيزياء لبناني إسمه شربل عطا الله، كتب مقالة بصحيفة (العناقيد) المحلية عن شخص استطاع السباحة تحت الماء بسرعة 4/1 من سرعة القارب المطاطي الحربي الأميركي RHIB يلي تبلغ سرعته القصوى 46 عقدة".

مهمة استخباراتية

وفي جانب آخر يمرر شلاش عبر منشوراته بعضاً من بطولاته في الزمن الماضي، حين كانت سوريا تنعم بالأمان، ولا ينسى إيراد بعض من إنجازاته خلال الثورة، ككشف العملاء والجواسيس في مناطق النظام والذين يعملون لصالح جهات دولية خارجية، وكذلك جهوده الدائمة في رفع معنويات جنود النظام عبر التهكم من قوات المعارضة وإنجازاتها. يقول في منشور سابق "نشر ما يسمى جيش الإسلام مقطع فيديو لرئاسة هيئة الأركان الاحتياطية للجيش العربي السوري تحت جبال دمشق والتي سيطر عليها لسويغات، وهي أكبر دليل على تبعية هؤلاء العملاء لإسرائيل عبر إفشائهم لأسرار عسكرية تتعلق بمصير شعب بأكمله.. مصيركم الإعدام بالرصاص يا خونة".

السباحة بسرعة 12 كم بالساعة

ولعل المنشور الذي سرد فيه حكايته مع ضابط في قوات النظام، حين كان يؤدي الخدمة الإلزامية في طرطوس، وسبح إلى أرواد وهو يحمل 120 كغ، حصد أكبر كم من التعليقات الساخرة، والشتائم التي نددت بالإسفاف بطرحه واستخفافه بمن يتابعونه لاستحالة أن تكون هذه القصة حقيقية.

السياسي وممثل الشعب في برلمان النظام السوري أحمد شلاش، الذي يتابعه حوالي 33 ألف شخص على موقع فيسبوك، يحصد سيلاً من الشتائم اليومية على كل منشور أو صورة يعبر فيها عما يدور في خلد، مهما كان طبيعة ما يقوله، ولربما موقفه الصريح بالوقوف إلى جانب النظام السوري والشتائم التي يسوقها بحق المعارضين والدول الداعمة للثورة السورية، وكذلك سرده قصصاً عن بطولاته وإنجازاته القريبة من الخيال، هي ما يجعل من يتابعه لا يمل من شتمه.

لا تخلو "بوستات" شلاش وهو النائب في البرلمان، والتي من المفترض أن تكون هموم المواطنين اليومية من صلب نقاشاته، من التحميد والتمجيد ببطولات جيش النظام وعناصره، إلى حد التملق وإبدائه الاستعداد لأن يكون خادماً لعناصر الجيش، ومنهم رجل النظام العقيد سهيل حسن.

يقول "الشيخ" في أحد منشوراته على فيسبوك "ابن سوريا البار البطل العقيد سهيل الحسن، والذي يملك عبقرية عسكرية جئنّت ضباط العالم، انبرى وبيومين فقط واستطاع طرد إرهابيي داعش من خناصر، والله إنه يستحق أن يُنصب له تمثال في قلب ساحة الأمويين بدمشق، ومستعد أن أكون خادماً لهذا النصب العظيم لهذا القائد العظيم".

عبدالله الحاج.. "ملك الجمال"

حصل الحاج على لقب ملك جمال كوكب الأرض (مستر بلانت) لعام 2012 وذلك خلال حفل الانتخاب الذي أقيم في مدينة ماراكاى في فنزويلا، وتم اختيار أجمل 25 ملك جمال من جميع دول العالم للتصفيات النهائية، ومن ثم تم اختيار السوري عبدالله الحاج كأول عربي يحمل لقب ملك جمال الكوكب، والحاج عارض أزياء عالمي حاز على عدة ألقاب عالمية منها ملك جمال البحر المتوسط 2006 والعارض الأكثر جاذبية في العالم 2007.

أما "ملك جمال سوريا والعالم"، كما يعرف عن نفسه، عبد الله الحاج، الذي يتخذ من فيسبوك منصة للتوجه إلى 18 ألف متابع بفقرات مصورة، فيتناول مواضيع عديدة اجتماعية وفنية مرتبطة بالأزمة السورية الراهنة، ولا يمل من تلقي الإهانات والشتائم اليومية بسبب طريقة تقديمه للمواضيع، ويصفه المتابعون له بـ"الغليظ"، إذ يظهر نصف عار ويخط على جسده عبارات ورموز من وحي ما يريد التحدث عنه، ويبدأ بالسرد والتقديم لفقرته شبه اليومية تحت مسمى برنامج "عبودي دودي" مدته بين 5 - 10 دقائق.

يضمّن الحاج في منشوراته آراءً سياسية للإيهام بأنه "يعيش الجو"، ولا تخلو منشوراته من التهجم على اللاجئين الذين غادروا البلد، ويذهب إلى التغني بسوريا وأجوائها ومطاعمها في مناطق سيطرة النظام دون أن يشير إلى الحالة التي يعيشها السوريون في مناطق سيطرة المعارضة، حيث كان بإمكانه أن يجد إجابة على سؤاله عن "سبب هجرة الآلاف من السوريين وتحولهم إلى لاجئين".

وذهب الحاج أبعد من ذلك إلى التهجم على الطفل السوري الغريق إيلان الكردي واصفاً في أحد تعليقاته موته بـ"النجسة" ما ترك ردود فعل غاضبة عند عموم السوريين.

رسالة لمن ترك سوريا

ويتشارك الحاج مع النائب شلاش في تمجيد إنجازات الجيش السوري، يقول في أحد منشوراته "ابن الساحل السوري الأصيل يلقن الخونة درساً قاسياً وكل من باع

سورية الوطن والألم بحفنة قليلة من اليوروها ف هنيئاً لكم الذل والغربة والفقر والحرمان أما أما أما متابعة طيبة مع ملك جمال سوريا والعالم عبدالله الحاج ومحبيه من حول العالم". ويرفق منشوره بصوت شخص يعتقد أنه مقاتل في صفوف النظام، ووجه رسالة صوتيه للحاج وطلب منه نشرها على صفحته، يتهجم بها على من ترك سوريا ويهدد من يفكر بالعودة متوعداً إياه بأن لا مكان له لأنه تركها ولم يقاتل إلى جانب قوات النظام.

يقول أحد المعلقين على منشور للحاج "لك رح يصير معي انهيار عصبي، من وجودو ولي لك مختل عقلي هاه، مستحيل تشيزوفرينيا، انفصام شخصي خطير".

التفسير العلمي للحالتين

يشارك الشخصان في "حب الظهور" وعدم الملل من استفزاز المتابعين عبر ما يقدمانه يومياً.

وتفسر رغبة الظهور لكثير من البشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام على أنها هدف للتباهي أمام الآخرين، فالكاكاتب بسام خالد الطيارة في مقال بعنوان "شخصيات الصف الثاني الإعلامي: هجمة على الزوايا الاجتماعية" يقول في صحيفة الحياة إن "الساين إلى واجهة الإعلام تحركهم رغبة الظهور للتباهي أمام معارفهم، وتكبر هذه الرغبة وتزيد كلما كان حقل معارفهم صغيراً، فهم يعتبرون أن الظهور الإعلامي هو تميز بالنسبة إلى الآخرين وتميز لهم حتى ولو لم يكن لهذا التمييز والتميز أي منفعة مباشرة، وكأن لسان حالهم يقول (هل رأيتموني؟)، وفي ذلك إشباع لذّة ذاتية من الصعب تفسيرها وضبطها".

ويبدو أن هذا التفسير ينطبق إلى حد بعيد على حالة الحاج وشلاش التي لا تضيف شيئاً إلى الفكر أو الإرث السوري أو الحياة السياسية بما يفيد السوريين أنفسهم، على العكس ينظر إليهما على أنهما من مخلفات أزمة كبيرة طالت سوريا بعد اندلاع الثورة وشهدت تشوهاً في القيم والمفاهيم على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية، وما عبدالله الحاج وأحمد شلاش إلا "سكتشات" تهرب إليها الناس للتنفيس ليس أكثر من زحمة الموت والألم الذي يعتصر السوريين.

الخصيات البولية

التشخيص والعلاج وإجراءات الوقاية



ما الذي تعرفه عن دواء

أملاح الإماهة الفموية ORS؟

يُعرّف التجفاف بأنه تلك الحالة التي تنتج عن فقد كمية زائدة من ماء الجسم، وعادة ما يحدث بسبب الإسهال غير المعالج الذي يؤدي إلى فقدان الماء والشوارد (الصوديوم - البوتاسيوم - البيكاربونات).

ويتميز التجفاف الخفيف إلى المتوسط بالعطش، والتلملل أو السلوك المتهيج، وقد تكون العين سوية أو غائرة قليلاً، كما يكون اليافوخ غائراً لدى الرضع. أما علامات التجفاف الشديد فتشمل التّوأم أو فقدان الوعي، وقلة الشرب أو عدم القدرة عليه، وانعدام التبول، وبرودة الأطراف، وانخفاض ضغط الدم أو عدم القدرة على قياسه، وسرعة النبض وضعفه.

وقد توصلت منظمة الصحة العالمية عام 1971 إلى تركيبة لمكافحة وعلاج التجفاف الخفيف إلى المتوسط عن طريق الفم، حيث يمكن من خلالها إعاضة النقص الذي يحدث في شوارد الجسم عند الإصابة بالإسهال، وهي عبارة عن سوائل تحوي أملاحاً وتعطى عن طريق الفم، ولذلك سميت أملاح الإماهة الفموية (ORS Oral Rehydration Salts). أما بالنسبة لعلاج التجفاف الشديد فيتم في المشفى باستخدام سوائل الحقن الوريدي.

معلومات صيدلانية

تتوافر أملاح الإماهة الفموية ORS على شكل مغلفات (ظروف) تحتوي على الغلوكون وكلور الصوديوم وكلور البوتاسيوم وبيكربونات الصوديوم (وظيفة الغلوكون هي تسهيل امتصاص الصوديوم عبر الأمعاء).

ويتم حل كل ظرف من مغلفات منظمة الصحة العالمية في ليتر واحد (ما يعادل أربعة كؤوس كبيرة) من الماء النظيف (المغلي والمبرد، أو الماء المفلتر)، بينما تصنع بعض الشركات مغلفات تحوي كمية أقل من تلك الموجودة في مغلفات منظمة الصحة، وبالتالي يتم حل الظرف في كمية أقل من الماء (تكتب الكمية اللازمة للحل على الظرف عادة).

معلومات علاجية

هذه الأملاح مناسبة لجميع الأعمار، البالغين والأطفال، حتى عند الولدان الصغار، كما أنها مناسبة مهما كان سبب الإسهال. وهي تعطى للأطفال بعمر فوق عشر سنوات وللبالغين حسب الطلب، أما عند الأطفال الأصغر فتعطى وفق ما يلي:

لعلاج التجفاف، إذا كان التجفاف خفيفاً فيعطى محلول الإماهة الفموية بمقدار 50 مل/كغ خلال أربع ساعات، أما إذا كان الإسهال متوسط الشدة فإن كمية محلول الإماهة الفموية المطلوبة هي 100 مل/كغ وتعطى خلال أربع ساعات.

وللوقاية من التجفاف، إذا كان الإسهال خفيفاً (أي حدوث الإسهال مرة واحدة كل ساعتين) فيعطى الطفل 10 مل/كغ من محلول الإماهة الفموية وذلك بعد كل تبرز مائي، أما إذا ما بقي الإسهال شديداً (أي حدوث الإسهال أكثر من مرة واحدة كل ساعتين) فيعطى محلول الإماهة للطفل بمقدار 10-15 مل/كغ في الساعة، ونستمر بإعطاء المحلول حتى يتوقف الإسهال.

ملاحظات

يجب أن يكون محلول الإماهة الفموية طازجاً، ويتم حفظه عادة في البراد، ويفيد وضع المحلول في البراد كذلك في جعل طعمه أكثر تقبلاً من قبل الطفل، ويتم إتلاف ما بقي من محلول الإماهة الفموية بعد مضي 24 ساعة على حله ويحضر محلول جديد.

إذا رفض الطفل تناول المحلول أو كان يعاني من الإقياء الشديد فيجب إعطاؤه المحلول بكميات قليلة وبشكل متكرر، فإذا لم تتوقف الإقياءات أو استمر الطفل برفض تناول المحلول الفموي مع استمرار الإسهال فلابد من مراجعة المشفى.



بعد أن تعرفنا في العدد الماضي على داء الحصيات البولية، وأعراض الإصابة به، وتعرفنا على أنواع هذه الحصيات وأسباب تشكلها، لا بد لنا أن نستعرض طرق تشخيص الإصابة، وكيفية العلاج والوقاية، عسى أن نعطي فكرة عن هذه الأمور بما يحقق الفائدة لمتابعينا.

د. كريم مأمون

يعتمد التشخيص بالدرجة الأولى على القصة السريرية المفصلة، والفحص السريري الدقيق، حيث يحدث إيلام عند الضغط على نقاط معينة في البطن (نقاط أليّة كلوية - حالية)، مع ألم عند الضرب الخفيف على الخاصرتين (الرج القطني)، ويمكن جس كلية كبيرة مستسقية، وعلامات خذل معوي وانتفاخ بالبطن. ثم ننتقل لبعض الفحوص المخبرية والشعاعية، وتشمل:

تحليل بول، للتحري عن وجود كريات بيض (قبحية)، وعن وجود الدم، وعن وجود نسب مرتفعة من المواد الكيميائية التي يمكن أن تسبب تشكل الحصيات البولية، وكذلك درجة حموضة البول PH.

الصورة الشعاعية البسيطة للبطن، وتكشف الحصيات الظليلة على الأشعة وهي الحصيات التي تحتوي الكالسيوم والحصيات الإنتانية، بينما لا تظهر حصيات حمض البول وحصيات السيستين. إيكو البطن والحوض، لدراسة الكليتين وكشف وجود استسقاء أو حصيات فيهما، وكذلك لكشف حصاة أسفل الحالب.

الطبقي المحوري بدون حقن، ويعتبر الخيار الأفضل لدراسة مريض القولنج الكلوي، حيث يقدم صورة واضحة عن أعضاء الجهاز البولي ويكشف وجود الحصيات وشكلها وحجمها وموقعها بدقة. التصوير الظليل للجهاز البولي، ويعطي معلومات مفصلة عن تشريح الجهاز البولي العلوي، ويؤكد وجود الحصاة وموقعها، ولكن هذا الإجراء يتطلب خبرة خاصة لدى فني الأشعة وسلامة الوظيفة الكلوية عند المريض.

ما هي طرق العلاج؟

تتوافر علاجات كثيرة لداء الحصيات البولية، ويمكن أن يختار الطبيب الطريقة الأنسب تبعاً للأعراض التي يعاني منها المريض، وكذلك لحجم الحصاة وموقعها.

ففي حالة الداء الحصوي الحاد (القولنج الكلوي) يتم اللجوء

إلى تسكين الألم باستخدام حقن مضادات الالتهاب اللاستيرويدية (مثل ديكلوفيناك)، ومضادات التشنج الأتروبينية (مثل سباسمافرين)، ومضادات الإقياء (مثل ميتكلوبراميد)، وقد يعطى المورفين في حال الألم الشديد.

ثم يتم إجراء الفحوص المخبرية والشعاعية، وبناء عليها يمكن أن يقرر الطبيب الانتظار بعض الوقت حتى يرى ما إذا كانت الحصاة يمكن أن تخرج من تلقاء ذاتها، إذ إن أغلب الحصيات تمر عفويًا خلال ستة أسابيع من بدء ظهور الأعراض، ومن الإجراءات المحافظةّة التي يمكن أن تساعد في المرور العفوي للحصيات دون الحاجة لأي تداعلات أخرى: زيادة الإدرار البولي وذلك من خلال الإكثار من شرب السوائل (حتى ثلاثة لترات في اليوم)، معالجة الإنتانات البولية وخاصة المزمنة باستخدام المضادات الحيوية المناسبة بالاعتماد على اختبار الزرع والتحسس، إعطاء أدوية تعمل على تغيير التركيب الكيميائي للبول بما يساعد على ذوبان الحصيات، فيتم تخفيض حموضة البول (قلونة البول) باستخدام بيكربونات الصوديوم أو سيترات البوتاسيوم وذلك عند مريض حصيات حمض البول وحصيات السيستين، أو زيادة حموضة البول (تحميض البول) باستخدام الهيماسيدين عند مريض الحصيات الإنتانية، لكن هذا العلاج يستغرق وقتًا طويلاً.

وفي حال إحداث الحصيات لانسداد في الطرق المفرغة للبول فقد تغدو هذه الإمراضية مهددة للحياة، خاصة إذا ترافق الانسداد مع إنتان، ولذلك لابد من إزالته، ومن الوسائل غير الجراحية المستخدمة لذلك: قثطرة DJ، تقويم الكلية عبر الجلد، تقويم المثانة عبر الجلد.

وهناك حالات تكون فيها الحصيات كبيرة، وهذه الحالات لا تستجيب للعلاج العادي، وإنما تحتاج لعملية تقطيت الحصيات، وتعرف هذه العملية بعملية التقطيت بالموجات الصوتية الصادمة، وتتم من خارج الجسم باستخدام جهاز خاص يقوم بتوجيه الموجات إلى الحصاة فتتفتت ويصبح

خروج أجزائها مع البول أسهل، ولا يحتاج المريض للبقاء في المشفى، ويجب تشجيع المريض على الحركة النشيطة والإكثار من السوائل بعد جلسة التقطيت، ويمكن أن يحتاج الأمر لتكرار جلسة التقطيت عدة مرات، ومن اختلاطات التقطيت: الكدمات والحروق الجلدية، الألم البطني، النزف ضمن أو حول الكلية، اضطرابات النظم القلبية، البيلة الدموية العيانية أو الجهرية، بالإضافة لعبء التخلص من نواتج الحصيات المفتتة.

فإذا لم يكن العلاج بالموجات الصادمة مجدياً، كوجود مضاد استطباب، أو أن الحصاة قاسية جداً، يمكن القيام باستخراج الحصاة بتنظير الإحليل، حيث يقوم الطبيب بإدخال المنظار إلى الحالب عبر الإحليل والمثانة، ثم يستخرج الحصاة عند الوصول إليها،

ولا حاجة إلى إقامة المريض في المشفى عند استخدام هذه الطريقة، إنما يعود إلى المنزل في اليوم نفسه.

وعندما تكون الحصاة كبيرة جداً ولا يمكن استخراجها بالمنظار، يمكن تفتيتها إلى قطع صغيرة باستخدام مفتحات خاصة من خلال منظار الحالب نفسه.

وفي بعض الحالات يكون استخراج الحصاة بالطرق السابقة غير ممكن، وهنا يتم اللجوء إلى الطريقة التقليدية لاستخراج الحصيات جراحياً، وتستطب هذه الطريقة في حصيات الكلية كبيرة الحجم، وحصيات قرن الوعل في الحويضة التي لم ينجح تفتيتها، وكذلك حصيات الحالب والمثانة العالقة منذ فترة طويلة والتي لم ينجح استخراجها بالتنظير أو بالتقطيت.

هل من طريقة للوقاية من الإصابة بداء الحصيات البولية أو تكرار تشكلها؟

ينصح الناس بشكل عام، المصابين بالحصيات البولية والسليمين أيضاً، بشرب السوائل بكثرة، أي أكثر من عشرة كؤوس كبيرة من الماء في اليوم، لأن تدفق البول المتكرر يمنع تكس البلورات ويقلل من الركودة البولية ويخفف نسبة الإنتانات البولية، ويقلل بالتالي احتمال تشكل الحصيات. وبالنسبة للمصابين بداء الحصيات البولية لا بد من إجراء علاج وقائي بعد التخلص من الحصيات لمنع النكس، ولهذا يجب إجراء تقييم استقلابي جهازي عند كل مريض للمساعدة على توجيه التشخيص والعلاج، ومن أهم إجراءات التقييم الاستقلابي جمع بول 24 ساعة وتحديد حجم البول و PH البول وإجراء عيار الكالسيوم وحمض البول والأوكزالات والسيترات والصوديوم، وتبعاً لنتائج الجمع يمكن توجيه المريض نحو الأغذية والأدوية المناسبة.

فيتم تعديل النظام الغذائي بما يقلل من فرص تشكل الحصيات، لذلك، على المرضى الذين لديهم حصيات كلسية أن يقللوا من تناول الحليب ومشتقاته، وعلى المرضى الذين يعانون من حصيات الأوكزالات أن يقللوا من تناول المياه الغازية والشوكولا والمكسرات، وعلى المرضى الذين يعانون من حصيات حمض البول أن يقللوا من تناول اللحم الأحمر والسّمك والبقول، وعلى المرضى الذين يعانون من حصيات السيستين أن يقللوا من تناول السمك.

ويمكن إعطاء المريض بعض الأدوية التي تعمل على تغيير التركيب الكيميائي للبول بحسب تركيب الحصيات عنده بما يقلل من قدرة البول على تشكيل هذه الحصيات، كما ذكرنا في فقرة العلاج أعلاه.

كتاب

"ادرس بذكاء وليس بجهد"

لـ كيفن بول

كتاب "ادرس بذكاء وليس بجهد" لكاتبه كيفن بول، واحدٌ من أفضل الكتب في مجاله، إذ يساعد طالبي العلم للوصول لأقصى إنجاز يمكنهم تحقيقه، عبر تغيير آلية الدراسة وليس عبر تكثيفها أو زيادة الوقت المخصص لها.

يعتمد الكتاب بشكل أساسي على إدخال أنواع الذكاء المختلفة في عملية التعلم، إذ يرى كيفن أننا كلما أشرطنا أنواعًا إضافية من الذكاء أثناء التعلم كلما كان التحصيل أفضل، وأنواع الذكاء سبعة: اللغوي، والمنطقي، والموسيقي، والمرئي، والبدني، والتواصل مع الآخرين، والتواصل مع الذات. يتناول الكتاب في جزئه الثاني نصائح شاملة حول جلسة الدراسة، بدءًا من تجهيز مكان المذاكرة من إضاءة وجلس وجعل ما تحتاجه بمتناول يدك وابتعادك عن الملهيات، إلى تجهيز الوعي والاستعداد العقلي من خلال كتابة الغايات والأهداف، ليتحدث بعدها عن الذاكرة ومراحلها ومشكلة النسيان وكيفية تحسين الذاكرة للاستذكار.

وعن مشكلة التشتت يعالج الكتاب مطولاً موضوع التركيز، والعوامل الخارجية والداخلية التي قد تؤثر عليه، ليتناول بعدها 12 قاعدة أساسية تجمع مهارات التعلم، وهي في معظمها نفسية قائمة على الوعي والاستعداد والتنظيم والانضباط وعدم الخوف من الخطأ.

ولئن كان كل ما ذكرنا قد يرتبط بالدراسة بشكل مباشر، فإن الفصول التالية تصلح للجميع، وبشكل خاص الجزء الثالث الذي يتناول فيه صندوق أدوات كل منا، وفيه يتوسع كيفن بول بالحديث عن تحديد الأهداف والدوافع وكيفية كتابتها ومراجعتها باستمرار، ويفرق بين أنواع الأهداف، طويلة أو قصيرة أو متوسطة الأمد، ليأتي بعدها على مهارة إدارة الوقت وتنظيم القوائم والجدول اليومية والأسبوعية المساعدة على ذلك.

في الأقسام التالية سنقرأ عن أدوات أساسية يطرحها الكتاب للاستذكار، ونصائح خاصة للاستعداد لامتحانات والتركيز فيها، وأساليب الحفاظ على النجاح والتميز. يختتم الكتاب بجزئه الرابع الذي يلخص أدوات التميز وأهم التلميحات، ولا ينسى أن يدرج "دليل استذكار طوارئ مكثف في خمسة أيام"، للحالات الحرجة.

يقع الكتاب في 211 صفحة مقسمة على أربعة أجزاء، وهو من نشر مكتبة جريب، ومتاح للشراء إلكترونياً عبر قارئ جريب الإلكتروني.

اقتباسات من الكتاب:

"إن العديد من الفاشلين في هذا العالم هم هؤلاء الأشخاص الذين لم يدركوا مدى قربهم من النجاح لحظة استسلامهم للفشل"، توماس أديسون.

"العبقرية لا تزيد كثيراً عن القدرة على إدراك الأشياء بطريقة غير مألوفة"، ويليام جيمس .

"العقل يشبه المظلة، فهو يعمل فقط عندما يكون مفتوحاً".

تطبيقات تمكنه من رؤية ما حوله بعيون الآخرين..

كيف يستخدم

الكفيف

الهواتف

الذكية؟

عاش الكفيف حياة بعيدة عن الانخراط في المجتمع، وكان الناس يعتبرونه عاجزاً عن أداء أي عمل إلا في حالات نادرة، حتى اخترع لويس بريل عام 1821 اللغة المشهورة باسمه للكتابة والقراءة للمكفوفين، وفي ذلك الوقت كانت النقاط البارزة أفضل ما يأملونه.

تيمم عبيد

جهازك. ولاختيارها بعد سماعها عليك النقر مرتين عليها.

وهناك أيضاً بعض التطبيقات التي تساعد فاقد البصر في أمورهم الحياتية اليومية، بالاستعانة بجهود المتطوعين الذين يصفون لهم عن بعد ما يواجههم.

تطبيق VizWiz

يهدف التطبيق إلى مساعدة المكفوف على رؤية محيطه، وتلخص فكرته في التقاط الكفيف صورة بكاميرا هاتفه لمشهد قريب، ك لافتة في الشارع أو منتج استهلاكي في أحد المتاجر، ثم إرسالها باستخدام التطبيق عبر الإنترنت لتصل إلى شبكة من المتطوعين.

يعمل المتطوعون على وصف ما يرونه في الصورة ثم إرسالها مرة أخرى ليستمع الكفيف إليها ويرى ما حوله بعيون الآخرين، وتتوقف سرعة وصول الرد إلى المستخدم على استجابة المتطوعين.

سيتيح التطبيق لمستخدميه الشعور بالتواصل الاجتماعي مع العالم أكثر، لأنه مبني على تفاعل مع أشخاص حقيقيين على عكس بعض تطبيقات التعرف على الصور الآلية.

رابط التحميل من متجر آب ستور:

<https://goo.gl/hWUlyv>

رابط التحميل من متجر بلاي ستور:

<https://goo.gl/wZZK38>

تطبيق VisionHunt

بواسطة هذا التطبيق يستطيع الكفيف معرفة الألوان، من خلال تصوير أي شيء قريب، ليقوم التطبيق بإعطاء لون مباشرة.

ويتميز أيضاً بالتقاط الضوء في المكان لمساعدة الكفيف على معرفة ما إذا كان هناك ضوء في المحيط أم لا.

رابط التحميل من متجر آب ستور:

<https://goo.gl/D48EjA>

لوحة المفاتيح SwiftBraille

يوفر التطبيق إمكانية الكتابة بلغة بريل باللغتين العربية والإنجليزية، وهو عبارة عن لوحة مفاتيح خاصة لأجهزة أندرويد، وتتم بتوصيل النقاط على الشاشة بالحرف أو الرمز أو الرقم مع ما يمثلها في لغة بريل.

التطبيق مجاني بشكل كامل ومتوفر على سوق جوجل بلاي يمكن تحميله من الرابط التالي:

<https://goo.gl/gC3yyE>

لتفعيل لوحة المفاتيح بعد التحميل، اذهب إلى الإعدادات، ثم إلى اللغة والإدخال ثم تأكد من تفعيل تطبيق SwiftBraille كلوحة مفاتيح افتراضية للكتابة.

سيحتاج المستخدم بعض الوقت لاعتياد على طريقة الكتابة هذه، وسيساعده في ذلك خيار التدريب الذي يمكن المستخدم من الكتابة الأسرع بلغة بريل.

التطبيق من تصميم مبرمج فلسطيني وهو في مرحلته التجريبية ويخضع لتطوير دائم لتسهيل الكتابة.

بعض اختصارات الأحرف الأبجدية في لوحة مفاتيح SwiftBraille

1 2 3 أ	4 5 6 ب	1 2 3 ج	4 5 6 د	1 2 3 هـ	4 5 6 و
------------------	------------------	------------------	------------------	-------------------	------------------

100 مليون مستخدم في تيلغرام..

و15 مليار رسالة يوميًا

الإخبارية تفضل استخدام التطبيق لبث أخبارها، بسبب سرعة انتشارها. ويمكنكم متابعة أخبار عنب بلدي على تيلغرام من الرابط:

[telegram.me/enabbaladi](https://t.me/enabbaladi)

هناك أيضاً ميزة البرمجيات الروبوتية Bots، التي تمكنك من القيام بأشياء رائعة ومختلفة، كالترجمة والتعرف على حالة الطقس والحصول على صور فريدة.

العيب الوحيد في التطبيق، والذي يراه البعض ميزة، أنه لا يوفر خدمة المكالمات الصوتية أو مكالمات الفيديو.

أعلنت شركة تيلغرام أن عدد مستخدمي تطبيقها تخطى 100 مليون مستخدم نشط شهرياً حول العالم، بينما بلغ متوسط عدد الرسائل المتداولة عبر التطبيق 15 مليار رسالة يوميًا.

وقالت الشركة، عبر مدونتها الرسمية، إن 350 ألف مستخدم يشتركون يوميًا في تطبيقها.

هناك فارق كبير بين عدد مستخدمي واتساب وتيلغرام، لكن الكثير من المستخدمين فضلوا الأخير لما تضمنه من ميزات متنوعة وحماية خصوصية المستخدمين.

كما أن ميزة القنوات جعلت الكثير من المواقع



نجح السويسري جيوفاني إنفانتينو
بالفوز برئاسة الاتحاد الدولي
لكرة القدم، عقب مواجهة
شرسة مع البحريني الشيخ سلمان
بن إبراهيم آل خليفة، رئيس
الاتحاد الآسيوي، لتبقى الفيفا
بقيادة سويسرية مرة أخرى بعد
18 عامًا من زعامة سيب بلاتر.

وجرت الانتخابات الرئاسية للفيفا (كونجرس الفيفا) بقاعة مجمع "هالنستاديون" في زيوريخ السويسرية، الجمعة 26 شباط الجاري، لينتخب إنفانتينو الرئيس التاسع للمنظمة الرياضية الأولى في العالم في 112 عام. وتمكن إنفانتينو من الفوز بـ 115 صوتًا في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، مقابل 88 صوتًا للشيخ سلمان، والأردني الأمير علي بن الحسين (أربعة أصوات)، والفرنسي جيروم شامبين بدون أي صوت، بينما انسحب رجل الأعمال الجنوب إفريقي، طوكيو سيكسويل، من الانتخابات قبل بداية التصويت، لتتصدر المواجهة بين أربعة مرشحين، عربيان (بحريني وأردني)، وأوروبيان (فرنسي وسويسري). وصرح إنفانتينو بعد انتخابه رئيسًا للاتحاد الدولي لكرة القدم، أنه سيعمل مع الاتحادات الوطنية لإعادة بناء مرحلة جديدة للفيفا، وأوضح أنه يريد أن يكون رئيسًا لـ 209 اتحادات وطنية، وسيعمل على وضع الكرة مجددًا في وسط الملعب، وأكد أن العالم سيحيي جهوده على ما سيحققه لفيفا في المستقبل. كما أوضح المرشح الخاسر الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، أنه يتطلع للعمل مع الرئيس الجديد من أجل إصلاح الفيفا وإعادة المصادقية لكرة القدم على الصعيد العالمي، وأنهم أمام تحد كبير لاستعادة مصداقية الفيفا. وجاءت ردود الفعل على انتخاب إيجابية إيجابية إلى حد بعيد، إذ صرح رئيس الاتحاد الفرنسي نويل لوغريب، أن القيادة الجديدة تشكل عهدًا جديدًا بالنسبة إلى الفيفا، الذي يجب أن ينطلق على أسس جديدة ويضع كرة القدم في صلب اهتماماته، وأن السويسري الجديد هو رجل المرحلة، بينما صرح عدد من الشخصيات الرياضية العالمية أن إنفانتينو هو تمديد لفترة حكم بلاتر ولا شيء جديد.

برقية تهنئة روسية
الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، هنأ الرئيس

خمسٌ لجان ضمن الهيئة العامة للشباب والرياضة دمص وريف دمشق تنتخبان لجانًا تنفيذية رياضية جديدة

شهد ريفا دمشق ودمص ولادة لجنتين تنفيذيتين، ضمن الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، عقب اختتام التشكيلات الرياضية في المنطقتين اجتماعاتها على مدار الأسابيع الماضية.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

- أفقي
1. مدينة عربية فيها أكبر موانئ العالم - عاصمة فنزويلا
 2. تتكلم البرتغالية وإحدى دول أميركا الجنوبية
 3. ممارسات خاصة - مسار سباق الخيل
 4. أخت الأم - فاز بالسلامة والحياة
 5. عكس مدح - أخذ ورد
 6. العاملون في مجال المعلوماتية - إعط
 7. الشديدة الصلابة (معكوسة) - عكس برد
 8. أعطى توجيهات لا تقبل الجدل - رد
 9. وواجه - ضعف شديد
 10. معافي
 10. لاعب كرة إنجليزي في نادي ليفربول

- عمودي
1. ذو رائحة طيبة - تشاور في الأمر
 2. كب وصب - يُكتب به
 3. ملك بابل الذي بنى الحدائق المعلقة
 4. مجاميع النقود المدفوعة في المشاريع
 5. الاستثمارية - أكل بنهم
 6. ثلثا كاس - استمررن
 7. حزمة - عنق (معكوسة)
 8. عمليات حيوية في الجسم (متابوليزم) - عكس حلو
 9. رابع أعلى قمة في العالم (في أفريقيا)
 9. أثقن - ترك وامتنع
 10. دولة أفريقية يعني اسمها (قمة الأسد)

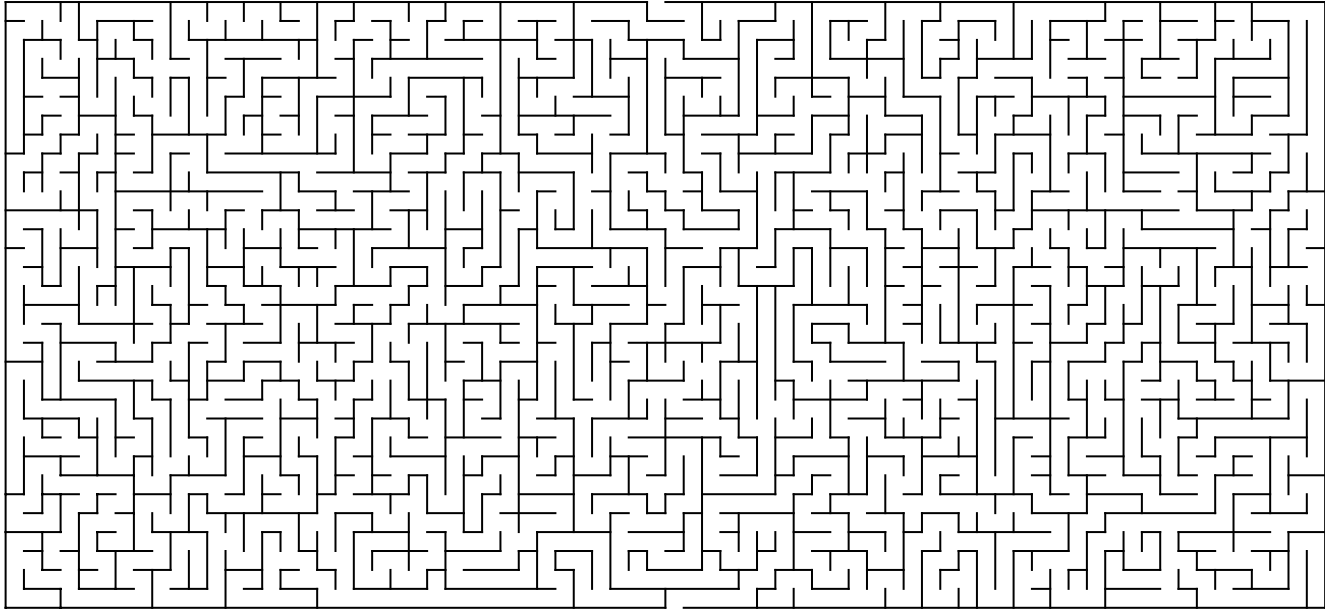
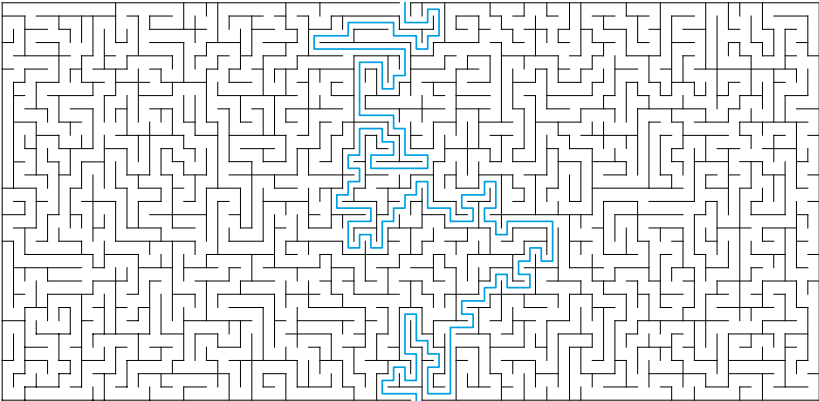
2		9		6		5		
	6		9		7		3	
	1		5				2	6
		4		5		2		7
			8		2			
1		2		7		3		
7	9				5		4	
	2		7		6		8	
		1		9		7		3

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ج	و	ا	ت	س	د	ق	ل	ا	1
و	ل	و	ل	و	ن	ه	س	2	
ز	ا	ت	ع	ي	ل	ب	و	ط	3
ا	د	ب	ع	م	ا	ي	س	ن	4
ل	ه	ا	ن	و	و	ت	ب	ي	5
ه	س	خ	ن	ل	ا	ط	و	6	
ن	م	ا	ي	و	ل	و	ل	7	
د	ع	م	ا	ج	س	ا	ل	8	
ن	و	ر	ي	و	م	ع	ل	9	
ن	ا	ف	ي	ا	ن	ك	م	10	

1	7	3	5	2	4	9	8	6
5	6	9	8	3	1	7	2	4
2	4	8	7	6	9	5	1	3
8	3	5	6	4	7	1	9	2
4	2	1	9	8	5	6	3	7
7	9	6	2	1	3	8	4	5
3	5	4	1	7	8	2	6	9
9	1	2	3	5	6	4	7	8
6	8	7	4	9	2	3	5	1



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

خيبة أمل عربية في انتخابات الاتحاد الدولي

سويسري جديد
يعتلي عرش الفيفا..
وبلاتر رجل العام

سيب بلاتر رجل العام في سويسرا

بخلاف المتوقع، بانقلاب الشارع السويسري على الرئيس السابق للفيفا سيب بلاتر، بعد قضايا الفساد التي ثبت تورطه بها خلال احتلاله عرش الفيفا لمدة 18 عامًا، فقد اختارت مجلة سويسرية أسبوعية بلاتر رجل العام في سويسرا، في نفس اليوم التي مثل فيه أمام لجنة القيم لاستجوابه بشأن فضيحة فساد.

وكتبت مجلة دي فيلت فوخ أنه كان يستحق لقب رجل العام في سويسرا منذ سنوات، وتم منحه اللقب الآن بشكل غير رسمي ومتأخر، كما قالت المجلة التابعة لأحد أعضاء حزب الشعب اليميني المتطرف في سويسرا وأحد المدافعين القلائل عن بلاتر، أنه لم ينل التقدير الذي يستحقه في بلاده منذ سنوات، رغم دوره في تطوير كرة القدم حول العالم.

وقال بلاتر للمجلة التي ظهر على غلافها "أنا رجل عصامي، لا أملك سيارة فيراري، وفيما يتعلق بالفيفا يمكنني القول بدون أي تواضع مصطنع، إنه يبدو كبيتي الذي شيدته على مدار سنوات". وفي إشادة أخرى قال الرئيس الروسي بوتين إن بلاتر "شخص محترم للغاية، يستحق الفوز بجائزة نوبل للسلام".

مطالب الأمير علي بالرفض.

وأضاف الأردني أنه قام بعمل كل ما باستطاعته لنيل الموافقة، فقد تقدم بطلب للفيفا ولحكمة التحكيم الرياضي ولكنهما "خذلاه"، حسب تعبيره. كما أكد قبل بداية الانتخابات أنه واثق من قدرته على الفوز إذا جرت الأمور بشكل صحيح، ووعد بتحقيق الشفافية فيما يتعلق بالأمور المالية للاتحاد ومنها الرواتب، وقال إنه يرغب في التبرع براتبه إذا أصبح رئيسًا للفيفا للأعمال الخيرية.

اتفاقية رياضية آسيوية إفريقية تثير الشكوك

أثار توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد الآسيوي والإفريقي لكرة القدم العديد من التساؤلات والشكوك، بشأن توقيتها الذي سبق انتخابات الفيفا بأيام قليلة، وقال عدد من المراقبين الرياضيين إن توقيع مثل هذه الاتفاقية في هذا التوقيت يعارض وأخلاقيات اللعبة إضافة إلى القواعد الأساسية لانتخابات الفيفا. بينما صرح الشيخ سلمان بن إبراهيم، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن الاتحاد قام بتوقيع اتفاقية تعاون مع نظيره الإفريقي في التطوير الرياضي والاجتماعي خلال أربع سنوات مقبلة، وتشتمل الاتفاقية على جوانب عدة، منها المدربون والحكام وكرة القدم الشبابة والنسائية والتسويق والإعلام والتكنولوجيا المتبعة.

الجديد للفيفا ودعاه إلى توثيق التعاون بين بلاده المستضيفة لبطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2018 والاتحاد الدولي للعبة، وقال بوتين الجمعة 26 الجاري، في برقية تهنئة، إن عمل إيفانتينو الفعال والمثمر في المنظمات الرياضية الدولية ومساهمته الشخصية الكبيرة في تطوير حركة كرة القدم ساعده على كسب الشهرة والسلطة.

واعتبر فيتالي موتكو، وزير الرياضة الروسي، أنه راض عن نتيجة الانتخابات، في الوقت الذي دعم الاتحاد الروسي إيفانتينو منذ البداية، كونه "رجلاً براغماتيًا وصاحب خبرة"، بحسب نائب رئيس الفيفا السابق والرئيس الفخري للاتحاد الروسي لكرة القدم، كولوسكوف.

الفيفا خذلت الأمير علي بن الحسين

المرشح العربي الأمير علي بن الحسين أعلن في بيان رسمي أن محكمة التحكيم الرياضي رفضت طلبه بضرورة وجود حجر تصويت شفافة في عملية الاقتراع، كما طالب أن تؤجل الانتخابات الرئاسية ليوم واحد فقط.

وعلل مطالبته بحجر التصويت لكي يتمكن رؤساء اتحادات الكرة من التصويت بشكل حيادي، دون الشعور بمراقبة أحد، وبالتالي الإدلاء بأصواتهم بكل أريحية واختيار المرشح المناسب، ولكن قبلت

ناجح نجد خلفه أشخاصًا متكاتفين ويعملون بإخلاص في سبيل تحقيق أهدافهم"، موضحًا "انطلاقًا من قناعتنا أن الثورة لن تحقق أهدافها إلا بتوحيد جهود أبنائها، قررنا أن نكون جزءًا من اللوحة الفسيفسائية الرياضية السورية لتزداد جمالاً بوحدة أبنائها في كافة المحافظات". وتسعى اللجنة الجديدة بعد انضمامها إلى الهيئة العامة للرياضة والشباب، "لتطوير الكوادر الرياضية وتدعيمها من أجل المساهمة بفاعلية في بناء جبل رياضي جديد يكون فخرًا لكل السوريين"، وفق دالاتي، الذي عمل حكمًا لأندية الدرجة الأولى سابقًا.

وبتشكيل اللجنتين التنفيذية في حمص وريف دمشق، أصبحت الهيئة العامة للشباب والرياضة، تضم خمس لجان حتى الآن، إلى جانب لجان كل من حلب وإدلب ودرعا.

وعزا ممثلًا النابيين انسحابهما "للظروف الأمنية السيئة والقصص الوحشي على مدن وبلدات المنطقة"، وطلبًا "مهلة لتوحيد القرار الرياضي في ريف دمشق".

رئيس اللجنة بلال غبيس، وهو بطل ومدرب سوري في رياضة الكيك بوكسينغ، أوضح أن الأندية المشاركة وضعت هيكلية لبناء جسم رياضي موحد بحضور 13 ناديًا، مشيرًا، في حديثه لعنب بلدي، أن الأيام المقبلة "ستشهد تشكيل اللجان الفنية للألعاب المعتمدة، ومنها سنطلق". بينما اعتبر ياسر بيضون، مسؤول مكتب الألعاب الفردية، وهو بطل ومدرب سوري في رياضة الجودو، أن تشكيل اللجنة "أول خطوة صحيحة للرياضة في الغوطة الشرقية"، واصفًا الانتخابات بـ"الزينة".

ورغم انسحاب بعض الرياضيين والأندية، إلا أن بيضون أوضح لعنب بلدي أن اللجنة ستتابع التواصل معهم في الأيام المقبلة لضمهم، مردفًا "نحاول إرضاء الجميع لضمان العمل في جسم رياضي واحد".

لجنة حمص تسعى للعمل في جسم رياضي مودد

في حمص، وبعد توافق عدد من الرياضيين على لجنة تنفيذية للهيئة خلال جلسة نظمت، الجمعة 26 شباط، عين عبد العزيز دالاتي، رئيسًا للجنة، وسامر هندواوي نائبًا، وعدنان العجي مسؤولًا عن الألعاب الجماعية، وأنس رجب مسؤولًا عن الألعاب الفردية، وعبد الكريم قباني مسؤولًا عن لجنة ألعاب القوى، وعبد الإله الناصر مسؤولًا عن ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحمد ضياء الشعار مسؤولًا عن المنشآت الرياضية. رئيس اللجنة عبد العزيز دالاتي اعتبر أن "كل عمل



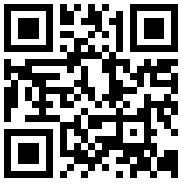
من ملاعب الغوطة الشرقية - 27 شباط 2016 - (عنب بلدي)

عنب بلدي - خاص

وشكّلت لجنة حمص توافقًا، بينما اختيرت لجنة ريف دمشق عبر الانتخاب، وضمنت كل من اللجنتين خبرات وأسماء رياضية سورية في مختلف الألعاب، وبمشاركة عدد كبير من الأندية، وفق رئيس الهيئة عروة قنواطي.

لجنة ريف دمشق تسمي أعضاءها انتخابات ريف دمشق جرت في مبنى المحافظة، الخميس 25 شباط، بحضور 17 ناديًا، وعين خلالها بلال غبيس رئيسًا للجنة، وميسر بيضون نائبًا، وعامر مصاروة أمينًا للسر، ويحيى خالد

تشكلت الهيئة العامة للرياضة والشباب في آذار 2014، وأطلقت عددًا من البطولات المحلية في حلب والمناطق المحررة في الشمال وأماكن توزع اللاجئين في تركيا، كما شاركت في عدد من البطولات الدولية. وتضم الهيئة عددًا من الأندية أبرزها نادي أمية إضافة لعدة اتحادات ومنتخبات وطنية ولجان تنفيذية، وتحاول الوصول إلى كيان معترف به لتمثيل سوريا دوليًا.



بيتان بلاستيكيان أحدهما على طرف نهر قويق

حلب "تصارع" الدصار بزراعة البذور في الدقائق العامة



لأن مدينة حلب تحتاج إلى "أرقام فلكية" من المواد الغذائية، وباعتبار أن الموجود فيها لا يكفي إلا لفترة قليلة، لجأ المجلس المحلي للمدينة إلى مشاريع بديلة، على علاقة بالجانب الاستراتيجي للأمن الغذائي، وهي المشاريع الزراعية.

عناب بلدي - حلب

توقفه "الصعوبة استجلاب كميات إلى داخل المدينة ونقص الخبرات". وتأتي المشاريع الزراعية ضمن حملة أطلقها المجلس المحلي لمدينة حلب، تحسباً لوصول الحصار إلى أبوابها، تحت عنوان "دعم صمود حلب"، بالتعاون مع مديرية الدفاع المدني، وبمبادرة من ناشطي المدينة، للعمل على إجراءات تدير الأزمة قبل وقوعها.

من الخارج"، معتبراً أن الحصار "لا يفرق بين الأشخاص، فهو سيطال المجلس المحلي والمنظمات والمدنيين". مشروع تأمين الثروة الحيوانية كان ضمن مقترحات المجلس المحلي، إلا أنه لم يستطع قطع شوط جيد فيه، وفق رئيسه، ووصفه بأنه كان عبارة عن تربية دواجن، وأسماك، وأرانب، عازياً

عناب بلدي التقت ضياء العبسي، أحد سكان حي صلاح الدين في حلب، أثناء تجهيز أرضه لزراعة البذور فيها ومن ضمنها البطاطا، واعتبر المشروع "خطوة جيدة ومهمة، إذ لا نريد أن يحصل في حلب، كما جرى مع باقي المناطق المحاصرة في سوريا". وربط العبسي نجاح المشروع "بشرط أن يعمل الجميع، بعد أن يدركوا خطورة حصار حلب" داعياً كل الأهالي إلى زراعة حدائق منازلهم، واستثمار أي مساحة يمكن زراعتها. العبسي عزا أهمية الخطوة، باعتبارها "تؤمن مخزوناً خاصاً، ولا تتطلب استجلاب مواد غذائية

الزراعي، بحسب حاجي حسن. المهندس الزراعي مصعب الخلف، المسؤول عن المشروع، قال لعناب بلدي، إن هناك بيتين بلاستيكيين في المنطقة، الأول مزروع بشتول الباذنجان والآخر بالبندورة، موضحاً أن الإنبات يتطلب فترة 20 إلى 25 يوم، "ثم توزع الشتول على المزارعين والأهالي في مدينة حلب". ويتضمن المشروع ندوات حقلية تعريفية وتوعوية للمزارعين، تشمل طريقة الزراعة (مساكب - خطوط)، وكمية البذار، وموعد الري، "لإيصال الفكرة بشكل كامل للأهالي ذوي الخبرة الضعيفة في الزراعة"، وفق الخلف.

المجلس بدأ بتنفيذ مشروع تقديم بذار وأسمدة لأهالي مدينة حلب، لزراعتها في الشرفات وعلى أسطح المنازل، ووصلت جميعها عن طريق المؤسسة العامة لإكثار البذار، ومنظمة "GIZ". ويهدف المشروع لتوزيع سلل زراعية على حوالي 20 ألف عائلة في المدينة، وفق رئيس المجلس، بريثا حاجي حسن، وأوضح لعناب بلدي أن المشروع بدأ مؤخراً، من خلال زراعة الأماكن الفارغة في مدينة حلب، كالحدائق والأماكن العامة. وأنشأ المجلس أول بيت بلاستيكي على طرف نهر قويق، في منطقة الشيخ سعيد، قبل أيام، وأشرف عليه كادر من المهندسين المختصين في الشأن

الغوطة الشرقية تُكرّم عمال النظافة "مهندسي الصحة"

عناب بلدي - ريف دمشق

"أصبحت شوارع الغوطة أنظف من شوارع بيروت"، بهذه العبارة أثنى رئيس مجلس محافظة دمشق، أكرم طعمة على عمال النظافة في مدن وبلدات الغوطة الشرقية. مكتب الخدمات الموحد في بلدة مسرابا بالغوطة الشرقية، وبالتعاون مع مجلس محافظة ريف دمشق، ومجالس البلديات المحلية، كُرم عمال النظافة العاملين في مدن وبلدات الغوطة، الأربعا 24 شباط. وكُرم أكثر من 120 عاملاً من أصل 500 من عمال مجالس بلدات ومدن الغوطة، برعاية مجلس ريف دمشق الاغاثي، وجمعية عطاء الرحمن، وفق طعمة، وأشار إلى أن كل عامل حصل على منحة مالية قدرها 2500 ليرة سورية، إضافة إلى حذاء وسلة غذائية بوزن عشرة كيلوغرامات. واعتبر طعمة أن الكادر الذي حضر التكريم، هو عدد نسبي من كل بلدة، إذ كرم 15 شخصاً من أصل قرابة 70 عاملاً في مدينة دوما، موضحاً أن بقية العمال الذين لم يكرموا، "سيحصلون على منحهم التي سترسل إلى مجالسهم المحلية"، باعتبارهم "مهندسي الصحة"، وهو الاسم الذي يطلقه أهالي مدينة دوما على العمال. طعمة وصف العمال بـ"الجنود الجاهولين الذين يعملون بصمت وينظفون الشوارع تحت مرمى القذائف والطائرات"، مؤكداً أن العدد الأكبر من شهداء المجالس المحلية كان من ضمنهم، وأثنى على عملهم قائلاً: "تكريمهم يشرفنا نحن". وتعتبر الخطوة، الأولى من نوعها في الغوطة الشرقية، وتمنى طعمة ألا تكون الأخيرة، "في تكريم إخواننا عمال النظافة الذين يستحقون منا كل شكر وامتنان وتقدير".

أطباء دوما ينجحون بإجراء عملية جراحية "نوعية"



نجح أطباء في دوما بإجراء عملية "إغلاق الشفة" لطفل مصاب بحالة "الشفة الأرنبية"، وبدأ بتعلم النطق بحروف سليمة. الطفل محمود، الذي يبلغ اليوم سنة ونصف من عمره، عانى سابقاً من شق في الشفة وقبة الحنك، وهي حالة ولادية تصيب طفلاً بين كل ألف مولود. لكن باسل، وهو طبيب أذن أنف وحنجرة مختص في جراحة الرأس والعنق، أجرى عملية للطفل، في 11 كانون الثاني 2015، في مشفى دوما في الغوطة الشرقية المحاصرة منذ ثلاث سنوات، واعتبر باسل، في حديث لعناب بلدي، أن العملية "نوعية جداً" ولا يقوم بها إلا صاحب اختصاص، مؤكداً "أن الغوطة لا ينقصها أطباء مختصون". وأضاف "لا تزال الغوطة تحتفظ بالنوعيات والكفاءات العالية، لكن الأعداد غير كافية وهذا ما سبب إرهاباً كبيراً للكوادر الحالية". محمد ياسر الطباع، طبيب أسنان حاصل على بورد أمريكي في تقويم الوجه والأسنان، والناطق باسم الرابطة الطبية للمغتربين السوريين (سيما)، أشاد بالعمل الجراحي "في أكثر مناطق العالم خطورة وحصاراً"، على حد تعبيره. وأكد الطباع أن هذا النوع من العمليات ليس سهلاً، وقال لعناب بلدي "تأبعت

بدأ محمود حالياً النطق بحروف سليمة، وأضاف الطباع أن الفضل يعود بذلك لمهارة الطبيب الذي أجرى العملية. يدرب المختصون الموجودون حالياً في الغوطة الشرقية الأطباء البشريين غير المختصين، وأكد باسل "اكتسبنا

الكثير من هذه الحالات بحكم عملي في واحد من أكبر المشافي في دول الخليج، ورأيت الكثير من التشوهات الوجهية بسبب سوء العمليات الجراحية المجرى عليها في بلاد غنية ومستقرة"، معتبراً أنها تتطلب خبرة ومهارة وأيد فنانة.